



حشود عسكرية ايرانية على الحدود مع العراق ومظاهرة ضد مقتل 7 شيعة في الفلوجة

اشتباكات في مدينة الصدر وهجوم على مقر للبريطانيين في البصرة



سيدة عراقية وابنتها تغادران مركزاً صحدياً بالقرب من كربلاء (ا ف ب)

عشائر شيعية اتهم «الجهاديين» بقتل سبعة شبان شيعة والتمثيل بجثثهم في الفلوجة

■ بغداد- ا ف ب: اعلن ممثلون

لعشائر شيعية في جنوب العراق اس ان مسلحين في مدينة الفلوجة السنية قاموا بقتل سبعة شبان شيعة كانوا اعتقلوهم في الخاس من حزيران (يونيو).

وفي بيان وزع على وسائل الاعلام خلال تظاهرة احتجاج نظمت في بغداد امس الثلاثاء اكدت «قبائل ربعية وعشائر الجنوب» التي وصفت الحوادث بانه «عمل اجرامي» ان هؤلاء الشبان قعدوا المفلوجة بغرض ايصال بضائع.

واضاف البيان ان «مجموعة من الشباب يمتلكون سيارات نقل ويعملون في نقل البضائع» ذهبت الى مدينة الفلوجة حيث كان الشخص الذي استأجرهم من اهالي مدينة الفلوجة».

وتابع انه «بعد قيامهم بتسليم البضاعة تم سرهم من قبل مجموعة تطلق على نفسها اسم (المجاهدين

وقف التحقيق بحق الملا كريكز في النرويج

■ اوسلو- ا ف ب: اغلق القضاء

الثلاثاء التحقيق بحق الملا كريكز مؤسس المجموعة الاسلامية الكردية المتطرفة «انصار الاسلام» والذي يشتهر في انه حرض على القتل ومول نشاطات ارهابية، لعدم كفاية الالة» ووضحت المحكمة في بيان بان قرار وقف التحقيق يعني ان مدعي اللام لم يعثر على دليل يمكنه من احالة التحقيق على المحاكمة لاي سبب كان وان كريكز الحق من وجهة النظر القضائية» ان ينظر الى على انه بريء من التهم الموجهة له»، ويجري التحقيق بحق الملا كريكز، واسمه الحقيقي فاتح نجم الدين فرج، منذ ايلول (سبتمبر) 2002 لدى الشرطة النرويجية في العديد من التهم منها الاغتيال ومحاولات الاغتيال بحق قادة اكراد في العراق وممول نشاطات ارهابية، وكان المعني يدفع راشاً لبرامته مؤذدا انه لم يعد يتزعم منذ ايار (مايو) انصار الاسلام الجماعة الاسلامية المتطرفة التي اسسها في كانون الاول (ديسمبر) 2001 والتي ادرجت على اللائحة الامريكية للمنظمات الارهابية، وتشبته الولايات المتحدة في ان انصار الاسلام متورطة في عدة هجمات ارهابية في العراق. وقد تعرضت المجموعة الصغيرة التي كانت تتخذ من كردستان العراق قرب الحدود الايرانية مقراً لها والتي كانت تعد مئات المقاتلين، الى قصف عنيف خلال التدخل الامريكي البريطاني في العراق السنة الماضية.

ولا يزال الملا كريكز الذي يقم في النرويج منذ 1991، يواجه اجراء يهدف الى طرده من البلد الاسكتلندي الى العراق وتعتبر الحكومة النرويجية انه يشكل خطراً على الامن الوطني وانه انتهك ظروف منحه رخصة الإقامة بعودته مراراً الى بلده الاصلي.

بغداد- «القدس العربي»

- من هاني عاشور:

تواصلت لساعات عدة اشتباكات بين القوات الامريكية وجيش المهدي في مدينة الصدر ببغداد بعد ان طوقت القوات الامريكية متندى ثقافيا تابعا لناصر الصدر، وتفتقر الاشتباكات بعد اقل من ساعة من قيام القوات الامريكية بطوق المندى الثقافي الذي قالت انه يضم اسلحة تابعة لجيش المهدي وقد سقط في الاشتباكات عدة جرحى من الجانبين دون ان يذكر مصدر مستقل تفاصيلها بالكامل، وجاءت الاشتباكات بعد ساعات من اعتقال السيد احمد رضا الحسيني الناطق باسم الصدر في مدينة كربلاء و احد مساعديه وعضو المجلس البلدي في المدينة، وقال مصدر من مكتب الشهيد الصدر ان القوات الامريكية دهمت منزل الحسيني في المدينة مع فجر الثلاثاء واقتادته الى احد معسكراتها خارج المدينة دون ان توجه اليه تهمة تذكر، فيما رأى مراقبون ان هذا الحادث يمكن ان يفجر الصراع من جديد بين انصار الصدر والقوات الامريكية ويهدد الهدنة التي اعدت الهدوء الى المدينة.

من جانب آخر قتل مدنيان عراقيان في اشتباكات دارت بين مسلحين مجهولين ودورية امريكية مساء في حي القادسية، بينما احترقت شاحنة لنقل البضائع الامريكية في هجوم بالصواريخ على رتل للقوات الامريكية فجر الثلاثاء جنوب مدينة سامراء شمال بغداد 110 كيلو متر.

وفي مدينة كركوك اصيب ضابط في الشرطة بجروح خطيرة بعد تعرضه لنيران مسلحين مجهولين، وفي البصرة جنوب العراق انفجرت عبوة ناسفة قرب شركة نفط الجنوب ما ادى الى اصابة عراقي بجروح وحدوث اضرار بسيارة مدنية فيما تعرض مقر القوات البريطانية في منطقة الكيمنية في مدينة البصرة الى هجوم ببذائف صاروخية واكد شهود عيان ان مقر البناية تعرض لاضرار مادية.

وكانت بغداد قد شهدت انفجار عبوة ناسفة على طريق المطار لم تسفر عن وقوع اصابات في حين طوقت القوات الامريكية مكان الانفجار واغلقت الطرق

الحكومة العراقية تمتنع ضمنا عن منح حصانة للمدنيين الاجانب العاملين مع قوات الاحتلال

بغداد-

من فاطمة العيسوي :

امتنعت الحكومة العراقية ضمنا عن منح حصانة خاصة الى الاف المدنيين العاملين مع قوات التحالف والذين باتوا هدفا مفضلا للهجمات، بعد انتقال السفارة لدى طريق المطار لم تسفر عن رغبتها بالاستقلال عن سياسة سلطة الائتلاف.

وقد اعلنت الحكومة العراقية امس الثلاثاء انها تريد ان تناقش وضع الشبان من حزيران (يونيو) وحزيران المدنيين الامريكيين وغيرهم في العامين لدى سلطة الائتلاف وشركات الحماية الخاصة التي ترافقهم.

ويقول جرجيس سادة المتحدث باسم الحكومة لوكالة فرانس برس ان الحكومة ستبحث في «صيغة جديدة» تتعلق بوضع هؤلاء العاملين الاجانب، الا انه يرى، ومن وجهة نظر شخصية، ان «القوات المسلحة فقط لها الحق بالحصانة».

وكانت صحيفة (واشنطن بوست) افادت الاثنين ان واشنطن تمارس ضغوطا على الحكومة العراقية الجديدة من اجل منح حصانة خاصة الى هؤلاء المدنيين العاملين مع قوات الائتلاف.

ويقترض ذلك ان يعطى هؤلاء بنفس معاملة الجنود الامريكيين الذين يتعاونون بحصانة خاصة تحول دون متولهم امام القضاء الامريكي العسكري والنظام القضائي العراقي.

الا ان المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية يميز بوضوح بين العسكريين الذين سيخضعون بالوضع القانوني الخاص بالقوة المتعددة الجنسيات التي لن تغادر البلاد بعد انتقال السيادة، وبين المدنيين العاملين معها.

ولا يثير وضع هذه القوات الاجنبية والتي ستصحب بعد انتقال السيادة بحلول الثلاثين من الشهر الجاري جزءا من القوات المتعددة الجنسيات، جلا، بحسب المسؤول العراقي.

الى وضع متفجر في البلاد.

الوضع صعب اصلا مع اعتداءات شبه يومية تنسبها سلطة الائتلاف والمؤسسات الموقفة الى انصار النظام السابق والارهاب الدولي يربدون زعزة مسيرة العملية السياسية. وكانت بغداد شهدت الاثنين عملية انتحارية جديدة بسيارة مفخخة كانت الثانية خلال 24 ساعة ودفعت رئيس الوزراء العراقي اباد علاوي الى التأكيد ان الهجمات من هذا النوع «ستواصل» في الايام المقبلة.

ووقع انفجار صباح امس الثلاثاء عند تقاطع طرق على الطريق المؤدي الى مطار

بغداد- من نيد باركر:

يؤكد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق والسلطة التنفيذية العراقية الحالية انهما واثنان من ان العراق سيشهد المزيد من العنف مع اقتراب نقل السلطة الى العراقيين في 30 حزيران (يونيو) وبعد هذا التاريخ.

وقال ديفيد غومبرت مستشار الحاكم المدني الامريكي للعراق بول بيرمر لشؤون الامن القومي ان «مرد انحصار صدام حسين اقبح أكثر تطورا».

واكد ان تهديد الذين يحنون الى النظام السابق الى جانب الارهاب الدولي يؤيدان

حشود عسكرية ايرانية على الحدود مع العراق ومظاهرة ضد مقتل 7 شيعة في الفلوجة

اشتباكات في مدينة الصدر وهجوم على مقر للبريطانيين في البصرة

■ الناصرية- ا ف ب : قتل شرطي في مدينة الناصرية جنوب العراق برصاص مجهولين كما خطف احد ابناء المدينة من عائلة تنتمي الى حزب البعث، كما افادت مصادر في الشرطة وشهود.

وقال المسؤول في شرطة محافظة ذي قار الملازم اول راضي محمد لوكالة فرانس برس ان «مجهولين اغتالوا الشرطي على عبد الحسين حميدي أثناء عودته الى منزله في ناحية الغراف» على مسافة 25 كم شمال مدينة الناصرية.

واضاف ان مجهولين اطلقوا الرصاص على الشرطي حوالى الساعة 2200 (1800 تغ) من مساء امس الاثنين فارودو قتيلا.

وقال شقيقه فاروق العائلى الذي ينتمي الى عائلة بعثية بينما اسلامية طلبت من شقيقه النزول من سيارته واقتادته الى مكان مجهول.

واضاف انه يجهل الاسباب التي دعت المجموعة الى خطف شقيقه.

وينتمي حيدر الى عائلة بعثية اذ ان والده كان عضو شيعية في حزب البعث.

رئيس هيئة الأركان الامريكية: لا يمكن كسب الحرب في العراق عسكريا

■ واشنطن- ا ف ب: اكد رئيس هيئة الأركان العسكرية الامريكية الجنرال بيتر شوماخر انه لا يمكن للولايات المتحدة كسب الحرب في العراق عسكريا مؤكدا ان كسب الحرب سيتم عندما يصبح العراقيون اسيدا لمصريهم.

وقال الجنرال شوماخر ان «تأثير المعلومات» وكيفية تصوير وفهم النزاع له اثر كبير على نتيجة الحرب.

وصرح لراسلي شؤون الدفاع «ان هذه الحرب التي نخوضها لا يمكن كسبها عسكريا».

واكد ان اداء القوات الامريكية افضل مما يتم تصويره في التغطية الاعلامية وانهم يكتسبون خبرة قيمة للغاية في القتال ضد الاعداء غير التقليديين الذين يمكن ان تواجههم الولايات المتحدة في المستقبل.

الا انه اشار الى ان قوة الولايات المتحدة هي قوة دبلوماسية ومعلوماتية وعسكرية واقتصادية.

وقال انه لا يمكن كسب الحرب من الناحية العسكرية ولكن «هذه الحرب سيتم كسبها على الصعيد المعلوماتي والاقتصادي بمساندة العوامل العسكرية والامنية والدبلوماسية».

وقال «ان هذه حرب حول ما اذا كانت شعوب ودول وحكم القانون والحضارة ستتغلب على كل ما هو مخالف لها. انه في الحقيقة صدام بين افكار».

واكد «سنكسب الحرب عندما يصبح العراقيون اسياء مصريهم» وقال ان ذلك «لن يتم طبقا لديمقراطية جيفرسون (...) ولكنه يوفر فرصة استثنائية لتغيير الشرق الاوسط».

تخريب جديد يستهدف خط الانابيب جنوب البصرة

■ بغداد-ا ف ب: اعلن وزير النفط العراقي ثامر غضبان ان عملية تخريب جديدة استهدفت امس الثلاثاء خط الانابيب الرئيسي الجنوبي العراق مما اثر على صادرات النفط العراقية.

وقال الوزير العراقي ان «انبوب النفط العراقي تعرض لحدث انفجار في منطقة جنوبي البصرة (550 كلم جنوب) ما سيؤثر على حجم الصادرات العراقية عبر الحدود».

وفيما اذا كان الانفجار ناجما عن حادث عرسي او عملية تخريبية، اوضح الوزير العراقي ان «الانفجار ناجم عن عمل تخريبي».

باريس تقول ان القتل الفرنسي في انفجار بغداد «فني» وليس حارسا أمنيا

■ باريس- ا ف ب: اعلنت السلطات الفرنسية امس الثلاثاء ان الفرنسي الذي قتل في التفجير الذي وقع في بغداد هذا الاسبوع كان يعمل «فنيا في

احدى الشركات» وليس حارسا أمنيا خاصا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية هيرفيه لادسو ان القتل «لم يكن موظفا أمنيا بل كان يعمل فنيا في احدى الشركات».

ولم يكشف لادسو عن اسم القتل الا انه اضاف انه لم يتم التعرف بشكل رسمي عليه بسبب احتراق جثته بشكل تام.

وكان خمسة اجانب من بينهم فرنسي وبريطانيان اثنان وامريكي وشخص اخر قال مصدر دبلوماسي انه فيليبيني، اضافة الى 11 عراقيا قتلوا الاثنين في الانفجار كما اصيب اكثر من 60 جرحى بجروح.

وكان الاجانب الخمسة يتنقلون في قافلة من ثلاث عربات عندما وقع الانفجار في شارع مزدحم في العاصمة العراقية.

واعلنت بريطانيا زعم ان مواطنيها الذين قتلوا كانا عضوين سابقين في القوات المظلية وكانا في العراق للعمل لحساب شركة «اوليف سيكيوريتي» الخاصة لتوفير خدمات الامن.

وزير حقوق الانسان العراقي يريد الدفاع عن ضحايا الوضع الحالي والنظام السابق

■ بغداد- من فيرجيني لوكوسول:

يعتزم وزير حقوق الانسان العراقي بختيار امين الدفاع عن العراقيين المعتقلين لدى قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بدون ان ينسى ضحايا النظام البعثي السابق الذي كان يقوده صدام حسين.

وقال امين الكردي البالغ 52 عاما وتم تعيينه بعيد الكشف عن فضيحة تجاوزات العسكريين الامريكيين في سجن ابو غريب غرب بغداد «نريد التاكيد من ان حقوق المعتقلين واسرهم محترمة».

واضاف ان «وزارتنا لديها منذ منتصف ايار (مايو) فريق من تسعة اشخاص في هذا السجن، يضم محامين وعاملين في المجال الاجتماعي واطباء نفسيين يمكنهم لقاء سجناء الحق العام والمعتقلين الامنيين».

ونكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان هذه السجناء في ابو غريب كان في الثالث من حزيران (يونيو) 2399 سجينا بينهم ثلاث نساء و22 قاصرا. وقد افرجت قوات التحالف منذ الثمانية من مئات من السجناء.

وقال الوزير العراقي انه التقى مؤخرا الجنرال جيفري ميلر المسؤول عن السجون في العراق، موضعا انه: «د بشكل ايجابي على عدد كبير من طلباتنا» واضاف «سنستكمل من زيارة سجون اخرى».

وكان الجيش الامريكي اعلن في بداية حزيران (يونيو) انه سيواصل الاشراف على الاف المعتقلين بعد 30 حزيران (يونيو) موعد نقل السيادة الى العراقيين.

وقال مسؤول امريكي ان عدد المعتقلين الذين سيبقون تحت مسؤولية التحالف يتراوح بين اربعة وخمسة آلاف.

ورأى امين ان هذه المسألة يجب ان تناقش مع مسؤولي التحالف بينما تؤكد اللجنة الدولية للصليب الاحمر ضرورة الافراج عن هؤلاء المعتقلين او توجيه التهمة لهم.

جنرال امريكي: مشاريع الكهرباء والصرف الصحي ستعزز الامن في بغداد

■ بغداد- من ماتيو غرين: قال جنرال امريكي كبير امس الثلاثاء ان القوات الامريكية تدشن مشاريع للكهرباء والصرف الصحي ومجالات أخرى تتكلف 500 مليون دولار في بغداد لتقليص التأييد للمقاومين في المناطق الفقيرة بالعاصمة العراقية.

وقد اتجج عدم اعادة تاهيل الخدمات الاساسية منذ بدء الاحتلال قبل 14 شهرا غضب كثير من العراقيين تجاه القوات الامريكية لكن المجموعة الجديدة من القادة الامريكيين الذين يتولون المسؤولية في بغداد يقولون انهم تعلموا من اخطاء الماضي.

وقال الميجر جنرال بيتر شياريلى قائد الفرقة الاولى ل سلاح الفرسان «لم اتخيل قط ان اهتم يوما ما بالصرف الصحي» خلال 90 يوما ساءدا اتفاق نصف مليار دولار على مشروعات في بغداد.

واضاف «نعتقد ان اتفاق نصف مليار بهذا الشكل سيكون له تأثير هائل على سكان بغداد وهو ما سيساعد على تحسين الوضع الامني».

وسبق ان سمع العراقيون مثل هذه الوعود من قبل ويشك كثيرون في قدرة الامريكيين على فرض النظام قائلين ان وجودهم في حد ذاته بالعراق هو الذي يسبب الاغتيالات وتفتير السيارات المتفجرة والهجمات على القوات الامريكية والاجانب. لكن شياريلى قال ان مشروعات مثل استئناف جمع القمامة او توفير الصرف الصحي لحوالى 200 ألف فرد في منطقة بالدينة لم تحظ من قبل بمراقف لائقة للصرف ستساعد على توفير الاف الوظائف والفوز بتأييد العراقيين.

شيعي امس الثلاثاء امام ساحة الفردوس في وسط بغداد احتجاجا على مقتل الشبان.

وعرض المتظاهرون صوراً للجثث الجنائي فقال لنا (عودا بعد يومين التي تم التمثيل بها وقد سلمت الى اهالي القتل) اخبرنا وقال احمد الربيعي احد المتظاهرين ان ثلاثة شيعة آخرين قتلوا ايضا في الفلوجة لا يزالون في مشرحة المدينة.

ولم يكن بالامكان التأكيد من هذه المعلومات على الفور لدى المسؤولين في المدينة السنية التي تبعد خمسين كيلومترا غرب بغداد.

وقال قريب احد القتلى شمران محمد داود لوكالة فرانس برس ان الشبان السبعة «وقعوا على حاجز للمجاهدين بعد ان وصلوا البضاعة لكنهم لم يتوقفوا وتوجهوا على الفور الى مركز للشرطة».

واضاف ان «احد المسؤولين في المركز اوقفهم وسلمهم الى المجاهدين. وبعد انقضاء يومين، عرفنا ان امرا

الجيش البريطاني يحقق في 75 تهمة تعذيب للمعتقلين العراقيين بينها حالات وفاة

لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر بريطانية ان اربعة جنود بريطانيين سحاكوا ن سبب سوء معاملتهم للمعتقلين العراقيين في جنوب البلاد التي تسيطر عليها القوات البريطانية. واكدت مصادر قريبة من الجيش البريطاني انه يحقق في 74 حالة اعتداء وسوء معاملة، وتتضمن الحالات، وفاة اثنان الاعتقال، مرض مزمن واهانات وانتهاكات جنسية للمعتقلين اثناء تواجدهم في الاسر البريطاني. ولا تزال سبع حالات تحت التحقيق فيما قرر الجيش عدم اتخاذ اجراءات اخرى في 31 حالة. وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» ان احد الجنود من فرقة الغدارة الملكية، ويُدعى غاري يارتلام يواجه عقوبة لقيامه بضرب معتقلين ومعاملتهم بطريقة لا اخلاقية. وكان المدعي العام البريطاني لورد غولدسميث قد اعلن ان اربعة جنود سبوا جهون المحاكمة بتهمة القيام بانتهاكات واعتداءات جنسية على مدنيين عراقيين، وان اربعة جنود آخرين ربما يواجهون تهمة مماثلة في المستقبل القريب جدا. وتقول الصحيفة ان يارتلام (19 عاما) انقطع سورا للانتهاكات في العراق وتوجه الى محفل في مدينة «تامورث» بمقاطعة سلافورشرشير لتحميضه، غير ان العاملين في العمل فوجئوا بالصور وابلقوا الشرطة التي قامت باعتقاله، ثم ابليت بدورها المسؤولين في الجيش البريطاني. وتحدثت التقارير في حينه ان احدى الصور التي التقطها تشير لعقلن عراقي شبه عار ومعلق بحبل في خنقاسة. فيما ظهرت صورتان عراقيين اجبرا على ممارسة الجنس مع بعضهما البعض من قبل الجنود. وصور اخرى تظهر عراقيين عارين. وذكر المدعي العام اسمين من اسماء الاربعة الذين سبوا جهون العقوبات بتهمة، «انابال كينيون ومارك كولي، ويتهم كينيون بانه فشل في اتخاذ اجراءات والابلاغ عن الانتهاكات للقيادات العليا. وفي بيان مكتوب اكد المدعي العام لورد سميث ان الانتهاكات الاخلاقية يبدو انها «تتضمن اجبار المعتقلين على ممارسة الجنس مع بعضهم البعض». ولكن المدعي العام قال ان الاعتداءات حدثت في الوقت الذي وضع فيه المعتقلون في معتقلات مؤقتة قبل الوقت في زنازين وسجون. وستتم محاكمة الجنود بشكل علني الان المدعي العام لم يشر الى مكان المحاكمة. في العراق او بريطانيا.

واعترفت صحف بريطانية الاعلان بانه احرار جديد لحكومة بليز التي حاولت في الفترة الماضية التغلب

على وضعها في العراق واقناع الرأي العام البريطاني ان الامور على ما يرام. ويخشى المسؤولون البريطانيون ان تتحول الاتهامات الى فضيحة على غرار فضيحة سجن ابو غريب، «ابو غريب البريطاني»، مما سيؤثر على وضع القوات البريطانية في العراق، خاصة في الاسابيع القادمة التي يستسلم فيها امريكا رمزيا للسيادة للعراقيين. وعلى الرغم من الانتهاكات لم تكن بنفس القاعده والمستوى الذي حدثت في ابو غريب الا انها تشوه سمعة الجيش البريطاني ومزاعم الحكومة ان جنوبها تميزوا بالانضباط وعاملوا السكان بطريقة جيدة، حيث حاولت الحكومة في غالب الاحيان رسم خطوط بين التجربة البريطانية والأمريكية بالعراق. وجاء اعلان لورد سميث بعد الجدل الذي اثارته صحيفة «ديلي ميرور» عندما نشرت صوراً ظهر فيها مزيفة لجنود يقومون بالاعتداء على عراقيين. ومع ذلك فمصادر قالت ان جنودا من الفرقة الملكية لاكتشائير التي اشارت الصور اليها، حقق معهم، وتقول المصادر ان «خمس او ستة جنود، تم التحقيق معهم بتهم اساءة المعاملة. ومن بين حالات الوفاة التي حقق فيها الجيش، حالة حسن عباد سعيد، وحالة موظف الاستقبال في فندق ابن الهيثم في البصرة، بيهام موسى، واتهم نائب وزارة الدفاع بالتردد في التحقيق ومحاكمة الفعلة. وقال النائب ادم برايس ان وزارة الدفاع انتظرت عاما كاملا للتحقيق واتخاذ قرار في تصرفات الجنود. ودعت لجنة برلمانية الشهر الماضي لدراسة وضع القوات البريطاني القانوني في العراق بعد تسليم السلطة. وقال النائب غريسيين بلانت الذي زار العراق انه في حالة انهيار الحكومة الانتقالية ودخول البلاد في فوضى فانها هذا سيكون بمثابة الكابوس للقوات البريطانية، وبالإضافة الى هذه الحالات، تم التحقيق في 74 حالة اخرى تشمل وفيات واصابات وانتهاكات لاسرى عراقيين لدى القوات البريطانية. من بينها سبع حالات تنتظر ان توجه تهم بشانها، فيما انتهت التحقيقات في 31 حالة اى عدم اتخاذ اي خطوات اخرى، الامر الذي يعني عدم ثبوت الانتهاامات.

وتكرمت صحيفة «الخارديان» وزارة الدفاع بانتهاكات اخرى للعراقيين، وشاكرى قدمتها للجنة الدولية للصليب الاحمر، حيث اتهمت الجيش البريطاني باستخدام اليد الحديدية ضد سكان المجر الكبير، وهي البلدة التي شهدت معركة حامية بين القوات البريطانية وسكان القرية. واكدت الحكومة

الاحداث الرئيسية في العراق منذ نيسان الماضي

■ بغداد - اف ب، في مسابلي التسلسل الزمني للحوادث الرئيسية في العراق منذ أكثر من شهرين:

نيسان (ابريل) 2004

- 4- انصار الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر في النجف (وسط) يمتلجون على اعتقال بلاء مكتبي ذلف قال الامريكيون انه متورط في قتل الزعيم الصوري عبد المجيد الخوئي في 2003: 21 قتيلًا بين التحالف وانصار الصدر.
- مقتل سبعة جنود امريكيين في مدينة الصدر، الضاحية الشيعية لبغداد.
- 5- ميليشيا الصدر «جيش المهدي» تسيطر على العتبات المقدسة في النجف والكوفة المجاورة ومقر محافظ البصرة.
- هجوم امريكي على مقاتلين شيعية في بغداد: 57 قتيلًا في الاقل.
- 6- مقتدى الصدر الذي يطارده الامريكيون- يلجأ الى النجف حيث تنور مواجهات يومية بين انصاره والتفاحية.
- 15 قتيلًا في مواجهات بين مسلحين والقوات الايطالية في الناصرية (جنوب).
- مقتل 12 من جنود مشاة البحرية الامريكية (البارزين) في الرمادي (غرب بغداد) التي انتقلت الى السلطة العراقية.
- 8-اول عملية لاحتجاز رهاثي في ممارسة تكررت بعد ذلك.
- في 14 نيسان (ابريل) قتل اول رهيئة وهو ايطالى.

ايار (مايو)

- 18-اسبانيا تلتها هندوراس وجمهورية الدومينيكان تقرر سحب قواتها من العراق.
- 21- خمسة اعتداءات بسيارات مفخخة ضد الشرطة في البصرة والزبير (جنوب): 74 قتيلًا وأكثر من 160 جريحًا.
- 28- صور جنود امريكيين يسيئون معاملة معتقلين عراقيين ويهينونهم في سجن ابو غريب غرب بغداد تخيير اسثناء دول العالم.
- 30- اتفاق بين المائزين والمقاتلين العراقيين في الفلوجة غرب بغداد بعد معارك استمرت ان مقتل حوالي 280 عراقيا وعشرات الامريكيين.
- انسحاب المائزين من المدينة ودخول لواء عراقي للمحافظة على الامن.
- الايار (مايو)
- 3- الصحف امريكية تنشر مقاطع من تقرير سري للجيش يدين الطابع «النهجي» لعمليات التعذيب في ابو غريب.
- 6- تعيين محافظ جديد للنجف. الامريكيون يسيطرون على القطاع ويشنون عملية ضد ميليشيا الصدر.
- 7- اللجنة الدولية للصليب الاحمر تشهد على سوء المعاملة «التي يمكن ان توصف بأنها تعذيب»، وتكري «على نطاق واسع» في ابو غريب.
- 11-موقع اسلماعيل ينشر صوراً لقطع رأس امريكي كيواس بيرغ المفقود منذ شهر.
- 17- مقتل رئيس مجلس الحكم

- الانتقالي عز الدين سليم في عملية انتحارية في بغداد.
- 19- السجن عاما واحدا لجبريمي سيفيشين اول جندي امريكي يحاكم في محكمة عسكرية في بغداد في قضية اهانة المعتقلين العراقيين.
- مقتل 41 عراقيا في غارة للتحالف قرب الحدود السورية.
- 20- مهادنة منزل احمد الجبلي الذي تشبته واشطن بانه نقل معلومات الى ايران.
- الجبلي، عضو في مجلس الحكم وحليف واشطن السابق، قطع علاقته بالتحالف.
- 23- عودة الهذوء الى كربلاء بعد رحيل قوات التحالف وعناصر الميليشيا.
- 24- الرئيس امريكي جورج بوش يعلن ان سجن ابو غريب سيهدم.
- 28- مجلس الحكم الانتقالي يختار الشيعي اباد علاوي القريب من واشطن رئيسا للحكومة المقبلة.
- حزيران (يونيو)
- 1- اختصار غازي الباور رئيسا للعراق وبدء عمل الحكومة الانتقالية المؤقت.
- 5- عودة الهذوء الى النجف حيث انتشرت الشرطة العراقية، وفي الكوفة بعد معارك استمرت شهرين.
- 7- اتفاق بين علاوي وتسعة ارباع يقضي بمنح الميليشيات لكنه لا يشمل جيش المهدي ولا مقاتلي الفلوجة.
- 8-مقتل ستة من جنود التحالف في

البريطانية يوم امس انها تحقق في مزاعم جديدة عن انتهاكات ضد سجناء بعد تلقيها شكوى من الصليب الاحمر. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقدمت بشكوى عن معاملة سجناء قبض عليهم يوم 14 ايار (مايو) بعد معركة في جنوب العراق. وقال المتحدث «يمكننا تأكيد اننا تلقينا شكوى من اللجنة الدولية للصليب الاحمر في ما يتعلق بأسلوب معاملة السجناء في الفترة من القا القبض عليهم وحتى وصولهم الى السجن». وأضاف ان احدا البريطاني لم يصب بجروح نتجت عن حارب (سونتي) فيما بدا انه رد على تقارير عن ان جنودا بريطانيين استخدموا الحراب في اعقاب معركة بالقرب من بلدة المجر الكبير.

ونقلت «الخارديان» عن احد العراقيين الذين اعتقلوا قوله انه قيداوا ووضعت على رؤوسهم الاكياس وضربوا. وقال رجل شرطة في البلدة عباس عبد علي، والذي كان احد المعتقلين، ان الجنود ضربوا المعتقلين. وقال انه لم يشارك في المعركة، حيث كان يعمل في مزرعته الواقعة على طريق العمارة - البصرة. وأشار الى انه «شاهد معتقلين مقيدين منبطحين على ارض قذرة». وقال ان الجنود «عاملونا بنفس الطريقة حيث تركونا على الارض الحارة والقذرة لمدة ساعتين». وعندما نلقوا والاكياس على رؤوسهم في عربة عسكرية، وضعا فوق بعضهم البعض واقدام الجنود عليهم. وظلت الاكياس على رؤوسهم حتى اليوم التالي الذي بدأ فيه المحققون التحقيق. وعن التعذيب قال «كانوا يستخدمون لغة سياب قذرة، يصرخون علينا، ويركولنا ويضربوننا على الوجه والراس وكامل الجسد، وشاهدت احد المعتقلين وكفه منورم بشكل لم استعجب لادعائه عليه». وعائنا رايون معرفة من طلب منا الاقلال. قفلت لهم اتي شرطي ومزارع ولست مقاتلا. وسكنون قضية الجنود البريطانيين الاربعة اول محاكمة عسكرية بريطانية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في اذار (مارس) 2003 لاطاحة بصادم حسين.

وقال اللورد غولدسميث ان سلطة الادعاء العسكري التي تعمل خارج التسلسل القيادي العسكري المعتاد تبحث في ثلاث قضايا اخرى من الانتهاكات المزعومة. وتذكر ان من المعتل ان حال اليها اربع قضايا اخرى. ويبحث المدعي العام قضية ضد أحد الجنود البريطانيين لمزاعم انه قتل مدنيا عراقيا بشكل غير مشروع اثناء عملية اعتقال.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أكثر من جبهة عراقية تنتشل فيها العاصمة الأردنية عمان سياسيا وأمنيا هذه الأيام فهي مهتمة بأن تكون اول محطة يزورها خارج بغداد رئيس وزراء الحكومة الانتقالية وصديقه اياد علاوي، ومعنية بأن تحافظ على النسق العام المتبع في تطورات علاقها بملف احمد الجبلي وتحاول من اجله ان يجري داخل العراق وتعمل بنفس الوقت على دعم اصدار توصية خاصة بتأرياعا من الغاء لجنة اجنتها حزب البعث التي يرأسها الجبلي وان كانت مهتمة ايضا بالقيادات المحتملة لمستقبل العراق في حالة اجراء انتخابات حرة وحقيقية يعتقد انها ستزور قياديين مختلفين غير الحاليين في بغداد.

من البداية لم يكن سياسيو عمان يخفون هواجسهم من التقدم بخطوات واسعة باتجاه التغيير والإصلاح واستقطاب الإستثمارات والإفتاح إستعدادا لفتح العراق الجديد الذي سيكون على الألب برأي وزير التخطيط الأردني باسم عوض الله وزميله وزير الخارجية مروان العشر بلدا متفتحا. ومزدهرا إقتصاديا وراثا في المجال الديمقراطي.

ولان الريادة الديمقراطية في العراق الجديد مرهونة بنجاح خطط إنتقال السلطة يتراجع مرحليا الإهتمام الأردني بهذا المحور لصالح التركيز على حيثيات الواقع وقافته فمؤخرا احتفلت عمان بوجود أصدقاءها مثل غازي الباور وايااد العلاوي في المواقع التقدمية للقرار في العراق لكنها بنفس الوقت تشعر بان هؤلاء الأصدقاء قد يقودون فقط المرحلة الإنتقالية وان فرصة خروجهم من الحلية مستقبلا في حالة حصول إنتخابات حرة وثرية مساوية لفرض الأمريكية فقط من وان وهذا الأهم-فرصة بروز قوى وشخصيات جديدة من خارج نادي أصدقاء الاحتلال في مستقبل خارطة الخشبة العراقية واردة تماما عند حصول الإنتخابات الحرة.

وتأسيسا على هذا الموقف تبدو عمان مهتمة بإقامة جسور وعلاقات خاصة بالقادة المحليين الذين يقودون كانت نشاطات غير مسلحة مع بروز دعوات داخلية في إطار الحكومة وأصدقائها تطالب بعدم الإرتهاا للصدات الحالية مع عملاء الإدارة الأمريكية فقط من العراقيين إنما للعمل باتجاه إحياء علاقات مع رموز تمثل قوى أخرى في الشارع العراقي حفاظا على الصالح الذاتية.

وتفاعلا مع هذا المنطق يبدو ان رئيس لجنة علماء المسلمين لثيف ليث الضاري مرشح من الآن كهدف لخطة أردنية طموحة غير معنلة لبناء صداقات مع الداخل العراقي خصوصا وان الأخير وجه عبر وسطاء

نداء للحكومة الأردنية إستعد فيه للتعاون معها وشكرها خلاله على وقفها السياسي ضد سياسة إستبعاد أهل السنة بالعراق.

ومن الواضح هان هذا التناغمات التي تتم مع بعد بين هيئة علماء المسلمين والشيخ الضاري يمكن ان تكون مفيدة في سياق سياسة التتبع التي ستخارها عمان لاحقا لصداقتها مع رموز مستقل الملف العراقي فتمة رأي صاعد في نخبة القرار الأردنية يقول بان العلاقة مع العراقيين يجب ان لا تقتصر بعد الآن على من أحضرهم البتتاعون وسلمهم الواقع بعد سقوط نظام الرئيس صدام حسين.

ومن هنا يمكن قراءة ما يجري داخل الأردن معرفة من طلب إصلاات مع هيئة علماء المسلمين التي فرضت وجودها مؤخرا في المعادلة العراقية خصوصا وان الهيئة التي شاركت قيادتها في نشاطات عقدت مؤخرا في مصر تجتث عن شركاء عرب بالخارج وعن غطاء عربي وثلا مواتحات بان يسانداه النظام العربي في تمثيل محلل لصالح السنة في بغداد بعد الريادة الشيعية والكردية المتعقلة بالدمع الأمريكي.

وعمان وراء كواليس المشهد العراقي تسعى لإستقلال عاقتها الجديد بعلاوي تحديدا لساندته في موقف باطني يتخذة ويقضي بالدعوة لحل لجنة إجتثاث حزب البعث التي ما زالت مشكلة حيث يسود الاعتقاد بان هذه اللجنة سحل في وقت قريب والأردن يدعم ذلك لأنه وقف بحماس متقددا خطط إستبعاده البعثيين وإجتثاثهم ومطالبها بإعادتهم لواقع الإدارة في المؤسسة البيروقراطية العراقية.

وموقف الأردن السلمي من لجنة إجتثاث البعث لا يكفي بالغائها فقط إنما بالغاء قراراتها السابقة التي لا زالت مطبقة في بعض المؤسسات وشطب آثارها لكنه ايضا موقف يتاور ويعارض توجهات خصم المملكة العلني أحمد الجبلي الذي تخوض عمان علنا حملة دبلوماسية ضد وتهدده بقرار قضائي صادر بحقها في سياق ما يعرف باسم قضية بنك البتراء.

وأخر أخبارا ملف الجبلي تشير ان الناطق الرسمي باسم الحكومة أسمي خضسر نفت ما اعلنه الرجل في بغداد عن رفضه لإستقبال مبعوث أردني رفيع المستوى أوفد لبغداد في إطار سعي عمان لتسوية مشكلة القضية، وحسب خضسر فهذا الكلام ليس صحيحا والجبلي ما زال مطلوبا للقضاء الأردني وسيتم إعتقاله لو خضر للمملكة.

كيفية الجبلي المتجر هو ما اعلنه مدعي عام أردني سابق بنك البتراء في قضية الجبلي قبل 13 عاما على ذمة بعض الاتيين مشيرا ان البليغ المطلوب منه على ذمة قضية بنك البتراء هو 600 مليون دينار وليس 400 مليون كما يتردد مما يعني بان فواتر هذا المبلغ بالحسابات



اتراك يتظاهرون في ازمير احتجاجا على الاحتلال الامريكي للعراق

سيطالب الجبلي بسداد فوائد تصل للملياري دولار على ذمة قضية بنك البتراء

الأردن يسعى لصداقات مع رموز العراق الجديد خارج نطاق زمرة البنتاغون



احمد الجبلي

القانونية تتصل به للمباري دولار على أقل تعديل. وفيما نفت الحكومة الأردنية ما أوردته جماعة الجبلي حول رفضه إستقبال مبعوث رسمي تكرت تقارير ومعلومات غير رسمية بأن شركاء الرجل الحاليين من المنتفضين داخل الأردن هم الذين أرسلوا للرجل مبعوثا وليست للحكومة بهدف تهدئته بعد ان هد في احد اللقاءات الصحافية بكشف الكثير مما يعرفه حول قضية بنك البتراء وفي الواقع لم يتم الكشف عن هوية هؤلاء الشركاء الذين تعتقد الصحافة الأردنية انهم مهتمون بعدم فتح ملف بنك البتراء مجددا.

وقبل عدة ايام صرح وزير الخارجية الأردني العشر قائلا بان بلاده ستكتفي بما فعلته بخصوص الجبلي حتى هذه اللحظة متعرفا ضمينا بان للمملكة دورا في سياسة إقصاء الجبلي عن الحكم والقرار في العراق وهو دور يختلف في الواقع عن الدور الترحيبي الذي تلعبه في إطار سعي عمان لتسوية مشكلة القضية، وحسب خضسر فهذا الكلام ليس صحيحا والجبلي ما زال مطلوبا للقضاء الأردني وسيتم إعتقاله لو خضر للمملكة.

كيفية الجبلي المتجر هو ما اعلنه مدعي عام أردني سابق بنك البتراء في قضية الجبلي قبل 13 عاما على ذمة بعض الاتيين مشيرا ان البليغ المطلوب منه على ذمة قضية بنك البتراء هو 600 مليون دينار وليس 400 مليون كما يتردد مما يعني بان فواتر هذا المبلغ بالحسابات

وزير الخارجية السوداني يطلب مساعدة منظمة المؤتمر الاسلامي لتنفيذ وقف اطلاق النار

الولايات المتحدة تجدد اتهامها للسودان بعرقلة وصول الاغاثة لدارفور

خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في اسطنبول، طلبنا مساعدة منظمة المؤتمر الاسلامي لتنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار، لا سيما ان منظمة اوسل و قد اراقبا منذ التوقيع على الهدنة في أبريل.

واضاف «مريد الميزيد من التزام منظمة المؤتمر الاسلامي».

واكد ان «الاهتمام الذي تنبیره هذه المسألة لدى المجتمع الدولي وتواجد مراقبين من الاتحاد الافريقي يجعلان من الصعب على التمرديين انتهاك اتفاق وقف اطلاق النار».

على ذات الصعيد غادر وفد مشترك من حزبي المؤتمر الوطني وحزب الامة القومي، الذي يزعّمه الصادق المهدي دارفور، وذلك في اطار تفعيل اتفاق الزويتين المشتركة الذي وقع اخيرا بين الحزبين حول الوضع بدارفور.

وقال البروفيسير ابراهيم احمد عمر، الامين العام للمؤتمر الوطني في تصريحات صحفية امس، ان الدعوة قد وجهت لممثل حزب الامة في الوفد المشترك، ونفي في هذا الصدد اي تأثير للمساعي الجارية لاختيار الصادق المهدي زعيما للتحالف الوطني للحوار، الجاري بين المؤتمر الوطني وحزب الامة.



مصطفى اسماعيل عثمان

الى ذلك قال وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الاثنين، ان السودان طلب مساعدة منظمة المؤتمر الاسلامي لتنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار مع تمرد دارفور.

وقال اسماعيل، الذي يشارك في اعمال المؤتمر الحادي والثلاثين لوزراء

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

في اطار الهجمة الدولية على الحكومة السودانية بشأن تردي الاوضاع الانسانية في دارفور والتي تقودها الولايات المتحدة قال بيل جراهام وزير خارجية كندا، انه يتعين على مجلس الامن الدولي اتخاذ اجراءات أكثر فعالية لمنع وقوع كارثة انسانية في منطقة دارفور.

واضاف جراهام «نعتقد ان على مجلس الامن ان يكون أكثر فعالية، لا يوجد شك في حدوث جرائم حرب وجرائم في حق الانسانية في المنطقة.. لا يمكن لمجلس الامن تجاهل هذا أكثر من ذلك».

وجددت الولايات المتحدة اتهاماتها للسودان بمواصلة السعي عرقلة الجهود الانسانية في منطقة دارفور.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر «اننا قلقون جدا من انه وخلافا لكل الضمانات التي وجدتها الحكومة السودانية، لا تزال هناك صعوبات كبيرة تعترض طريق نقل المساعدات الانسانية الى الذين هم بحاجة اليها، واتهم باوتشر خصوصا



اسقاط دعوى الرشوة ضد شارون

الذي عين في أواخر التسعينات مستشارا لمشروع لم يكتمل لبناء منتجع يوناني، وحقق الادعاء فيما اذا كان شارون الذي كان كان يشغل منصب وزير الخارجية في هذا الوقت استغل منصبه للحصول عى موافقة الحكومة اليونانية على بناء المنتجع، ورفع كبير ممثلي الادعاء توصية الى ماروز لتقديم شارون الى المحاكمة، ونفى شارون ارتكاب اي خطأ، وقال ماروز للصحافيين «بعد كل هذه المناقشات، توصلت الى قرار بأنه يتعين اطلاق ملف القضية لعدم كفاية الأدلة»، لكن ربما لا تكون الكلمة الفصل لماروز، وتعهّد ساسة المعارضة من حزب العمل باستئناف القرار امام المحكمة العليا. وقد يواجه شارون ايضا اتهامات في فضيحتي رشى اخريين نفى انهما انتهك فيهما اي قانون. ورغم ذلك فإن قرار ماروز يترك مستقبل شارون السياسي في الميزان ويعزز قبضته في متابعة خطة «فك الارتباط» مع الفلسطينيين.

اسرائيل تنوي توسيع مستوطنات الضفة في اطار الانسحاب من قطاع غزة

المجمعات الاستيطانية ومن بينها غوش ائتسيون» وتنص خطة شارون للفصل مع الفلسطينيين على الانسحاب من قطاع غزة واخذاً مستوطناتها الـ 21 اضافة الى اربع مستوطنات معزولة في الضفة الغربية، واعادة انتشار القوات الاسرائيلية على خط يتبع الى حد كبير مسار الجدار العازل الذي تبنّيه اسرائيل في الضفة الغربية ويضم المجمعات الاستيطانية الكبرى.

■ القدس المحتلة - رويترز: اسقط مناحيم مازوز المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية أمس الثلاثاء قضية الرشوة ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون فيما قد يعطي دفعة قوية لخطة رئيس الوزراء لاجلاء المستوطنين اليهود عن قطاع غزة.

وقال مازوز انه لن يتم توجيه الاتهام الى شارون في فضيحة الرشوة التي احاطت به لعدم كفاية الأدلة، وكان من شأن توجيه اتهامات لشارون ابعاده عن السلطة واخراج خطته للانسحاب من غزة عن مساره، ومن شأن تبديد خطر توجيه اتهامات لشارون ان يعزز خطته لازالة 21 مستوطنة يهودية في قطاع غزة واربع مستوطنات من 120 مستوطنة في الضفة الغربية بحلول نهاية عام 2005 . وتتركز قضية الرشوة على مدفوعات قيمتها مئات الالوف من الدولارات يتردد أن رجل اعمال اسرائيليا قدمها لجلعاد ابن شارون

■ القدس المحتلة - ا ف ب: ذكرت صحيفة «معاريف» أمس الثلاثاء ان اسرائيل تنوي تكتييف البناء في المجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية لكي يقيم فيها المستوطنون الذين سيتم اجلالهم من قطاع غزة في اطار خطة الفصل التي وضعها رئيس الوزراء ارييل شارون.

واوضحت الصحيفة ان وزير الدفاع شاول موفاز اصدر الامر للادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة

جيش الاحتلال يفتال ثلاثة فلسطينيين احدثهم قائد كتائب الأقصى في مخيم بلاطة



الفلسطينيون يشيعون الشهيد خليل مرشود وغوش ابو زيد في مخيم بلاطة أمس (رويترز)

جنود الاحتلال اوقفوا الصحافيين ناصر اشتية وعبد الرحيم قوصيني، كثيف وقنابل صوتية، ووسط اطلاق نار وحسب شهود عيان فقد اجر جندود الاحتلال ما يقارب من 10 اشخاص على التجمع اسفل البناية، وتم التحقيق معهم ميدانيا، كما جرى تفتيش السيارات المتوقفة امامها.

واوقفت قوات الاحتلال عددا من الصحافيين كانوا يلتقطون صورا في محيط البناية، وقال شهود عيان ان

ثالثا واصاب اثنين آخرين بجروح في مخيم بلاطة.

واضاف المصدر نفسه ان صلاح لهواني (18 عاما) اصيب برصاصة قاتلة في الصدر كما اصيب شابان اخران بجروح عندما فتح الجنود النار على فلسطينيين كانوا يرشقونهم بالحجارة في مخيم بلاطة.

وافادت مصادر فلسطينية ان جيش الاحتلال حاصر فجر أمس بناية عوادة في شارع التعاون بنابلس، واجبر

يقوم بها، وازافت المصادر ان «الجيش الإسرائيلي سيواصل العمل ضد أي جهة تخطط أو تنفذ أو تكون ضالعة في عمليات إرهابية ضد مواطني إسرائيل».

وتقول أجهزة الأمن الإسرائيلية ان مرشود شارك في عدة عمليات بصورة فعالة، كما إنه يعتبر من أبرز المطلوبين لقوات الاحتلال.

الى ذلك افادت مصادر طبية وشهود ان الجيش الاسرائيلي قتل أمس شابا مسيردة بيع وشرأ الزم لم تكن ابدا ضمن حسابات الكتائب»، و اضاف البيان أن «كتائب شهداء الأقصى لم تشكل لأحد سوء الأوضاع المعيشية لأبنائها، فتلك واقع عام شديد المراهة والألم يعيشه كل أبناء شعبنا، على امتداد ساحات الوطن». وشدد البيان على «أن أبناء الكتائب الذين لا زالوا على درب النضال والتضحية، مشاريع الشهادفة.. ليس لهم سوى الصلصلة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وحقه في الحياة الكريمة ومجتمع العدالة والقانون.. وحقه

وتعت كتائب شهداء الأقصى الشهيدين عبر مكبرات الصوت في شبكة الأذان الموحد لمساجد نابلس، كما نعت لجنة التنسيق بين الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الشهيدين، وعاهدت على الاستمرار على خطى الشهداء.

وزعمت مصادر في جيش الاحتلال الإسرائيلي، إنه تقرر القيام بالعملية بعد فشل كافة الجهود، التي بذلت من أجل القبض على مرشود، وإحباط النشاطات المعادية للاحتلال، التي كان

في ممارسة كافة أشكال النضال والقاومة، حتى رحيل الاحتلال وقطعان مستوطنيه عن كامل ترابنا الوطني»، ووجه هناك الخطاب لقادة حركة فتح بالقول «إن كان هناك متسعا لتشكيل اللجان في الحركة.. فلنكن لجانا جادة ومسؤولة، لنقوم الواقع التنظيمي والوطني، ودراسة أسباب هذا الانهيار الخطير، الذي يجتاح ساحتنا الحركية والوطنية على السواء.. وصولا إلى اعتماد مبادرة جديدة وفكر مؤسساتي، للإسهام في إعادة بناء المجتمع ومؤسسة الوطنية، على أسس جديدة، تضمن إحداث التغيير المنشود..

الأكصى، بسبب تراجع أوضاعهم المعيشية»، إن مسيردة بيع وشرأ الزم لم تكن ابدا ضمن حسابات الكتائب»، و اضاف البيان أن «كتائب شهداء الأقصى لم تشكل لأحد سوء الأوضاع المعيشية لأبنائها، فتلك واقع عام شديد المراهة والألم يعيشه كل أبناء شعبنا، على امتداد ساحات الوطن». وشدد البيان على «أن أبناء الكتائب الذين لا زالوا على درب النضال والتضحية، مشاريع الشهادفة.. ليس لهم سوى الصلصلة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وحقه في الحياة الكريمة ومجتمع العدالة والقانون.. وحقه

■ رام الله - ق ب: أعلنت كتائب شهداء الأقصى المحسوبة على حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ردا غاضبا على مساع جارية في إطار الحركة، وصفها الكتائب بأنها عمليات شراء دم، وأعدت باستمرار المقاومة، وشديدة على أن «فتح» في حاجة لمعالجة أوضاعها الداخلية، لا معالجة أوضاع الكتائب.

وقالت كتائب الأقصى في بيان ردا على تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) التي قال فيها ان حركة فتح قررت تشكيل لجنة عليا لبحث أوضاع كتائب شهداء

■ غزة - ا ف ب: اعلن مصدر امثني فلسطيني ان سيارة مفخخة انفجرت أمس الثلاثاء قرب مستوطنة بقطاع غزة بعد ان اطلق عليها جنود إسرائيليون النار.

وفي بيان تلقى وكالة «فرانس برس» نسخة منه تبثت كتائب «شهداء الأقصى» التابعة لحركة فتح وسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي هذه العملية.

وقال البيان ان «المجاهدين فجروا السيارة من على بعد حيث أصابت الانفجار ابراج العدو المقامة على حدود القطاع (مستوطنة نتساريم)».

واكدت المجموعتان العسكريتان استمرارهما

الإفراج عن جنديين إسرائيليّين اتهما بالتنكيل بفلسطينيين

■ القدس المحتلة - ق ب: أصدرت محكمة الصلح الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة أمر قرارا بالإفراج عن جنديين من ميليشيا ما يسمى بـ«حرس الحدود» الإسرائيلية، يشتبه في تنكيلهما

بفلسطينيين، وبحسب ما ذكرته الإذاعة الإسرائيلية، فإن الجنديين وضعا قيد الاعتقال المنزلي.

وسوف يتم في نهاية الأسبوع الحالي مناقشة قضية الجندي

الاحتلال ينسف منازل لمقاومين من حركة الجهاد في بيت لحم

ونسقت كذلك منزل الشيخ يوسف الجراحيل الذي يقود المقاومة بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي، ووجه مسؤولون جدد لخبايرات الإسرائيلي المدعو (جمال) إنذارا للعائلة إما أن يَخْرُجَ عن مكان إبنهم ثائر وابن عمه الشيخ يوسف حميد، أو يقوم بهدم المنزل المكون من طابقين، وتقتطع عدة أسر.. وزرع عمارات التفجرات مواد ناسفة في المنزل وفجروه، دون أن يسمح لهم القاطنين بإخراج كافة أغراضهم. ويقع المنزلان في منطقة شارع الصف، قرب مسجد صلاح الدين، وسط مدينة بيت لحم، ويتكون من أربعة أعمد حسان من ثلاثة طوابق، ويقفنه ثمانية أفراد، فيما يكون منزل الشيخ يوسف حسان من طابق واحد ومساحته 100 متر مربع، ويقفنه خمسة أفراد.

واكدت المنظمات أن قوات الاحتلال أمرتهما بإخلاء منزل لهما بصورة مفاجئة، ودون سابق إنذار، بحيث نكلت بالأطفال والنساء وكبار السن، ولم تسمح لهم بإخراج كافة محتويات المنزلين، ولحقت أضرار جسيمة بعدد آخر من المنازل المجاورة.

وفي منزل أحمد حسان تم نسف الطابق الأول بصورة تامة، فيما لحقت أضرار كبيرة بالطابقين الآخرين، أما منزل الشيخ يوسف حسان فتم نسفه بصورة كاملة.

■ بيت لحم - ق ب: نسقت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين في بيت لحم، يعود أحدهما لأحد قادة المقاومة الفلسطينية في مدينة بيت لحم، بحجة ضلوعه في العديد من العمليات القتالية، التي وقعت ضد أهداف إسرائيلية عسكرية

واستيطانية.

وقال ناطق بلسان الاحتلال إنه تم نسف منزل المطارد ثائر أحمد محمد حسان حميد، أحد القادة البارزين في «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مشيرا إلى أنه مسؤول عن التخطيط لعدد من العمليات التفجيرية ضد المستوطنين وجنود إسرائيليين وتفتيشها.

واضافت أن من بين هذه العمليات عملية إطلاق نار باتجاه سيارة للمستوطنين تقل مسافرين إسرائيليين، بالقرب من حاجز الاتفاق في مدينة القدس المحتلة، كما إنه خطط لتنفيذ عدد من العمليات ضد أهداف إسرائيلية، تم منعها.

وفي السياق ذاته افادت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال نسفت فجر اليوم منزل أحمد محمد حسان، والد الأسيرين فراس (29 عاما)، المعتقل منذ عام، وصلاح (19 عاما)، المعتقل منذ عام وأربعة شهور، بتهمة الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي، وتفتيش عريكل جهادية ضد قوات الاحتلال،

استشهاد ناشط من حماس أثناء اعداده عبوة

■ غزة- ا ف ب: افاد مصدر طبي وامثني فلسطيني أمس الثلاثاء أن ناشطا فلسطينيا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) استشهد في انفجار عبوة في منزله في حي الزيتون بمدينة غزة، وقالت المصائر ان معونتي طه (55 عاما) من سكان حي الزيتون استشهد أثناء انفجار عبوة في منزله ونقلت جثته الى مستشفى الشفاء بغزة.

واكد المصدر الأمني ان طه وهو من الاعضاء العسكريين المعروفين لحركة حماس استشهد «أثناء اعداده عبوة».

انفجار سيارة مفخخة قرب مستوطنة في غزة

■ غزة - ا ف ب: اعلن مصدر امثني فلسطيني ان سيارة مفخخة انفجرت أمس الثلاثاء قرب مستوطنة بقطاع غزة بعد ان اطلق عليها جنود إسرائيليون النار.

الجيش الاسرائيلي اغلق كل الطرق المؤدية الى البلدة القديمة سوق الخليل مهجورة الا من دوريات الاحتلال

في «المقاومة حتى دحر الاحتلال الغاصب عن ارضنا وردا على جرائم العدو الصهيوني المتواصلة بحق شعبنا وردا على استشهاد القائد خليل مرشود قائد كتائب في مخيم بلاطة (بنابلس بالضفة الغربية)».

وكانت وكالة «فرانس برس» تلقت في جنين مكالمة من مجهول اكد خلالها ان كتائب شهداء الأقصى المنبثقة عن حركة فتح تتبنى هذه العملية.

وقال المصدر الأمني لوكالة «فرانس برس» ان الجيش الإسرائيلي اطلق النار وعدة قذائف مدفعية باتجاه سيارة مدنية فلسطينية كانت تسير قرب مفترق «الشهداء» القريب من

انفجار سيارة مفخخة قرب مستوطنة في غزة

■ غزة - ا ف ب: اعلن مصدر امثني فلسطيني ان سيارة مفخخة انفجرت أمس الثلاثاء قرب مستوطنة بقطاع غزة بعد ان اطلق عليها جنود إسرائيليون النار.

وفي بيان تلقى وكالة «فرانس برس» نسخة منه تبثت كتائب «شهداء الأقصى» التابعة لحركة فتح وسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي هذه العملية.

وقال البيان ان «المجاهدين فجروا السيارة من على بعد حيث أصابت الانفجار ابراج العدو المقامة على حدود القطاع (مستوطنة نتساريم)».

الخليل - ا ف ب: تبدو السوق الرئيسية في الخليل القديمة خالية من المستوطنين الفلسطينيين في يمر فيها سوى الدوريات الاسرائيلية ويض

المارة اضافة الى صغار يلعبون على دراجاتهم في انحاء هذه السوق التي كانت تعج بالناس في ما مضى.

وتفتح الحال التجارية في البلدة في الايام التي لا تخضع منغ التجول من التاسعة حتى الثانية ظهرا لكن سيارتها المعدنية تسدل فعليا عند

الواحدة.

ويشكو اصحاب المحال من ممارسات المستوطنين ومن اغلاق الجيش لكل مداخل الخليل.

وقال الحاج اسماعيل الشويكي (58 عاما) صاحب بقالة «ان الجيش الاسرائيلي اغلق كل الطرق المؤدية الى البلدة القديمة والى السوق.. ما سكتن الجاوارون للسوق بحاجة الى ساعتين ليتمكنوا من الوصول الى هنا بسبب اغلاق المداخل».

واضاف «الذين يريدون دخول البلدة لشرء يوقفهم الجيش لحوالي ساعتين بحجة التفتيش ثم يتنكل المستوطنون باي مضايقات اضافية».

ورأى ناصر الدويك وهو بائع مواد تموينية ان «الوضع باتس هنا وعلى من يريد التسوق ان يحمل كل ما يشتريه مسبقا طولة لان الجيش



لبنان يوجه اتهامها لخمسة بالتآمر مع إسرائيل والتخطيط لاغتيال نصر الله

■ بيروت- رويترز: وجه لبنان اتهامها لخمسة أشخاص بالتآمر مع إسرائيل والتخطيط لاغتيال الأمين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله، ووجه المدعي العام العسكري لجمال زعرورة وهي امرأة فلسطينية وأربعة آخرين تهما منها «تأليف عصابة مسلحة بقصد ارتكاب الجنايات على الناس والقيام بتفجيرات تستهدف مراكز مدنية وعسكرية لحزب الله واغتيال السيد حسن نصر الله»، وتتضمن التهم ايضا التآمر مع إسرائيل وتهريب منتجات اسرائيلية سامة ومحاولة تسويقها في لبنان ومصر ودول عربية أخرى. وكان مسؤولون لبنانيون قالوا ان الموساد الاسرائيلي جند زعرورة في تونس لتشكيل شبكة للتجسس

اردوغان يتهم اسرائيل بتفذية نزعة معاداة السامية

■ أنقرة- ا ف ب: اكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أمس الثلاثاء ان السياسة الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «تقوي نزعة معاداة السامية في العالم»، داعيا اسرائيل الى التخلي عن عملياتها ضد الفلسطينيين. وقال اردوغان في اجتماع لمجموعته البرلمانية، حزب العدالة والتنمية المنبثق عن التيار الاسلامي، ان «الادارة الحالية للحكومة الاسرائيلية تعزز لاساف نزعة معاداة السامية في العالم». ودعا اردوغان اسرائيل، التي انتقد في الايام الاخيرة اعمال العنف التي تقوم بها في الاراضي الفلسطينية، الى

وضع حد لهذه الممارسات واحترام حق الفلسطينيين «في الوجود»، مع حرصه على الفصل بين الحكومة وبين الشعب الاسرائيلي. وقال «ليس لدينا اي مشكلة مع الشعب الاسرائيلي». وقد شهدت العلاقات بين اسرائيل وتركيا، حليفها الوحيد في العالم الاسلامي، توترا في الاسابيع الاخيرة بعد الانتقادات التي وجهها مسؤولون اترك للمرة الاولى للسياسة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. فقد وصف اردوغان العملية الدامية التي قام بها الجيش الاسرائيلي في ايار (مايو) الماضي في رفح، جنوب قطاع غزة، بارهاب الدولة، مشيرا رد فعل

■ واشنطن- رويترز: جاء في دراسة امريكية نشرت امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستواجه جيشا صينيا عصبيا وفكاسا ساهم في تطويره اصدقاء واشتطن وحلفاؤها اذا اضطرت يوما الى الدفاع عن حليفها تاوان ان خلال حرب مع الصين. وتكر التقرير ان صادرات روسيا العسكرية للصين أصبحت متطورة اكثر من اي وقت مضى كما ان لاسرائيل التي تحصل على تكنولوجيا امريكية متطورة علاقات دفاعية وعسكرية مع الصين مثيرة للقلق. وقال التقرير الذي اعتهه لجنة مراجعة العلاقات الامريكية الصينية في مجالى الامن والاقتصاد ان اضافة الى ذلك وفي حالة رفع الاتحاد الاوروبى الحظر العسكري عن الصين كما تطلب بعض الدول الاعضاء «ستزيد القدرات العسكرية للصين بصورة كبيرة». وفي توريد ما ورد في دراسة حديثة لوزارة الدفاع الامريكية (البنشاقون) قالت اللجنة ان قدرات الصين العسكرية تتشكل بصورة كبيرة على اساس سيناريو للدخول في صراع مع تاوان واستهداف القوات الجوية وجاء في التقرير انه في مقارعة لاولال التسعينيات أصبحت صادرات السلاح الروسية «أكثر فتكا وتطورا بصورة مثيرة للقلق».

■ واشنطن- رويترز: طلبت الامم المتحدة من اسرائيل وقف خرقها لاجواء اللبنانية قائلا أسس الثلاثاء ان اي خرق للخط الأزرق الحدودي قد يؤدي الى تصعيد التوتر. وقال ديفيد دي مستورا الممثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في جنوب لبنان في بيان «يكمل اسف الانتهاكات الجوية الاسرائيلية للخط



سيدة فلسطينية تضرب جنديا اسرائيليا جاء ضمن قوة عسكرية لمصادرة ارضها في بلدة الزاوية بالضفة الغربية (رويترز)

يخلف: القيادة الفلسطينية مرحب بها في سورية

■ دمشق- يو بي أي: قال وزير الشفاعة الفلسطيني يحيى يخلف ان القيادة الفلسطينية موضع ترحيب في سورية، وان الجانبين طويا صفحة الخلافات الماضي. وقال يخلف لـ «يونايتد برس انترناشنال» في خلف، الذي يزور سورية للمرة الثالثة خلال شهرين ان القيادة السورية ابلغته بترحيبها باي عضو في القيادة الفلسطينية، مضيفا «ان الجانبين طويا صفحة خلافات الماضي». وكان يخلف التقى الاحد وزير الخارجية فاروق الشرع، كما انه التقى خلال زيارته السابقة الرئيس بشار الاسد ووزار صريح الرئيس حافظ الاسد في مدينة القراصة على الساحل السوري.

■ دمشق- يو بي أي: قال وزير الشفاعة الفلسطيني يحيى يخلف ان القيادة الفلسطينية موضع ترحيب في سورية، وان الجانبين طويا صفحة الخلافات الماضي. وقال يخلف لـ «يونايتد برس انترناشنال» في خلف، الذي يزور سورية للمرة الثالثة خلال شهرين ان القيادة السورية ابلغته بترحيبها باي عضو في القيادة الفلسطينية، مضيفا «ان الجانبين طويا صفحة خلافات الماضي». وكان يخلف التقى الاحد وزير الخارجية فاروق الشرع، كما انه التقى خلال زيارته السابقة الرئيس بشار الاسد ووزار صريح الرئيس حافظ الاسد في مدينة القراصة على الساحل السوري.

■ دمشق- يو بي أي: قال وزير الشفاعة الفلسطيني يحيى يخلف ان القيادة الفلسطينية موضع ترحيب في سورية، وان الجانبين طويا صفحة الخلافات الماضي. وقال يخلف لـ «يونايتد برس انترناشنال» في خلف، الذي يزور سورية للمرة الثالثة خلال شهرين ان القيادة السورية ابلغته بترحيبها باي عضو في القيادة الفلسطينية، مضيفا «ان الجانبين طويا صفحة خلافات الماضي». وكان يخلف التقى الاحد وزير الخارجية فاروق الشرع، كما انه التقى خلال زيارته السابقة الرئيس بشار الاسد ووزار صريح الرئيس حافظ الاسد في مدينة القراصة على الساحل السوري.

■ دمشق- يو بي أي: قال وزير الشفاعة الفلسطيني يحيى يخلف ان القيادة الفلسطينية موضع ترحيب في سورية، وان الجانبين طويا صفحة الخلافات الماضي. وقال يخلف لـ «يونايتد برس انترناشنال» في خلف، الذي يزور سورية للمرة الثالثة خلال شهرين ان القيادة السورية ابلغته بترحيبها باي عضو في القيادة الفلسطينية، مضيفا «ان الجانبين طويا صفحة خلافات الماضي». وكان يخلف التقى الاحد وزير الخارجية فاروق الشرع، كما انه التقى خلال زيارته السابقة الرئيس بشار الاسد ووزار صريح الرئيس حافظ الاسد في مدينة القراصة على الساحل السوري.

مبيعات السلاح الاسرائيلية للصين تثير قلق امريكا

■ واشنطن- رويترز: جاء في دراسة امريكية نشرت امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستواجه جيشا صينيا عصبيا وفكاسا ساهم في تطويره اصدقاء واشتطن وحلفاؤها اذا اضطرت يوما الى الدفاع عن حليفها تاوان ان خلال حرب مع الصين. وتكر التقرير ان صادرات روسيا العسكرية للصين أصبحت متطورة اكثر من اي وقت مضى كما ان لاسرائيل التي تحصل على تكنولوجيا امريكية متطورة علاقات دفاعية وعسكرية مع الصين مثيرة للقلق. وقال التقرير الذي اعتهه لجنة مراجعة العلاقات الامريكية الصينية في مجالى الامن والاقتصاد ان اضافة الى ذلك وفي حالة رفع الاتحاد الاوروبى الحظر العسكري عن الصين كما تطلب بعض الدول الاعضاء «ستزيد القدرات العسكرية للصين بصورة كبيرة». وفي توريد ما ورد في دراسة حديثة لوزارة الدفاع الامريكية (البنشاقون) قالت اللجنة ان قدرات الصين العسكرية تتشكل بصورة كبيرة على اساس سيناريو للدخول في صراع مع تاوان واستهداف القوات الجوية وجاء في التقرير انه في مقارعة لاولال التسعينيات أصبحت صادرات السلاح الروسية «أكثر فتكا وتطورا بصورة مثيرة للقلق».

■ واشنطن- رويترز: جاء في دراسة امريكية نشرت امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة ستواجه جيشا صينيا عصبيا وفكاسا ساهم في تطويره اصدقاء واشتطن وحلفاؤها اذا اضطرت يوما الى الدفاع عن حليفها تاوان ان خلال حرب مع الصين. وتكر التقرير ان صادرات روسيا العسكرية للصين أصبحت متطورة اكثر من اي وقت مضى كما ان لاسرائيل التي تحصل على تكنولوجيا امريكية متطورة علاقات دفاعية وعسكرية مع الصين مثيرة للقلق. وقال التقرير الذي اعتهه لجنة مراجعة العلاقات الامريكية الصينية في مجالى الامن والاقتصاد ان اضافة الى ذلك وفي حالة رفع الاتحاد الاوروبى الحظر العسكري عن الصين كما تطلب بعض الدول الاعضاء «ستزيد القدرات العسكرية للصين بصورة كبيرة». وفي توريد ما ورد في دراسة حديثة لوزارة الدفاع الامريكية (البنشاقون) قالت اللجنة ان قدرات الصين العسكرية تتشكل بصورة كبيرة على اساس سيناريو للدخول في صراع مع تاوان واستهداف القوات الجوية وجاء في التقرير انه في مقارعة لاولال التسعينيات أصبحت صادرات السلاح الروسية «أكثر فتكا وتطورا بصورة مثيرة للقلق».

احزاب كردية في سورية تؤكد مواصلة نشاطها رغم الحظر

■ دمشق- ا ف ب: اكدت الاحزاب الكردية في سورية في بيان تصميمها على «الاستمرار في ممارسة نشاطها السياسي»، رغم قرار الحظر الاخير الذي صدر عن السلطات بشأن كل الاحزاب غير المرخصة. وجاء في بيان صادر عن احد عشر حزبا كرديا سورية انها «استعدت والجامع على الاستمرار في ممارسة النشاط السياسي الحزبي كالعمدان كحق طبيعي ووظني للحركة الكردية في سورية». و اضاف البيان الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه ووقع

■ دمشق- ا ف ب: اكدت الاحزاب الكردية في سورية في بيان تصميمها على «الاستمرار في ممارسة نشاطها السياسي»، رغم قرار الحظر الاخير الذي صدر عن السلطات بشأن كل الاحزاب غير المرخصة. وجاء في بيان صادر عن احد عشر حزبا كرديا سورية انها «استعدت والجامع على الاستمرار في ممارسة النشاط السياسي الحزبي كالعمدان كحق طبيعي ووظني للحركة الكردية في سورية». و اضاف البيان الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه ووقع

■ دمشق- ا ف ب: اكدت الاحزاب الكردية في سورية في بيان تصميمها على «الاستمرار في ممارسة نشاطها السياسي»، رغم قرار الحظر الاخير الذي صدر عن السلطات بشأن كل الاحزاب غير المرخصة. وجاء في بيان صادر عن احد عشر حزبا كرديا سورية انها «استعدت والجامع على الاستمرار في ممارسة النشاط السياسي الحزبي كالعمدان كحق طبيعي ووظني للحركة الكردية في سورية». و اضاف البيان الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه ووقع

■ دمشق- ا ف ب: اكدت الاحزاب الكردية في سورية في بيان تصميمها على «الاستمرار في ممارسة نشاطها السياسي»، رغم قرار الحظر الاخير الذي صدر عن السلطات بشأن كل الاحزاب غير المرخصة. وجاء في بيان صادر عن احد عشر حزبا كرديا سورية انها «استعدت والجامع على الاستمرار في ممارسة النشاط السياسي الحزبي كالعمدان كحق طبيعي ووظني للحركة الكردية في سورية». و اضاف البيان الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه ووقع

الأمم المتحدة تطلب من إسرائيل وقف اختراق الاجواء اللبنانية

■ بيروت- رويترز: طلبت الامم المتحدة من اسرائيل وقف خرقها لاجواء اللبنانية قائلا أسس الثلاثاء ان اي خرق للخط الأزرق الحدودي قد يؤدي الى تصعيد التوتر. وقال ديفيد دي مستورا الممثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في جنوب لبنان في بيان «يكمل اسف الانتهاكات الجوية الاسرائيلية للخط

■ بيروت- رويترز: طلبت الامم المتحدة من اسرائيل وقف خرقها لاجواء اللبنانية قائلا أسس الثلاثاء ان اي خرق للخط الأزرق الحدودي قد يؤدي الى تصعيد التوتر. وقال ديفيد دي مستورا الممثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في جنوب لبنان في بيان «يكمل اسف الانتهاكات الجوية الاسرائيلية للخط

بلير: لا نؤيد توطين مستوطني الضفة وقطاع غزة في الجولان

■ لندن- يو بي أي: قال رئيس الوزراء البريطاني توني بليار ان حكومته لا تؤيد توطين اليهود الذين سيتم اخلاؤهم من قطاع غزة ومناطق في الضفة الغربية في هضبة الجولان السورية المحتلة. وقال بليار في معرض رده على سؤال حول ما اذا كانت هناك توجهات لنقل بعض المستوطنين من الضفة والقطاع الى الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي انه «لا يريد ان يرى خطة فك الارتباط الاسرائيلية تقود الى مثل هذه النتائج». غيبر انه لم ينف وجود توجهات لتوطين مستوطني الضفة والقطاع في الجولان المحتل. و اضاف في مؤتمر الصحافي الشهري ظهر

■ لندن- يو بي أي: قال رئيس الوزراء البريطاني توني بليار ان حكومته لا تؤيد توطين اليهود الذين سيتم اخلاؤهم من قطاع غزة ومناطق في الضفة الغربية في هضبة الجولان السورية المحتلة. وقال بليار في معرض رده على سؤال حول ما اذا كانت هناك توجهات لنقل بعض المستوطنين من الضفة والقطاع الى الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي انه «لا يريد ان يرى خطة فك الارتباط الاسرائيلية تقود الى مثل هذه النتائج». غيبر انه لم ينف وجود توجهات لتوطين مستوطني الضفة والقطاع في الجولان المحتل. و اضاف في مؤتمر الصحافي الشهري ظهر

رئيس البرلمان الأردني: لا نتهم سورية بالإرهاب

■ الرياض- يو بي أي: نفى رئيس البرلمان الأردني عبد الهادي المجالي ان يكون الأردن يتهم سورية بالإرهاب، معتبرا أن العلاقات الأردنية- الإسرائيلية «غير مستقرة ومتوترة، والتبادل الاقتصادي شبه منوقف»، وقال المجالي في تصريح لصحيفة «الجزيرة» السعودية الصادرة أمس الثلاثاء «نحن لم ولن نتهم سورية، ونعتقد أن بؤر الإرهاب ليست محمية من أي نظام عربي، وهذه حقيقة وهؤلاء منتظمات إرهابية يتلقون الدعم من مجموعاتهم الخاصة وليست من مجموعات دول، وأنا واثق بأن هناك مصلحة لسورية بأن لا يتأثر من الأردن».

■ الرياض- يو بي أي: نفى رئيس البرلمان الأردني عبد الهادي المجالي ان يكون الأردن يتهم سورية بالإرهاب، معتبرا أن العلاقات الأردنية- الإسرائيلية «غير مستقرة ومتوترة، والتبادل الاقتصادي شبه منوقف»، وقال المجالي في تصريح لصحيفة «الجزيرة» السعودية الصادرة أمس الثلاثاء «نحن لم ولن نتهم سورية، ونعتقد أن بؤر الإرهاب ليست محمية من أي نظام عربي، وهذه حقيقة وهؤلاء منتظمات إرهابية يتلقون الدعم من مجموعاتهم الخاصة وليست من مجموعات دول، وأنا واثق بأن هناك مصلحة لسورية بأن لا يتأثر من الأردن».

لبنانية ولدت في القرن التاسع عشر قد تكون اكبر معمرة في العالم

■ الشيعية (لبنان)- رويترز: قد تكون اللبنانية حميدة مسلماني اكبر معمرة في العالم فهي تحمل وثائق تقول انها ولدت عام 1877 مما يعني انها تبلغ من العمر 126 عاما على الاقل. على الرغم من الوهن البادي عليها والتجاعيد التي تغطي كامل وجهها لا تزال مسلماني تعمل في مزرعة العائلة في قرية الشيعية في جنوب لبنان. واظهرت لرويترز وثيقة احصاء اجري عام 1932 يقول انها ولدت عام 1877 - وهي تشير انها على ما يرام لكنها تشكو من ضعف الابصار. وقال مسؤولون محليون ان اوراقتها شرعية وصحيحة، واذا كانت ذلك فهذا يجعلها الان اكبر باربعم سنوات من اكبر معمرة لها وثائق شرعية جعلها هي فرنسية توفيت قبل سبعة اعوام عن 122 عاما. واخبرت مسلماني «رويترز» انها توقفت عن اكل اللحوم منذ سنوات وعلى الرغم من ان عائلتها تزرع نبتة التبغ الا انها لا تدخن. وقالت «انا اكل ما ازرعه فقط... انا بخير الا انني لا ارى جيدا».

■ الشيعية (لبنان)- رويترز: قد تكون اللبنانية حميدة مسلماني اكبر معمرة في العالم فهي تحمل وثائق تقول انها ولدت عام 1877 مما يعني انها تبلغ من العمر 126 عاما على الاقل. على الرغم من الوهن البادي عليها والتجاعيد التي تغطي كامل وجهها لا تزال مسلماني تعمل في مزرعة العائلة في قرية الشيعية في جنوب لبنان. واظهرت لرويترز وثيقة احصاء اجري عام 1932 يقول انها ولدت عام 1877 - وهي تشير انها على ما يرام لكنها تشكو من ضعف الابصار. وقال مسؤولون محليون ان اوراقتها شرعية وصحيحة، واذا كانت ذلك فهذا يجعلها الان اكبر باربعم سنوات من اكبر معمرة لها وثائق شرعية جعلها هي فرنسية توفيت قبل سبعة اعوام عن 122 عاما. واخبرت مسلماني «رويترز» انها توقفت عن اكل اللحوم منذ سنوات وعلى الرغم من ان عائلتها تزرع نبتة التبغ الا انها لا تدخن. وقالت «انا اكل ما ازرعه فقط... انا بخير الا انني لا ارى جيدا».

فدوى البرغوثي: على حزب الله ان يشترط اطلاق مروان ضمن اي صفقة مع اسرائيل

■ الناصرة- «القدس العربي» من- زهير اندراوس: قالت المحامية فدوى البرغوثي ان اربعين خبيرا اجنبيا وعربيا اشاروا الى ان مروان البرغوثي ان اختطف على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وعليه فانه يعتبر رهينة ولا يجوز حسب القانون الدولي ان تجري محاكمته، وهذا ما اكده مروان الذي رفض طيلة فترة محاكمته التعاطي مع المحكمة الاسرائيلية، والتي وصفها بأنها غير شرعية وبإنها نراة للاحتلال الاسرائيلي. كما رفض ان يقوم الدفاع باستجواب شهود الادعاء واعتبر محاكمته دليل افراس الحكومة الاسرائيلية بقيادة رئيس الوزراء، ارييل شارون.

■ الناصرة- «القدس العربي» من- زهير اندراوس: قالت المحامية فدوى البرغوثي ان اربعين خبيرا اجنبيا وعربيا اشاروا الى ان مروان البرغوثي ان اختطف على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وعليه فانه يعتبر رهينة ولا يجوز حسب القانون الدولي ان تجري محاكمته، وهذا ما اكده مروان الذي رفض طيلة فترة محاكمته التعاطي مع المحكمة الاسرائيلية، والتي وصفها بأنها غير شرعية وبإنها نراة للاحتلال الاسرائيلي. كما رفض ان يقوم الدفاع باستجواب شهود الادعاء واعتبر محاكمته دليل افراس الحكومة الاسرائيلية بقيادة رئيس الوزراء، ارييل شارون.

■ الناصرة- «القدس العربي» من- زهير اندراوس: قالت المحامية فدوى البرغوثي ان اربعين خبيرا اجنبيا وعربيا اشاروا الى ان مروان البرغوثي ان اختطف على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وعليه فانه يعتبر رهينة ولا يجوز حسب القانون الدولي ان تجري محاكمته، وهذا ما اكده مروان الذي رفض طيلة فترة محاكمته التعاطي مع المحكمة الاسرائيلية، والتي وصفها بأنها غير شرعية وبإنها نراة للاحتلال الاسرائيلي. كما رفض ان يقوم الدفاع باستجواب شهود الادعاء واعتبر محاكمته دليل افراس الحكومة الاسرائيلية بقيادة رئيس الوزراء، ارييل شارون.

■ الناصرة- «القدس العربي» من- زهير اندراوس: قالت المحامية فدوى البرغوثي ان اربعين خبيرا اجنبيا وعربيا اشاروا الى ان مروان البرغوثي ان اختطف على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وعليه فانه يعتبر رهينة ولا يجوز حسب القانون الدولي ان تجري محاكمته، وهذا ما اكده مروان الذي رفض طيلة فترة محاكمته التعاطي مع المحكمة الاسرائيلية، والتي وصفها بأنها غير شرعية وبإنها نراة للاحتلال الاسرائيلي. كما رفض ان يقوم الدفاع باستجواب شهود الادعاء واعتبر محاكمته دليل افراس الحكومة الاسرائيلية بقيادة رئيس الوزراء، ارييل شارون.



حميدة مسلماني تعد التبغ في مزرعة العائلة (رويترز)



تسعة قتلى وعشرات الجرحى بجواث سير بتونس في اقل من يومين

■ تونس - يو بي آي: أعلن أمس الثلاثاء في تونس عن مصرع اربعة اشخاص اثر حادث مرور مروع وقع على الطريق الوطنية بجهة رمتة من محافظة تطاوين، 550 كلم جنوب تونس العاصمة.

وقالت مصادر امنية ان السيارة التي كان على متنها الضحايا الاربعة (رجل وزوجته وحفيديهما) تعرضت إلى انزلاق بينما كانت متجهة إلى مدينة تطاوين، مما أقعد السائق التحكم في توازنها، حيث انقلبت السيارة واصطدمت بجانب الطريق.

واوضحت المصادر ان هذا الحادث يأتي بعد ساعات قليلة من تسجيل حادث مماثل على مستوى الطريق رقم 27 الاربطة بين مدينتي نابل وقربمالية شمال شرقي تونس العاصمة اسفر عن قتيلين كانا على متن سيارة خفيفة اصطدمت بشاحنة. واشارت المصادر الى ان الامطار التي شهدتها تونس الاثنتين تسببت في تسجيل حوادث مرور متعددة اسفرت عن سقوط 3 قتلى وعشرات الجرحى، حيث سجل انزلاق حافلة على متنها 58 راكبا عند المدخل الشمالي لمدينة اريانة مما ادى الى اصابة اكثر من 50 شخصا بجروح، كما سجل في مدينة منزل بورقيبة انزلاق حافلة اخرى على متنها 58 راكبا، وانقلاب سيارة على متنها 9 ركاب، واصطدام شاحنة بسيارة قرب مدينة ماطر، وانزلاق حافلتين لنقل الركاب عند مدخل مدينة طبرية.

الملك محمد السادس يبدأ جولة افريقية لتعزيز وجود المغرب في جنوب الصحراء

■ الرباط - اف ب: يبدأ العاهل المغربي محمد السادس أمس الثلاثاء جولة افريقية طويلة تشمل البينين والكاميرون واليابون والتيجر والسنگال وتهدف إلى تعزيز الوجود السياسي والتعاون الاقتصادي للمملكة في افريقيا جنوب الصحراء. وقد زار العاهل المغربي منذ اعتلائه العرش في تموز/يوليو 1999 عددا من دول القارة السوداء وخصوصا السنغال وموريتانيا لكنه لم يقم بجولة طويلة.

ويعترض ان تستمر جولته التي لم يحدد برنامجها بدقة حتى 28 حزيران/يونيو.

وقال مصدر حكومي في الرباط ان هذه الجولة تؤكد «الاهتمام الكبير» الذي يوليه المغرب بالدول الافريقية جنوب الصحراء وورغبته في تعزيز وجوده على الرغم من عدم انتمائه الى الاتحاد الافريقي.

وكان المغرب انسحب من منظمة الوحدة الافريقية (التي اصبحت الاتحاد الافريقي) في 1984 بعد قبول انضمام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي اعلنتها جبهة تحرير الساقية الحمراء وادي الذهب (بوليزاريو) من جانب واحد.

وتطالب بوليزاريو بالسيادة على الصحراء الغربية المستعمرة الاسبانية السابقة التي ضمها المغرب في 1975.

ويؤكد المسؤولون المغاربة انهم يريدون تجاوز الازوضاع المتوترة التي نشأت عن الاعتراف بالجمهورية الصحراوية للتركيز اكثر على العلاقات الاقتصادية والثقافية الثنائية وعلى دور تعزز تطويره كقطعة التقاء بين اوروبا وافريقيا جنوب الصحراء.

يشار الى ان اربعا من الدول التي تشملها جولة العاهل المغربي (الكاميرون والنيجر واليابون والسنغال) لم تعترف بالدولة الصحراوية بينما سحبت البينين اعترافها بها في 1997. على صعيد التعاون الاقتصادي والفني اقام المغرب الذي يدعو الى تعزيز العلاقات بين دول الجنوب، علاقات مع هذه البلدان التي يشارك فيها بمشاريع للبنى التحتية والاسكان.

كما تضم هذه الدول جاليات من رجال الاعمال المغاربة ومصارف وشركات مغربية.

وستوقع خلال جولة العاهل المغربي اتفاقات ثنائية لتشجيع المبادلات التجارية التي ما زالت محدودة بالمقارنة مع العلاقات التجارية التي يقيمها المغرب مع اوروبا.

رئيس مجلس «حزب التجديد، التونسي مرشح للانتخابات الرئاسية

■ تونس - اف ب: أعلن حزب التجديد التونسي (معارضة مرخص لها، خمسة مقاعد) في بيان يوم الاثنين انه رشح رئيس مجلس الوطني محمد علي طخواني للانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الاول/أكتوبر 2004 في تونس.

واوضح البيان ان حلواني هو استاذ جامعي يبلغ من العمر 57 عاما، هو «مرشح المبادرة الديمقراطية، التحالف الذي شكله حزب التجديد ويضم شخصيات سياسية اتفقت على مرشح مشترك للمعارضة في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

واعلن الحزب ايضا عن تشكيل «لجنة وطنية للمبادرة الديمقراطية من أجل الاعداد للانتخابات الرئاسية» والتشريعية».

وستجري الانتخابات الرئاسية في تونس في 24 تشرين الاول/أكتوبر المقبل، وسيخوض الرئيس التونسي زين العابدين بن علي هذه الانتخابات لولاية رابعة من خمس سنوات.

ويتمتع حزب «التجمع الدستوري» بأغلبية ساقية في مجلس النواب (148 من اصل 182 نائبا)، وتتقاسم خمس تنظيمات معارضة المقاعد الـ34 المتبقية.

ولا يشغل تشكيلان معارضان آخران هما الحزب الديمقراطي التقدمي والمنتدى الديمقراطي للعمل والحرثاي اي مقعد في البرلمان ولم يقدم أي منهما مرشحا للاتقراع الرئاسي.

كوفي عنان يعلن رسميا استقالة جيمس بيكر

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: أعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان رسميا يوم الاثنين استقالة وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر من منصبه كموفد خاص للامم المتحدة إلى الصحراء الغربية بعد سبع سنوات على قيامه بهذه المهمة.

وقال عنان في رسالة إلى مجلس الامن ان جيمس بيكر «بذل افضل مهاراته الدبلوماسية» من أجل تسوية هذا النزاع الذي يسهم منذ ثلاثين عاما للعلاقات بين المغرب والجزائر.

واضاف «بالرغم من التقدم الذي تحقق فان الأطراف لم تكن قادرة على التوصل إلى حل» معربا عن «الاسف» لكون مساعده لم يتمكن من التوصل إلى حل.

واكد عنان ان مظهر الخاص إلى الصحراء الغربية الفارو دي سوتو (كان ملكا من قبل الملك القبرصي) «سيواصل العمل للبحث عن حل عادل ودائم ومقبول من الجميع».

وكان بيكر قدم في ايار/مايو 2003 خطة تنص على اجراء استفتاء في الصحراء الغربية بعد حكم ذاتي لمدة خمس سنوات، من أجل تحديد الوضع النهائي لهذه المستعمرة الاسبانية السابقة التي احتلها المغرب عام 1975.

وتطالب جبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر، باستقلال الصحراء الغربية في حين تعتبر الرباط انها جزء لا يتجزأ من اراضي المملكة المغربية.

دعت الى تجمع احتجاجي وهددت بمراسلة سفراء «مجموعة الثماني»

الصحف الجزائرية الخاصة تطالب بالافراج عن صحافي ادين بالتحايل على قوانين الصرف



بن شيكو خارج المحكمة قبل ادانته مساء أمس الاول

بالفرنسية والولاية للرئيس بوتفليقة ان الحكم الصادر في حق بن شيكو سيكون من الصعب على الرأي العام الاخير وجه الصحافي وليس الشخص المحرف وطالب صحيفة «الجزائر نيوز»، المؤيدة هي الأخرى للرئيس بوتفليقة بالغعو على بسن شيكو لان «الدولة القسوية هي التي تعرف كيف تعفو عند القدرة وترفع عن كل تار». وبذلك يتكرس انقسام الصحافة الجزائرية في كل مرة وفي ظل كل سلطة بين مؤيد ومعارض لها.

واذا كانت القضية قد تصدرت معظم الصفحات الاولى للجراند الجزائرية الا ان معالجتها تمت بطريقة مختلفة حتى ان بعضها مثل صحيفة «اليوم» نشرت خبرا صغيرا في اسفل صفحتها الثانية بينما اولتها صفح الموقعة على بيان الناشرين وصفح أخرى اهمية خاصة. بل ان صحيفة «الشرق اليوم» ذهبت الى القول تحت عنوان في صفحتها الاولى «السلطة تمهل ولا تهمل»، وقالت ان بن شيكو «لم يحاكم بسبب كتاباته ضد الرئيس بوتفليقة وانما بسبب القبض عليه ملتصبا في قضية جنحة». بينما كتبت «لوجور» الناطقة

هيئة الدفاع قدمت طعنا في الحكم امام مجلس قضاء الجزائر عبا رمضان بالجزائر العاصمة.

ووقع البيان مدراء صفح «الوطن»

و«لوماتان» و«الخبر» و«الفجر» و«لوسوار الجيري» و«ليبرتيه» و«آخر ساعة» و«ليست وبيبيليكان» (الشرق الجمهوري) بالإضافة الى النقابة الوطنية للصحافيين والمجلس الاعلى للاحلاقيات المهنة.

ويتعزم اصحاب هذه الجرائد تشكيل وفد لاجراء اتصالات مع سفراء دول مجموعة الثماني الاقوى لاطلاعهم على «ملابسات القضية وخطورتها على حرية التعبير في الجزائر».

كما دعوا الى تجند المجتمع المدني والصحافيين من اجل دعم كل تحرك

حملة شعواء ضد السعودية في الصحف الليبية وواشنطن فاوضت القذافي رغم علمها ب«مؤامرتة» لاغتيال الامير عبد الله

ان «ولي العهد السعودي قد جر بهذه الخلافات العائلة السعودية الى منزلق خطير ليمنحنا فرصة لننشر غسيل آل سعود الملطخ بالعار والفضائح». ومن جهتها تطرقت صحيفة «الجمهورية» الى الصراع الداخلي للعائلة السعودية منذ مقتل الملك فيصل عام 1975، معتبرة في مقال لها تحت عنوان «عائلة اهل الكهف» ان «مثل هذه القصص تخزل المشهد السعودي وتختصر تاريخ آل سعود المزدهج بالجرائم والاقصاء والخيانات والتآمر». وحملت الصحيفة الاسرة الحاكمة في السعودية مسؤولية ما اسسته «تفريخ الارهابيين في العالم»، وقالت بلق انتهى العمر الافتراضي لاسرة آل سعود منذ قرون، وعليها ان تترك ان الكتب لا يمكن ان يحررها من ورطتها ومن المازق الذي تعيشه.

وتحت عنوان «هؤلاء هم اسرة آل سعود... رشا واستحجار عاهرات ورحلات قمار وماخفي كان اعظم»، نشرت الصحيفة صفحة كاملة تعرضت فيها الى الفساد الذي ضرب اركان الادارة السعودية من خلال «التصرفات غير الاخلاقية للامراء السعوديين في العديد من دول العالم».

اغتياله، وقالت «من يفكر في اغتيال هذا الميت الذي تتكالب عليه الامراض ملتصا يتكاثر عليه اخوته في اطار لعبة الكراسي الدموية التي لازمت الحكم السعودي». وأشارت الصحيفة الى ان ولي العهد السعودي يكشف من خلال هذه اللعبة عن «عوراته وعورات البيت السعودي من الداخل» الذي وصفته بأنه «اوهن من بيت العنكبوت»، متطرفة في الخصوص الى تاجح الصراعات والتراعات والمؤامرات بين «الاخوة اعداء» على الولاية والعرش السعودي.

وأشارت الصحيفة إلى ان «الشارع السعودي لا حديث له الا عن الخلافات والصراعات التي بدأت طاغية على السطح السياسي في السعودية، مشيرة الى ان اغلب توقعات هذا الشارع تؤكد احتمال وفاة عبد الله قبل وفاة الملك فهد المعتل أصلا».

وتعرضت الصحيفة الليبية الى «الخلافات العميقة» القائمة بين الاسرة الحاكمة في السعودية بين اشقاء فهد واخوته الستة الذين يطلق عليهم السديريه وعبد الله واخوته غير الاشقاء الذين يطلق عليهم الفيصليين، مؤكدة

صفوف المجتمع الدولي بعد عداثها الطويل مع القذافي. وسعى مسؤولون في ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الى تصوير قرار ليبيا التخلي عن اسلحة الدمار الشامل على انه أحد النتائج الايجابية لغزو العراق.

الي، ناله، صعدت الصحف الليبية أمس الثلاثاء حملاتها الاعلامية المعادية للسعودية ونظامها الملكي بعد التحذير

إي كانت وجهته الاثنتين الى الصحف السعودية محذرة

لها من مخبة الاستمرار في نشر مقالات معادية لليبية

ونظامها.

وكانت الصحف السعودية بدأت منذ اربعة أيام بنشر عدد من المقالات والمواضع ضد ليبيا تقريبا على ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن مؤامرة اغتيال ولي الأمير عبد الله، واتهمت الصحف السعودية ليبيا بالتحضير لاغتيال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى والسعي لشق الصف العربي ومؤسسات العمل العربي المشترك.

وقد حملت صحيفة «الزحف الأخضر» في مقال لها أمس بشدة على النظام الملكي في السعودية وذهبت الى حد التساؤل عن افتعال ما وصفته بـ«المعotide» عبد الله محاولة

تقرير: نسبة اكتظاظ مرتفعة في السجون المغربية



عمر عزيمان، رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان يعرض تقريراً حول حقوق الإنسان بالمغرب في مؤتمر صحافي بالرباط

■ الرباط- اف ب: أعلن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان (حكومي) في تقرير نشر الاثنين ان السجون المغربية سجلت معدل اكتظاظ عال بالسجناء يبلغ 1,6 متر مربع لكل

من السجناء 54200 السجناء في 2003.

واوضح التقرير ان «الكثافة الخفيفة في معظم السجون لفتت انتباه المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان الى انه من المستحيل ضمان الحد الأدنى من شروط احترام الكرامة الانسانية».

وأشار إلى ان بعض السجناء في بعض السجون ومن بينها انزقان والعيون والحسيمة وبني ملال وواد لاو، يتامون تحت الاسرة او في الحمامات.

واضاف ان مرات السجون تستعمل ايضا للنوم وتطبيب برنامج الإصلاحات في السجون امر صعب للغاية، وأشار ايضا الى ان سجن الحسيمة (شمال) يضم عددا من السجناء يفوق طاقته بنسبة 640 ٪.

وعزا السبب الرئيسي لهذه الكثافة الى «التوقيف

مدريد- «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

بعد انتهاء الانتخابات الخاصة بالبرلمان الأوروبي والتي عاد فيها الفوز إلى الحزب الاشتراكي الحاكم، عاد موضوع الارهاب في اسبانيا الى واجهة الأحداث بعدما تبين مدى تورط مواطني إسبانيا في بيع التفتحات الى الكوماندو الذي نفذ تفجيرات 11 آذار/مارس التي خلفت مقتل 191 شخصا والشروع بالتحقيق للجنة البرتانية الخاصة بالترقب لتفجيرات 11 آذار/مارس معلنا.

فقد بلغ عدد المعتقلين في بيع التفتحات للكوماندو المذكور عشرة اشخاص كلهم اسبان، وافرق القاضي خوان ديل اولو أمس الثلاثاء عن ثلاثة وابقى على خمسة في السجن وسيجري اليوم تحقيقا مع اثني آخرين اعتقلا مساء الاثنين بنفس التهمة.

جميع التفتحات التي استعملت في التفجيرات هي من صنع اسباني من نوع غوما 2 ومصدرها الناجم الواقعة في منطقة استورياس الاسبانية، واعترف البعض منهم انه قايبز التفتحات بمخدر الشيشون أو القنب الهندي مع أحد افراد الكوماندو المتحررين وهو احميدان في حين نفى الجميع عنهم بتوظيف هذه التفتحات في الاعتداءات وكانوا يعتقدون انها ستفعل في المغرب لاستعمالها في نجم بهذا البلد العربي. واستحوال اللجنة البرلمانية الخاصة بقضي التحقيق بشأن 11 آذار/مارس التي ستبدأ عملها خلال الأيام المقبلة بحث مدى الاتهام المسجل من طرف افراد الشرطة في مكافحة الارهاب بحكم ان اغلبية المعتقلين من الاسبان كانوا عملاء

اسبانيا: استمرار التحقيق في تفجيرات مدريد وقاضي المحكمة الوطنية أنهى التحقيق بملف «القاعدة»

أعلن القاضي الشهير بالتاسار غارسون أمس الثلاثاء انه أنهى التحقيق في ملف خلية القاعدة في اسبانيا وأحالته على الغرفة الجنائية في المحكمة الوطنية المكلفة بالقضايا الارهابية الكبرى.

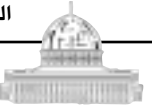
ويتضمن الملف الفسخ المتكون من 133 جزءا اتهامات لخلية القاعدة بالتورط في تفجيرات 11 ايلول/سبتمبر في الولايات المتحدة، عما يتهم السوري عماد الدين بركات الملقب بابو الدحاح بزعامة هذه الخلية، ويوجد عدد من المغاربة والجزائريين والاسباني واحد وسوربين ضمن المعتقلين. ويبلغ عدد المتهمين في هذا الملف 40 شخصا، ويذكر ان بعض المعتقلين في تفجيرات 11 آذار/مارس مثل جمال زوكام كان قد تم اعتقاله ضمن التحقيق في خلية القاعدة سنة 2001 ولكن أفرج عنه لاحقا.

المغرب يشدد على الحاجة للحوار مع الصحافيين

■ الرباط - «القدس العربي»: أكد محمد نبيل بنعبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية على أهمية مواصلة الحوار والتشاور مع النقابة الوطنية للصحافة المغربية و كل الفرقاء المهنيين لإثراء النقاش حول الإصلاحات التي يعرفها قطاع الاتصال بالمغرب.

وأفاد بلاغ لوزارة الاتصال المغربية أن بنعبد الله أوضح في جلسة عمل عقدها بالرباط الاثنين مع وفد عن النقابة الوطنية للصحافة المغربية برئاسة الكاتب العام يونس مسجاهد أن إصلاح قطاع الاتصال يهدف إلى تكريس الانفتاح وتوسيع الحريات والنهوض بقطاع الإعلام والاتصال بالمغرب. كما قدم الكاتب العام للنقابة خلال هذا اللقاء عرضا حول بعض

انشغالات وتساؤلات الصحافيين العاملين بالقطاع. وقال البلاغ ان اللقاء وهو الأول بعد انتخاب المكتب الوطني الجديد للنقابة بعد مؤتمرها الخامس يدخل في إطار منهجية الحوار والتشاور التي اعتمدتها الوزارة بخصوص تطورات المجال الإعلامي المغربي وخاصة مشروع القانون المتعلق بقطاع السعمي البصري المعروض حاليا على انظار البرلمان.



«كل ما قلته ارتكز على معلومات استخبارية قوية وعلى تقارير الاستخبارات التي أعدها لواء الابحاث»

جلعاد: هدف عرفات الاساسي ضعضة الميزان الديمغرافي ويسعى لدولة بحدود 67 بالبداية ثم توسيعها غربا وضم الاردن



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزرائه خلال اجتماع في مكتبه في رام الله

بعودة اللاجئين اللبنانيين وعددهم 350-

400 ألف بدلا من المطالبة بعودة كل اللاجئين.

■ ما هو رأيك في الادعاء بأن عرفات لم يبادر الى انتفاضة الأقصى وانهما هي كانت عنة؟

■ «أمان» أدت واجبها المركزي وحذرت من الانتفاضة الوشيكة اذا لم يحصل عرفات ما يريد. وبعد تحذيراتنا ذلك تم الاستعداد لانمر. كما قلنا ايضا ان أحداث يوم النكبة في ايار لم تكن بداية الانتفاضة وان عرفات كان في حينه مسموحا باستمرار العملية السياسية.

■ ماذا قالت «أمان» قبل توجه زعيم المعارضة شارون الى الحرم في عام 2000؟ قلنا في حينه ان الوضع قابل للاشتعال في أي لحظة ومع أي شرارة، ولم يسالونا عن الزيارة تحديدا لان القدس هي من مسؤوليه «الشباباك» والشرطة. وكانت هناك ادعاءات بأن المسألة قد شُغت مع جبريل الرجوب. ومع ذلك أصدرنا وثيقة وحذرتنا من سياسة البوابية الاستدريية التي تتبعها السلطة لاطلاق سراح الخريبن الاذنال. «الشباباك» اختلف معنا في الرؤية، وفي وقت لاحق اكتشفنا في عملية «السور الوافي» وثيقة تفصل خطة عرفات الدقيقة وتبرر ما كنا

دائما ان هذه هي نوايا عرفات وتلقت انتقادات شديدة بسببها من كل الأطراف السياسية ذات الرؤية المغايرة. شمعون بيريس مثلا لم يكن متراحا بالرة الى تقديراتي. باراك ايضا أصيب بالصدمة ومع ذلك كان له رأي آخر، والامر الذي يثيرني أكثر من أي شيء آخر اليوم هو انهم غصوا في حينه وها هم يهاجموني اليوم ويقولون انني لم اقل ذلك.

■ ماهي رؤية عرفات للسلام؟ وماهو الشيء الذي يمكن التوصل الى تسوية حوله؟

■ من المهم انهما رؤية وتصور في اقراس لان اسرائيل لا تستطيع ان توافق عليها. لديه هامش مرونة واضح جدا- حسب رؤية عرفات يتوجب ان يحصل الفلسطينيون على عمة في المئة من الارض وعودة الى خطوط حزيران. البرونة تتعسف في استعدادها للمبادلة بنسبة 1: ١، بالإضافة الى ذلك يجب ان تكون القدس الشرقية عاصمة للفلسطين وان يكون الحرم السعيد السيادة الفلسطينية الكاملة. فهو يقول، كما تعلم، بخلق التصاريح من جديد وبإمكانه ان يرسلنا للبحث عن الهيكل المقدس في جبال اليمن، مرونته في قضية حق العودة تتعكس في انه يكتفي بالطالبة

قد قلناه سابقا لجلعاد يوجد رأي واضح جدا عن عرفات: «هو زعيم تاريخي لا يستطيع احد تهديد، ولديه قدرة صمود مذهلة امام أي ضغط، مصري، امريكي او اسرائيلي. هو خطير لا مثيل له، أكثر بكثير من أي زعيم دولة عربية أخرى، من ينظر اليهم كالاطفال- من هو ذلك عبدالله بالنسبة له، من هو بنشار الاسد، فقد كافح هو ضد الحسين وحافظ الاسد.

■ نظره الى المواقف الفلسطينية، ولاجئين آخرين الى المناطق الفلسطينية، اصف الى ذلك التغيير الديمغرافي الذي طرأ في امكان مثل اللد، والتي بواسطة الزواج تسدل الى البلاد مسحة ألف فلسطيني ونطووا. واضافة الى ذلك اراد مازن رئيس الوزراء قلت ان عرفات ان يسمح له بالعدل، فقط اسم الامر في عريفات بعد حديثاته بالفعل». ويشرح جلعاد يقول ان «عرفات يتعاطى مع خطة فك الارتباط من حيث المنفعة، اذا كانت تناسب خطته سيؤديها، وبالنسبة فاته لم يخدعنا في اتفاقيات اوسلو انه قال ان هذه قدرة انقلابية، ومع ذلك، فاني

■ ماهي خطة عرفات؟ ■ هذه الاساسي، ويمكن رؤية ذلك حتى في نظره الى الورا، مع ضعضة الميزان الديمغرافي، لقد درجت على قول هذا دوما، وانا اميز في هذه النقطة بين اقواله وبين شعيرة الاستخبارات، هو اراد جلب اللاجئين اللبنانيين الى اسرائيل، وجلعاد مقتنع بأن «عرفات لن يوجد أجهزة الامن الفلسطينية بثلاثة اجهزة ولن يعالج الارباب، وحتى عندما عين ابو مازن رئيس الوزراء قلت ان عرفات ان يسمح له بالعدل، فقط اسم الامر في عريفات بعد حديثاته بالفعل». ويشرح جلعاد يقول ان «عرفات يتعاطى مع خطة فك الارتباط من حيث المنفعة، اذا كانت تناسب خطته سيؤديها، وبالنسبة فاته لم يخدعنا في اتفاقيات اوسلو انه قال ان هذه قدرة انقلابية، ومع ذلك، فاني

■ ماهي خطة عرفات؟ ■ هذه الاساسي، ويمكن رؤية ذلك حتى في نظره الى الورا، مع ضعضة الميزان الديمغرافي، لقد درجت على قول هذا دوما، وانا اميز في هذه النقطة بين اقواله وبين شعيرة الاستخبارات، هو اراد جلب اللاجئين اللبنانيين الى اسرائيل، وجلعاد مقتنع بأن «عرفات لن يوجد أجهزة الامن الفلسطينية بثلاثة اجهزة ولن يعالج الارباب، وحتى عندما عين ابو مازن رئيس الوزراء قلت ان عرفات ان يسمح له بالعدل، فقط اسم الامر في عريفات بعد حديثاته بالفعل». ويشرح جلعاد يقول ان «عرفات يتعاطى مع خطة فك الارتباط من حيث المنفعة، اذا كانت تناسب خطته سيؤديها، وبالنسبة فاته لم يخدعنا في اتفاقيات اوسلو انه قال ان هذه قدرة انقلابية، ومع ذلك، فاني

أجرى المقابلة: يوفأ شتيرن (هآرتس) 2004/6/15

القادة الاسرائيليون استخفوا دائما بأقوال القادة العرب على شارون ان يدرك ان السلام لن يسود طالما لم ينسحب لخطوط حزيران

■ انته انه خسيس وضع وبانما لانه يدرك ان شروط عرفات (أو شروط كل زعيم فلسطيني آخر) للتسوية تناظر ذلك التي فرضها السادات: العودة الى حدود عام 1967 وإزالة كل المستوطنات، وهذا ليس في أجندة شارون ولا حتى في أغشاث اخلاعه.

من هنا ليس شارون ايضا شريكا للتسوية في نظر عرفات، شارون يركز على غرة الا انه لا يُعد الاسرائيليين للاحلاء الكبير الذي سيسحق الجبال أمام الدولتين للعيش في سلام الى جانب بعضها البعض، الانسحاب احادي الجانب من قطاع غزة الذي يتسبب في إحداث هزة عندنا يشكل ذرة صغيرة وصغيرة من الإبريق، والغلبان الحقيقي موجود هناك في الضفة، وهناك يمكن الحل. ■ الأجدر ان نصدق تهديدات قادة الفصائل في المناطق وان لا نستخف بتحذيرات زعماء العالم بأن الازهار التي اردت ااحكام الحرب العانية للثلاثة لن يتوقف طالما لم يبدأ الانسحاب من الضفة واقامة الدولة الفلسطينية.

يوثيل ماركوس (هآرتس) 2004/6/15

عليهم ان يوضحوا له إما ان يعود للصف واما ان يعزل من الحزب شارون سيستمر بادارة حزبه كما يدير مزرعته الشخصية اذا لم يقم وزراء الليكود بتشكيل جبهة معارضة ضده

فان العبارة المضحكة «نحيك يا شارون، لكننا سنصوت ضدك»، قد انتهت وقتها. من بقي في الحكومة نجبر ان يصوت مع الخطة وهذا يشمل طوي لنداو ويسرائيل كاتس ونساحي هنجسي وميخائيل راتسورن. هل سينجرون وراء شارون.

ان سبيلهم الوحيد لرد الإهانة عنهم يكمن في تجميع قواهم وعلان فك الارتباط عن شارون. هذا ليس بالامر السهل لكنه ايضا ليس بالصعب، لقد قال جابو تنسكي ان من البؤس ان تقف صامتا لانغام نخبيد ونطني عندما يسرقون محفظة قنودك.

حاجي سيغال (معاريث) 2004/6/15

كنيست لسحب الثقة عن رئيس الحكومة لكن يكفي ان يقوم أكثر من نصف اعضاء الليكود بإعلان التمرد، عندها سيستبعدهم الحزبون، حتى نتناهاو ولفات وشالوم سيتكونه في النهاية، وبالتناهم مع احزاب اليمين والمثدين سيتم توفير الاغلبية اللازمة لتشكيل حكومة جديدة بدون شارون ودون الحاجة لاجراء انتخابات جديدة.

في الواقع لا يوجد بديل آخر. أمس الاول طلب شارون من الوزراء ونواب الوزراء في جلسة الحكومة أن يدعموا خطة فك الارتباط عند طرحها في الكنيست، من ناحية رسمية فان شارون على حق إذ إنه منذ اللحظة التي صادقت فيها الحكومة على الخطة

جبهة معارضة واسعة لصدده فاته سيستمر في استغلال خضوعهم وإدارة حزبهم كما يدير مزرعته الخاصة. خلال شهر أو شهرين يتحول الحزب لقسم في حزب العمل، وخلال سنة أو سنتين سقوم دولة فلسطينية على حدود 1967 ولا يهينون، و فقط نعومي بلونمثال وجيلا جلميثيل ابيدنا اعتراضا بسيطا وترفعان صوتهما. والآن، وبعد ان تم الاتفاق من قبل شارون وجماعته على ان الاستفتاءات كان خطا فانحسا فاته من الواجب ان يعترف الفلسطينون في الاستفتاء ايضا بخطاهم ويستخلصون العبر من ذلك. ممنوع ان يقولوا مؤيديهم خافوا. لقد فهموا مؤرخا ان شارون لا يفهم إلا لغة القوة، وإذا لم يقوموا حالا بتشكيل

يعلنوا اعتراضهم الشديد لعدم احترام شارون لنتيجة الاستفتاء أبودا لإللا زائدا. كان من الصعب اللقاء معهم وتجنبهم التهديدات أو لدعوتهم لجلسة إقالة، من الممكن انهم قدروا ان شارون سيحترم نتيجة الاستفتاءات وفضلوا ان لا يهينون، و فقط نعومي بلونمثال وجيلا جلميثيل ابيدنا اعتراضا بسيطا وترفعان صوتهما.

شارون وجماعته على ان الاستفتاءات كان خطا فانحسا فاته من الواجب ان يعترف الفلسطينون في الاستفتاء ايضا بخطاهم ويستخلصون العبر من ذلك. ممنوع ان يقولوا مؤيديهم خافوا. لقد فهموا مؤرخا ان شارون لا يفهم إلا لغة القوة، وإذا لم يقوموا حالا بتشكيل

■ خلافا للمتهم المتبادلة فان روح جابو تنسكي تسود في اوساط الليكود. منتخبو الليكود ونشطاءه لا يحركون ساكتا عندهم يتم ابتزاز الحزب أمام أعينهم. انهم لا يقبلون الطاوات غضبا ولا يشعلون الإطارات في الشوارع لإغلاقها في وجه سيارات القادة السريعة الى أحضان بيريس واليسار الاسرائيلي. كلهم مؤيدون ويرطون بصمت.

الجموعة الكبيرة التي سمحت شارون في استفتاء الرأي لتنسبتي الليكود تبدو لنا وكأنها رفعت العلم الأبيض بعد انتصارها. عوزي لنداو ويسرائيل كاتس وشركائهما خافوا جميعا من ان ينظر اليهم كمتحذرين وتردوا في تحقيق انجازهم. وبدل ان

لأن المشاكل ستنشأ من الجنوب

يجب البحث عن بديل للمصريين لانهم سيمثلون خطرا قريبا من اسرائيل

■ هذا الاقتراب، الذي سيسرعه السماح بالوجود المصري في غزة، يُضائل خطر ان تهاجم هذه الدولة اسرائيل من هناك، لانها لن تريد المخاطرة بسكانها واستثماراتها. أم انه يزيد في الأساس خطر الهجوم؟

لن يتردد سيناريو قصير النظر، يفترض الاستقرار في الحكم في مصر، عن التوصية بإدخال قوات مصرية الى غزة والى معبر رفح، تحت اشراف كوارث، خطرا وجوديا حقيقيا. ان يمثل تغييرا مبنيا للسياسة التي اتخذتها كل حكومات اسرائيل منذ توقيع اتفاق السلام مع مصر في 1979،

مبنى علاقاتنا مع مصر- السلام البارد- ليس مؤسسا على الثقة والتعاون، النقص احادي الجانب للاتفاق قد يثمر مزاي

عسكرية للجانب الناقض. الباعث موجود. لهذا فان وجود طرف ثالث، يستطيع ان يعاقب الذي ينقض عقابا اليما ويكافئ الذي يحفظ العهد، في حالتنا- الولايات المتحدة،

تمثل دمما حيويا في استقرار الاتفاق. منذ عام 1979 لم يغير نظام العلاقات الذي نما عدم الثقة بين الأطراف تغييرا جوهريا. بنا على ذلك، يجب الحذر، لانه من اجل نقض الاتفاق وتناك مزايلا حاجة الى فعل عمل حاد. ان سلسلة اعمال، كل واحدة في حد ذاتها عديمة الأهمية ولهذا فهي لا تسوغ معاقبة المبادر، ستغير مع الوقت مبنى العلاقات، وهذا يشبه تمليح المرق بواسطة ذرة ملح واحدة بعد الأخرى. كل اضافة لا تغير الطعم، ولكن التمليح المتواصل يجعل المرق غير صالح للأكل.

المصريون، كما تعلم، لا يهاون، انهم يرون سيناء منطقة تطوير مفضلة. ان خطط تطويرهم التي تشمل على نقل مياه النيل الى المناطق التي على طول شواطئ البحر المتوسط، قد

قادت الى استيطان مثير في المناطق التي كانت خاوية في الماضي، تجب مباركة تطوير المناطق القريبة من القطاع، هل

الاجرامية لا يولد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

الاقليمي للاراض وتواصل من خلال جريمة الاستلاب والاضطهاد للفلسطينيين، ولان المستوطنين سكنوا ارضا كانوا قد اغتصبوها عنوة أو ان النخمن كانت قد اغتصبت لحسابهم ومن اجلهم، ويسبب الظلم الذي تسببت به افعالهم والتكثير الذي الحقوه بجيرانهم فوق كل ذلك - يسبب كل ذلك

لا يوجد أساس اخلاقي للتعويض.

لا يوجد قطاع جماهيري حظي بهذا الفيض الوفير من التسهيلات والإعفاءات والمكاتب الاعتبائية الاجتماعية التي تليق بين سيبرون في طليعة المسيرة. لك هذه الامور اضيف الدفاع والحماية اللذين وفرتهما الدولة لهم، المسافرين في الباصات في المدن وسكان مناطق التماس الاساميه المعرضين هم ايضا للمخاطر اليومية، لم يحطوا أبدا بحماية قوية الى هذا الحد. هناك مناطق ضخم يتشغل بوميا في الحفاظ على أمن المستوطنين، أطفالهم محميون بدرجة أكثر من باقي اطفال الدولة المعرضين هم ايضا للمخاطر.

هذا الواقع لم يطرح للجدل الجماهيري الجدي في اسرائيل، باستثناء بعض المثحدثين البارزين في اليسار. بصورة عجيبة تحول الأقوى في المجتمع.

دولة مثقلة بالبطالة والفقر قررت ان هناك قطاعا جماهيريا لا توجد مشاكل في الميزانية بالنسبة له، حكومة تلو الأخرى من اليسار واليمين على حد سواء واصلت كلها تمويل لزواتهم وتوسع مشروعهم الى ااحجام ضخمة، لا يوجد ازدهار في اسرائيل يماثل ما يوجد عندهم، هم تسببوا بتحويل اسرائيل الى دولة سيئة والحقوقا لا أضراا سياسية وكروسا لها صورة لا يمكن اصلاحها. في ظل الوضع الذي لا

</



الفنان والباحث اللبناني محمود الزيباوي؛

كل فن عميق يحمل في داخله بعدا دينيا!

ياريس- «القدس العربي»:

باكرا تفرغ الفنان اللبناني محمود الزيباوي للرسم. أقام معرضه الأول عام 1980 ثم ما لبثت معارضه أن تتالت بين بيروت وباريس التي وصلها وعمره عشرون عاما. لعل اسم الفنان عرييا بوصفه نافذا مختصا بالاقبوة لكن هذه الاخيرة لم تكن سوى جزء صغير من مجالات اشتغالاته الفنية وما عرف عنه عربيا بسبب عدم ترجمة كتبه وبحوثه الفنية يغفل جانبها مهما من تجويته كباحث وناقد ومؤرخ فني متخصص في دراسة الفن المسيحي الشرقي. المعارض التي اقامها الفنان تضمنت لوحات طبيعية صامتة هي: كوب، فتجان، ابريق.. الخ، ووجوها تتكرر في فضاءات اللوحات، وجوها يعمل عليها ومن خلالها وبها. كل مرة ننظر فيها الى الوجه بوصفه وجها جديدا يكتنز ويغض بالاسرار والألغاز التي تقودنا الى اللاهثائي ويقضيه ايضا، في رحلة دائمة بين حضور وغياب ولا نهاية من الثنائيات التي يرسلها الوجه عبر ألوان: الأزرق، الأصفر، الاحمر والحد والشفاه.. الخ. نحو فضاءات سرية ملأها موسيقى لونية وجدانية لا تسعي الى الشرح والتفسير وتعصى عليهما ايضا الاحساس بنفسه ينسحب على اشياء الطبيعة الصامتة التي تدب فيها الروح والدم يتجارب الفنان الأخرى مع الشعراء والكتاب اللبنانيين أمثال عباس بيضون، انسي الحاج، عقل العويط، عبده وازن، الياس خوري، حسن داوود.. الخ اشته بجوار اقامة الفنان مع نصوصهم وقراءة فنية شخصية لا تتبع ولا تلحق ولا تنتهي انطلاقا من النص الادبي مثلها في ذلك مثل الخدين لوجه واحد. كتب الفنان المكتوبة بالفرنسية تترجمت الى سبع لغات وهي: «الاقبوة» وتاريخها، 1993، «الشرق المسيحي»، 1995، والكتاب الثالث من الفن القبطي صدر عام 2003. هنا حوار مع الفنان محمود الزيباوي حول تجربته الفنية:

■ تمارس مهنتين: التصوير والبحث الفني في فنون تعود الى فترات زمنية بعيدة في تاريخ الشرق. ما هي الاسباب التي قادتك الى هذا الطريق وجعلتك تستمر فيه كل هذه السنين؟
■ احب ان اقول انني امارس مهنتين وانا افضل ما بينهما تماما. انني رسام وباحث في تاريخ الفن. معرضي الاول اقمته وانا في سن الثالثة عشرة ثم تلاحقت معارضي، كتبت في الصحافة في شباهي واعتبر هذه التجربة تجربة مهمة. وصلت الى باريس وعمري اقل من عشرين عاما. وقد تعرفت على اسماء كبيرة من جيل الخمسينيات ما جعلني احرق مراحل واجبر بسرعة فاضما تلك التجارب الخفية في السنين الاولى من حياتي الفنية فقلت ان مسألة فهم التجارب السابقة امر لا بد منه. اما بالنسبة لمهنتي انني عندما قممت البدء كنت اميل الى فنون تعود الى بدايتها البعض. ففي التاحت كنت اعمل المدن الصحراوية: تدمر، جفرا، بترا. فقلت بعد ذلك انني ملتزمة شرقية. احب فنون القرن الثاني عشر والثالث عشر وهي فنون ما قبل النهضة وبحسب تعريف فاضاري مؤرخ الفن الإيطالي: هي فنون تسود فيها الطريقة اليونانية البيزنطية. من هنا اكتشفت الفن البيزنطي واغرمت به الى حد الولوج. حبس للفرن البيزنطية جعلني اتعرف على فنانيه وتراثه الابدي. انه في ذلكته من جهة أخرى ترجمة لكفر معين. وقد كتبت مجموعة مقالات حول هذا الفن لطورت لتصبح كتابا صدر عام 1993، وكان عمري 31 سنة اذ اني كتبت هذا الكتاب خلال 26 سنة وقد نشر بست لغات واسمه: «الاقبوة معناها وتاريخها». وقد اوقت اعادة طبعه لاندني اعتبره عملا من ايام وشبابي واجب اعادة كتابته وازادته الكثير اليه.

■ ماذا عن كتبك الأخرى ماذا اردت ان تقول فيها على الصعيد الجمالي؟
■ كتبت كتابين بعد عملي الاول. اولهما: كتاب «مشارك مسيحية» وهو محاولة لقراءة تاريخ فنون الشرق المسيحي غير البيزنطي «السريان، القبط، الارمن، الابحاش» ثم تبعه كتاب «تكوين الفن المسيحي» وقرأ فيه كيفية الانتقال من الفن اليوناني السائد في الشرق والغرب الى الوسط الى صياغة فن مسيحي بلغته وكتابه في هذه المواضيع جعلتني اشعر بمسؤولية كبيرة خصوصا انني لم اعمل اية دراسة أكاديمية. كتبت معظروا بتقوى في اذ بدأت اكتب وعمري 19 عاما. درست بسرعة وانتهيت الدكتوراه في السوربون احرقت المرحلة من جديد. استطيع القول انطلاقي من تجربتي خصوصا بعد الدكتوراه وصودر كتابي الجديد اواخر 2003، حوى الفن القبطي انني امارس مهنتين وافضل ما بينهما ايضا.

■ ما هي منابع وحصان المرجعية التشكيلية التي تبني من خلالها عناصر لوحك؟
■ كل فن له مصادر ليست رسام ايقونات انا رسام تجريدي وابن الاتجاهات الحديثة والفنية التي استعملتها تختلف جديريا نقطة الانطلاق..الرسم التخطيطي للوجه.. ثمة اللقاء مع كل تلك الفنون التي ذكرتها سابقا.

■ تتكرر في غالبية لوحاتك وجوه غير محددة ليس لها مرجعية لدى اي شخص حقيقية. لماذا الوجه الذي يبدو كما لو انه ليس وجها عندما ينع نظرك على اللوحة وما هو التأثير الجمالي الذي تجب (رساله)

■ احب ما هو ابعد من البورتريه.. اعتبر نفسي ارسم وجها مجردا، وجها واحدا يفتصر الوجود هو ليس وجه رجل ولا امرأة ولا ملك. ما انطلق منه هو عمل تشكيلي محض اعتبر ان كل فن جدي ان يكون له عمق تجريدي. برأيي ثمة فرق جبري بين الرسم التخطيطي والرسم بالياستيل على ورق. او الرسم على الخشب الذي يتطلب اعدادا واهتماما وصلا بالمادة اكبر. عندي علاقة حسية بهذه المادة هذا العمق الذي يشكل عمق اللوحة ثمة مشكلة موجودة في بلدنا وهي انهم ينظرون الى الصورة بوصفها موضوعا. الموضوع واحد دائما لكن المعالجة هي التي تختلف وشغلي الاول يختلف كلنا عن اعمالنا التي عرضت في معارضني عام 1985 ومنذ عام 1995. حتى الان ثمة اختراق واختلاف. لكن ايضا هناك استمرارية لنهج يتجلى عبر محطات ووقفات اشغل على طبيعة صامتة تخرج عن هذا الحقل لكن لو تأملتها فسجد لهم ذاته. جزء من وجه شيء وبورتريه نصف شيء آخر. لا اضع لوحة على الحمال. الظل والضوء يجب ان يدخلوا مع اللون. بعد واحد هناك. غنى وتقشف باللون.

■ لا تسعى الى التجريد، لكن اشعر بشبهة من ذلك تنبثق من خلال الوجود واشياء الطبيعة الصامتة. كيف يبني الخط واللون عناصر الشكل والتشكيل في لوحك؟

■ لا اميل للتجريد الصرف. ولكي اكون صادقا.. لا احبه.. افضل سجادة او بساطا كلمت على اعمال تعبير رئيسية في تاريخ الفن. رغم ذلك فانا لا احب الاعمال التي تفرق في الانشائية. اختقت اذا اخذتني الى اللوفر ورايت اوتيل السابع عشر والثامن عشر. اكر انه في الفن لا يوجد ناموس

فاحيانا يفاжك عمل ما رغم انه ضد الفكرة التي في رأسك. اقول لا احب الانشاء ولكن في المنحنيات هناك معالجات في شكل تشكيلي خلاب لواءصع انشائية. من جهتي انا بحاجة للانطلاق من موضوع من صورة يمكن ان تكون طبيعية صامتة. الاساس يجب ان يكون صورة ويعدها ليس هناك اكثر من خمسة بالمئة من الشغل الباقي يتحول الى تشكيل وهذه الكلمة الأخيرة صحيحة. الباقي يصير كما يقول فاليري: متى بدأتنا بكتابة عن الرسم خرجنا من الرسم.

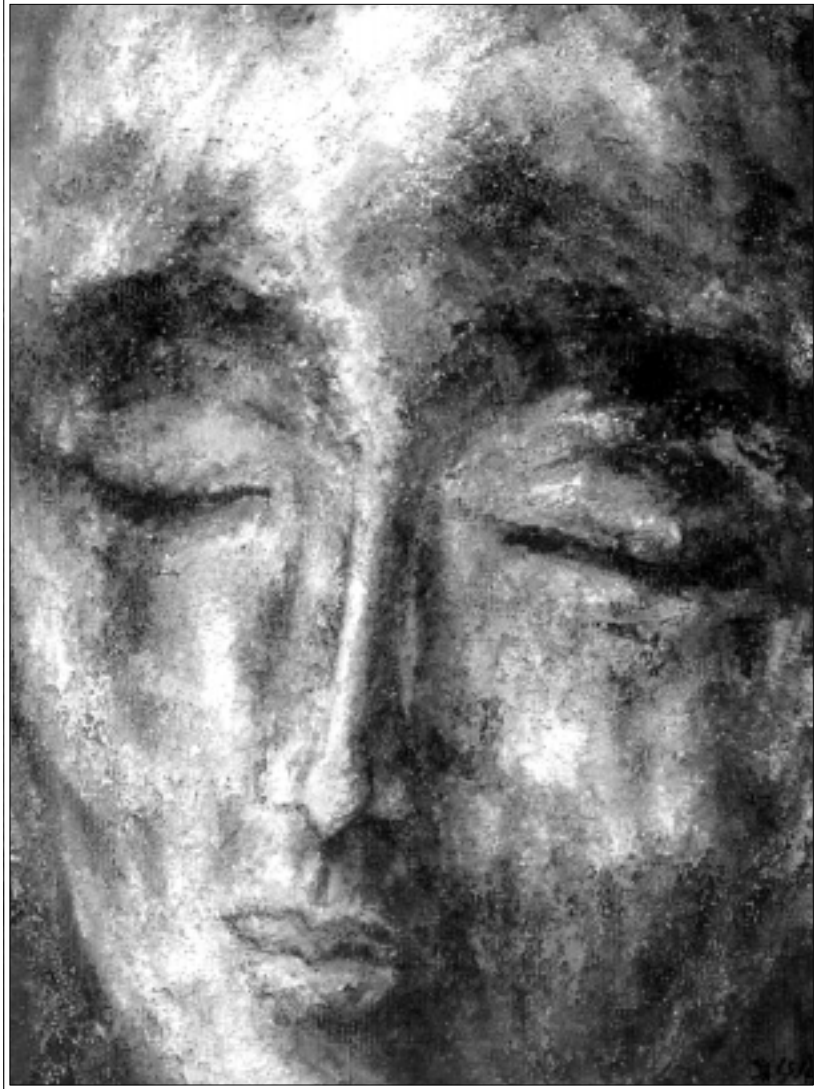
■ الالوان الاحادية المطاوعة في لوحك، لا تمنع من الاحساس بالاشباح اللوني في التكوين. ما راك؟
■ احب الالوان الترابية ومن خلالها احب اضافة لون قوي. احد الالوان الثلاثة ازرق، احمر، اصفر احب ان تدخل هذه الالوان الرئيسية بتدرجات هذه الالوان الترابية.
■ ثمة اساس يتناهي حينما انظر الى الوجوه واشياء الطبيعة الصامتة كما لو انني انظر الى عمل نحتي. ما هو المصدر الجمالي لهذا الاحساس برأك؟
■ شغلي ابعد ما يكون عن الجرافيك. لا يوجد منطق اسود اسود، ابيض ابيض.. كله قائم على تدرجات، على غياب وحضور يملأ كل مساحة اللوحة. الكل يخرج من غياب هذه نواة عملي. ياخذ الوجه كامل مساحة اللوحة كما يبعده مركزيا فيها مع ذلك. تحت النظر.. انه في حالة مطلع وحضور مستمرين. ما هو التحليل الجمالي لذلك؟
■ هو اساس اللوحة وليس جزءا في فضاء اللوحة. انا ارسم على الوجه وارسم بالوجه اكثر مما ارسم وجها. هو الوجه: فضاء. انه العمل عليه ومن خلاله يتغير العمل.

■ تكرر الوجود مرات ومرات وتكرار الالوان.. رغم ذلك كله لا تقع في عملية الاستظهار اللوني. الى من تود ذلك؟

■ لا اشعر انني اكرر حالتي ظاهريا. ثمة تكرار ولكن المتذوق يعرف اين يقع الفنان في التكرار واين تقبض ذلك. ثمة توزيع معين. وليس هناك شيء كأنه شيء غير منجز. كل لوحة قائمة بذاتها. الانسان اصبح كثنائية ويمكن ان تراه وحده.. ما الذي يمتع؟

■ الابريق والكوب والفنجان وغيرهم من عناصر الطبيعة الصامتة. نرى اليهم داخل اللوحة كما لو اننا نرى الى حكاياتنا حسية تنتفس. كيف يتم ذلك تشكليا؟
■ اسميها طبيعة صامتة كما يقل بالفرنسية وطبيعة ميتة بالانكليزية وما زالت حية بالانلانية. حياة صامتة، هي اشياء للانسان وسخيفة في ظاهرها. وهي حاضرة في الكوب الذي يجلس على طاولة مكدلا عبر زاوية معينة بالوضوء ايضا في زاجاة وفتجان وكوب.. تاليك معين مرات ارى ان الوجود مؤلفة واسقاط النور والبّقع اللونية التي تخسر من المكان في كل لوحة. توزيع نراه في وجوها. كل لوحة هي في النهاية عمل تجريدي. بين فترة وفترة احس انها تريحتني خصوصا العيون.

■ ثمة موسيقى وجدانية تنبثق من كامل الوجه الموسوم لكن العيون تنهمر بموسيقى لونية وجدانية في شكل كارت سريه. ما رايك؟



من اعمال الفنان (القدس العربي)

■ جزء صغير قائم على العيون في اعمالنا، في الطبيعة الصامتة لا توجد عيون، هناك راحة.. العيون كلها سر غير موجود في اي شيء. سر العيون هو سر الكيونة الذي لا يضر. يمكن ان تشده وتغيره. لكن لا يمكن ان تفسده. كل ما املكه هو ان اذهب في سره وكلما اوغلت فيه ازاد سرا.

■ لا يذكر برأيي.. الروحاني الذي ينبثق في لوحاتك عبر التناغم اللوني والخطوط السرية. بالاقبوة والفنون القديمة. كيف افلتت من تأثيرات بعض الفنية على لوحك. هل تحدثنا عن علاقة ذلك بمشغلك الجمالي؟

■ افرق بين فن ديني وفن مقدس. كل فن عميق عنده بعد ديني يشهد هذا السر الكبير الذي نسميه مقدسا. الفن القدس هو فن يحثوي على جواب الله. او شيئا آخر ليس الفن الديني فنا مقدسا. الفن القدس هو فن ديني والفن الديني قد لا يكون مقدسا. اكل الالوان الترابية ومن خلالها احب اضافة وسط الدائرة وانت حول هذه الدائرة. هناك انتماء لرسالة ليس صدقة عدم توقيعهم اعمالهم. وعندما بدأوا توقيع اعمالهم كانوا يكتبون عبارة تكلل من القرن الرسام. امام الخلق الذي هو الفنان الاكبر والفنان المصور في خدمته، صورها بيده الفاتية. فلان من لا يستحق ان يذكر اسمه. هو بلاء ارادته. ترجمة لهذه الرسالة. لا توجد عندي حيرة ولا تجد عندي اسئلة. القصة مغلقة للفن الحديث مطلع الذي كان سائدا حتى غمارة الفن الحديث مطلع القرن العشرين فكان يقل. موضوع ديني. موضوع مقدس. موضوع دينوي. بحسب الموضوع كان يتم تعريف اللوحة. اما الان فلا. نعرف ان هناك لوحات دينية ولكنها ليست دينية سوى بموضعها ولا تحمل شيئا من هذا العمق الروحي. ايضا هناك اعمال أخرى ليس فيها موضوع ديني ولكن معالجةتها تحولها الى موضوع روحاني ذي بعد ديني وليس مقدسا. ليست اعمالا تخرط تماما ضمن رايًا مع الحياة والوجود وتقدم نفسها كاجابة. هذا هو الفرق الرئيسي.

■ طريقة معالجتك اللونية للالوان الترابية، يفضلك على اللحظة لونيةا تجعلنا نشعر باللاهثائي. اين يكمن الاني وغيره، الواقعي ويقضيه في لوحك؟

■ عبر كل هذه العناصر. اول عنصر اساسي هو التجريد. تجريد ما هو زائل وعابر. انت تفتش عما هو ثابت حتى المتحول هو جزء من هذا الثابت. هيرقليطس يختصر ذلك لا يستطيع الانسان ان يستحم في مياه النهر مرتين. هل انت تعني هذا القول فقط. كل فن الانطباعيين يقلل اللحظة. النهاية نحن عابرون في زمن عابر. الكل الى زوال هناك في آخر يحاول ان يجد مامو ابعد ما هو منظور. اسميه نزعة افلوطينية. افلاطون اكثر طرقا في التجريد. انه نحن لسنا سوى صور تافهة في عالم المثل بهذا المعنى الرسام ليس موزورا فقط بل هو موزور بدرجتين. موزور لانه ينقل صورة عن هذا الواقع الذي هو نسخة مشوهة. وهو موزور بالدرجة الثانية لانه ينقل النسخة المشوهة ويخلق صورة حسية عنها على سطح مسطح. يخلق الابعاد على سطح خال من الابعاد. انها التقنية التي تخضع العين وتخلق الافق والفراغ على مساحة مسطحة. من هذا المنطق افلاطون كان يقل اجمل فن هو الفن القائم على الاشكال الهندسية الصرفة لانها هي



محمود الزيباوي (القدس العربي)

الثابتة غير المتحولة وهي التي تشهد على الواحد الذي لا يتحول. عند افلاطون هناك جسر مفتوح بين ما هو منظور وغير منظور. كل ما هو منظور لو جرده مما هو زائل يتحول الى آية تشهد لما هو غير منظور. انا ابن غير زمن وغير اسئلة. ولا اظن ان الفنان الذي هو اكثر التزاما وامانا سيكون عنده صفاء مؤنني الاس. عصر اليوم هو عصر الجرح والخيبة واعمالنا الاولى كانت تعبيرية حادة جارحة وانا حتى اليوم احاول ان اخرج من هذه التعبيرية الجارحة ولكن لا استطيع ان اكون مثل رسامي الايقونات والمنحما. بل يوجد عندي صاؤها الداخلي.

■ لا تسعى الى اية مدرسة فنية. لكك في الان ذاته تتوسل مساعي تعبيرية جديدة دائما ضمن تجربتك نفسها. ماذا عن بحثك الجمالي في هذا المجال؟

■ احب اللوحة نافذة. لا اطيع الفن الحديث. عندما ارسم لوحة وادخلها اشعر انني جواهر. وفي الان نفسه انا بعيد كل البعد عن منطق الزخرفة وانا اعتبر ذلك اكبر مدح. ادخل في اللوحة ويكل جسمي. انني اميل الى غنائية داخلية وكلما كانت داخل الغنائية داخلية اكثر كان هناك ما هو اغنى داخل اللوحة.

■ نرى الى الوجود ونرى خلفها العالم بصخبه وضجيج. كما اننا نرى الوجود نفسها. في الان ذاته. فلا نرى شيئا ابدًا. ما هو الحد الفاصل بين الحالتين الجماليتين برأيك؟

■ فضاء الوجه فضاء غني. فيه كل العناصر الموجودة: فيه مياة وثراب الانسان في سفر التكوين. خلق من ماء وطين. وهناك ايضا سر النفس الذي يجعلنا كائنات. نحن لسنا سوى اشكال فانية من المادة ولكن فيها سر في الان نفسه. لاحت في الوجود. هذا التشده. هذا الطبيعي. هناك فنانون قادرون ان يخطوا.. اشعر ان منهم جميل مثل الحياة التي هي ليو ولعب مثل جورج بهجوري وابن الياسا يستطيعان ان يرسموا في مقهى. عند البحر. انهما سريعان انا على العكس. احتاج الى غرفة مغلقة متقنة. من خلال التجريد ادخل في المادة. حتى في ابسط المواد ثمة ما هو مغاير. المادة الحسية التي هي ليو ولعب مثل جورج بهجوري مشددة. لا ارسم على ورق عادي. بل على ورق يائنا لانه يخلق قماشة خاصة. كذلك عندما ارسم الباناستي الذي اضيف لونه شععا والوانا ماثية. على بساطة المادة ثمة المنطقة ذاته هي عملي الاساسي الذي هو شغل على الخشب حيث تحس ان هناك طبقات وتجهيزا واعداد للعمل في مراحل عدة. خشبة فوق قماشة. شاشة خفيفة ومفتوحة وتننفس. وبعدها تجهيز بالمادة. وبعد الرسم ثمة مادة.. هناك مطبخ كامل. هناك كيميها. ومن لا يتحسس هذه الكيمياء يتحسس شغلي. لا يمكن ان اشرح هذا كما لو تقول للموسيقي اشرح موسيقاك.

■ حين ننظر الى قراءات الفنية لبعض نصوص الشعراء والشعراء اللبنانيين أمثال عباس بيضون، عبده وازن، الياس خوري، عقل العويط، حسن داوود.. الخ نجد ان هذه القراءة هي حوار مع هذه النصوص وليست تشبيها للوحة الانطلاق من فضاءاتها. هل تحدثنا عن هذه التجربة؟

■ في «بنايا ما تيلد» لحسن داوود خرجت تماما عن عالمي فكان ذلك اشته بامتحان لي. نصوص أخرى كانت تتلاءم تماما مع مناخ شغلي. مثل قصائد سمير صايغ وكتاب عبده وازن «العين والهواء»... ما اخترت كان قريبا من مناخاتي.. كما لو انني انا من كتب تلك النصوص.

■ احب الاب والشمع وليس صدفة ان يكتب الشعراء والادباء مقدمات لغارضي: بول شاوول. جاك الاسود، انسي الحاج. عباس بيضون، ادونيس.. كان يحدث ان اقيم معرضا او معرض في السنة ثم خف ذلك تماما. كنت متأثرا بالدرسة التعبيرية اللاتينية. كان علي ان اغوص في الموت. الان اشعر ان على الفن ان يعطي رجاء. املا ما لقد تغيرت رؤيتي للفن ولم تعد مثلما كانت من قبل.

التقاء: صالح دياب



شعيب حليفي*

■ يساهم البحث العلمي بالجامعة المغربية في تطور النقد والمناهج والأفكار، في سياق متعدد المنظورات والرؤى أغنى المشهد الثقافي عامة،

وفي هذا الإطار يندرج مؤلف الدكتوراة آمنة دهري (الترسل الأدبي بالمغرب: النص والسياق) الصادر حديثًا عن منشورات كلية الآداب بالمحمدية في المغرب بتقديم للدكتور عباس الجراري الذي يصف البحث العلمي ودوره في تأسيس الأبعاد الثقافية، حيث أنه «وعلى امتداد هذه الفترة التي تقارب أربعة عقود، وقع إقبال هائل على البحث في شتى مجالاته، وما يقضيه من مناهج، بدءًا بجمع النصوص والتعريف بالأعلام إلى تحرير ظواهر وقضايا تعالج بالوصف والتحليل والنقد»، ص 8.

ويربط الدكتور الجراري موضوع هذا الكتاب بمشروع الكاتبة المسبوق برسالة علمية عن «القصيدية المولدية الحديثة بالمغرب من 1912 إلى 1956».

وعن مؤلفها هذا يرصد كيف أنها «عنيت بفن الترسل، مع ما يكتفنه من جرده مما هو زائل يتحول إلى آية تشهد لما هو غير منظور. انا ابن غير زمن وغير اسئلة، ولا اظن ان الفنان الذي هو اكثر التزاما وامانا سيكون عنده صفاء مؤنني الاس. عصر اليوم هو عصر الجرح والخيبة واعمالنا الاولى كانت تعبيرية حادة جارحة وانا حتى اليوم احاول ان اخرج من هذه التعبيرية الجارحة ولكن لا استطيع ان اكون مثل رسامي الايقونات والمنحما. بل يوجد عندي صاؤها الداخلي.

■ لا تسعى الى اية مدرسة فنية. لكك في الان ذاته تتوسل مساعي تعبيرية جديدة دائما ضمن تجربتك نفسها. ماذا عن بحثك الجمالي في هذا المجال؟

■ احب اللوحة نافذة. لا اطيع الفن الحديث. عندما ارسم لوحة وادخلها اشعر انني جواهر. وفي الان نفسه انا بعيد كل البعد عن منطق الزخرفة وانا اعتبر ذلك اكبر مدح. ادخل في اللوحة ويكل جسمي. انني اميل الى غنائية داخلية وكلما كانت داخل الغنائية داخلية اكثر كان هناك ما هو اغنى داخل اللوحة.

■ نرى الى الوجود ونرى خلفها العالم بصخبه وضجيج. كما اننا نرى الوجود نفسها. في الان ذاته. فلا نرى شيئا ابدًا. ما هو الحد الفاصل بين الحالتين الجماليتين برأيك؟

■ فضاء الوجه فضاء غني. فيه كل العناصر الموجودة: فيه مياة وثراب الانسان في سفر التكوين. خلق من ماء وطين، وهناك ايضا سر النفس الذي يجعلنا كائنات. نحن لسنا سوى اشكال فانية من المادة ولكن فيها سر في الان نفسه. لاحت في الوجود. هذا التشده. هذا الطبيعي. هناك فنانون قادرون ان يخطوا.. اشعر ان منهم جميل مثل الحياة التي هي ليو ولعب مثل جورج بهجوري وابن الياسا يستطيعان ان يرسموا في مقهى. عند البحر. انهما سريعان انا على العكس. احتاج الى غرفة مغلقة متقنة. من خلال التجريد ادخل في المادة. حتى في ابسط المواد ثمة ما هو مغاير. المادة الحسية التي هي ليو ولعب مثل جورج بهجوري مشددة. لا ارسم على ورق عادي. بل على ورق يائنا لانه يخلق قماشة خاصة. كذلك عندما ارسم الباناستي الذي اضيف لونه شععا والوانا ماثية. على بساطة المادة ثمة المنطقة ذاته هي عملي الاساسي الذي هو شغل على الخشب حيث تحس ان هناك طبقات وتجهيزا واعداد للعمل في مراحل عدة. خشبة فوق قماشة. شاشة خفيفة ومفتوحة وتننفس. وبعدها تجهيز بالمادة. وبعد الرسم ثمة مادة.. هناك مطبخ كامل. هناك كيميها. ومن لا يتحسس هذه الكيمياء يتحسس شغلي. لا يمكن ان اشرح هذا كما لو تقول للموسيقي اشرح موسيقاك.

■ حين ننظر الى قراءات الفنية لبعض نصوص الشعراء والشعراء اللبنانيين أمثال عباس بيضون، عبده وازن، الياس خوري، عقل العويط، حسن داوود.. الخ نجد ان هذه القراءة هي حوار مع هذه النصوص وليست تشبيها للوحة الانطلاق من فضاءاتها. هل تحدثنا عن هذه التجربة؟

■ في «بنايا ما تيلد» لحسن داوود خرجت تماما عن عالمي فكان ذلك اشته بامتحان لي. نصوص أخرى كانت تتلاءم تماما مع مناخ شغلي. مثل قصائد سمير صايغ وكتاب عبده وازن «العين والهواء»... ما اخترت كان قريبا من مناخاتي.. كما لو انني انا من كتب تلك النصوص.

■ احب الاب والشمع وليس صدفة ان يكتب الشعراء والادباء مقدمات لغارضي: بول شاوول. جاك الاسود، انسي الحاج. عباس بيضون، ادونيس.. كان يحدث ان اقيم معرضا او معرض في السنة ثم خف ذلك تماما. كنت متأثرا بالدرسة التعبيرية اللاتينية. كان علي ان اغوص في الموت. الان اشعر ان على الفن ان يعطي رجاء. املا ما لقد تغيرت رؤيتي للفن ولم تعد مثلما كانت من قبل.

الترسل الأدبي بالمغرب

النظرية والنصوص الإبداعية بتحليل البنيات الخطابية للفلع الترسلية مع الوعي بأن أنماط هذا الخطاب ومقوماته ترتبط بنوعين من القيود: قيود النوع وقيود السياق.
المحور الأول الذي شغله الباب الأول بفصوله الثلاثة كان هو (موضوعات الرسالة المغربية) واهتم بنوعين من الرسائل: الإخوانية الخالصة والبيانية، وفككت كل شكل من حيث موضوعه والية اشتغاله، مع التمثيل بنماذج تواردها الكاتبة للتحليل واستنباط الخصائص التي يفيض عليها الترسل الإخواني في تشكيل موضوعات بين الاختلال والاعتلال وترميم جسور التلاقي، ثم الشوق والعتاب مع موضوعات أخرى في الشكوى والاعتذار والمداعة والهجاء... ثم انتقلت الكاتبة إلى الرسائل ذات المرجعية الدينية واستهنا رسالة الشوق والتصوف في محبة الرسول (ص) وقسمتها إلى مستويات تهم الشوق والبعد الصوفي المرتبط بالحلب في تجلياته الروحانية.

النقطة الأخيرة في موضوعات الترسل كانت هي الرسالة السلطانية وهي صورة لخطاب يختلف عن الترسل الإخواني أو الروحاني/الديني. اعتمدت آمنة دهري في هذا المحور الأول إلى ضبط ثلاثة محددات رئيسية تتحكم في تسميات الترسل الغربي وهي مواضيع تحكم بنية الثقافة عمومًا، أولا - الثقافي الذي يتوحي بداخله الاجتماعي والإخواني، ثانيا: الديني بتعدد مستوياته، ثم ثالثا السياسي أو الأدبي السلطانية.

ويجيء المحور الثاني ليتعمق بدراسة الإيقاع والصورة والوقوف عند الثقافي في بلاغة الترسل من خلال مرجعيات المترسلين التي تتحكم في توليد أنواع ترسلية جديدة واتجاهات لخصتها في الأندلسي (البياني) والدلائي (الضويفي) والصحراوي الصامع بين البياني والتصوفي والفقي.

قدمت المؤلفة مقارنة لنص الرسالة المغربية في فترة زمنية عرفت ثراء في مراحل محددة خصوصا أثناء فاعل الحوار بين الثقافات والأجناس والمرجعيات والخطابات. أعطت للكتاب قوته وفرداته ما يجعله في ما يلي:

– المزاجية بين التمهيدات النظرية والتحليلات التطبيقية النقدية للخصوص.
– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

أدب وفن القدس 11

نسيج الإيقاع والصورة بالرصـد الموقعي والملاحظة والوصف للظواهر البلاغية ثم تفاعل علاقتها البنائية.

وهو ما كان مدخلا آخر بعد ربط المحورين الأولين، لتولج المحور الثالث عبر سؤال هل أنجزت الرسالة المغربية تحقيقها ابداعيا، بما سبق، وتجاوز الصوت الأندلسي، ولإيجاد معالم كبرى للترسل الغربي؟

في هذا المحور الموسوم بخصوصية الترسل المغربي وفقت المؤلفة في الفصل الأول على الصوت الأندلسي من خلال ابن الخطيب، وابن زيدون وابن شهيد، وهم أعلام في الشعر والنثر والرحلة والحكي التخيلي، مبرزة مدى التفاعل والحوار المغربي الأندلسي وكذلك شكل هذا الترسل.

الفصل الثاني في تفاعل النص الترسلية مع الأنواع الأدبية الأخرى التي سادت لحظتها، القصيدة والمقامة والرحلة والترجمة وصولا إلى أن النطاق البلاغي أفضى إلى داخل غنـه مرونة مغربية في التعامل مع القيود التجنيسية.

الفصل الثالث والأخير سائل المعالم الكبرى للترسل المغربي بأثارة البعد الثقافي في بلاغة الترسل من خلال مرجعيات المترسلين التي تتحكم في توليد أنواع ترسلية جديدة واتجاهات لخصتها في الأندلسي (البياني) والدلائي (الضويفي) والصحراوي الصامع بين البياني والتصوفي والفقي.

قدمت المؤلفة مقارنة لنص الرسالة المغربية في فترة زمنية عرفت ثراء في مراحل محددة خصوصا أثناء فاعل الحوار بين الثقافات والأجناس والمرجعيات والخطابات. أعطت للكتاب قوته وفرداته ما يجعله في ما يلي:

– المزاجية بين التمهيدات النظرية والتحليلات التطبيقية النقدية للخصوص.
– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.

– حضور البعد التاريخي والسياق الثقافي والأجناسي المتمد على مرحلة ثلاثية قرون ونصف القرن.

– المرجعيات النصية والإبداعية للمترسل من جهة ورجعية السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي كان سيلا في استيراد فنون ترسلية ثرية داخل دائرة الأدب الغربي والعربي.

– عملية التصنيف وبناء تصور حول الاتجاهات أقصى الى وجود أندلسي ودلائي وصحراوي.



البرتغال تخشى «الروليت» الروسية واسبانيا تريد كبح اليونان

■ نيقوسيا - أ.ب: يخشى المنتخب البرتغالي ان يذهب ضحية لعبة «الروليت» الروسية عندما يواجه روسيا اليوم الأربعاء في لشبونة في لقاء الفرصة الأخيرة للطرفين، في حين تريد اسبانيا وقف جماح اليونان في بورتو.

البرتغال، روسيا

يدرك منتخب البرتغال وروسيا ان مجال للخطأ عندما يلتقيان على ملعب «لا لوز» الخاص بتادي ينفخيا لان الخاسر سيودع البطولة باكرا. وقد يكون خروء المنتخب الروسي اقل وقعا لانه ليس مرشحا لانزعاج إحدى البطاقتين الى الدور ربع النهائي، في حين سيكون فشل البرتغال كارثيا لانها الدولة المضيفة او لا وكونها تملك منتخبا قادرا على الذهاب بعيدا في البطولة.

وضع البرتغال البرتغالي نفسه في وضع حرج بعد خسارته مباراته الافتتاحية امام اليونان ذلك لانه خاصها بعصبيية زائدة استغلها المنتخب المنافس ليحقق فوزا تاريخيا هو الاول له في البطولات الكبرى.

لكن يبدو ان المعسكر البرتغالي قد تخطى الخسارة المفاجئة وصمم على التعويض في

بيريس مهاجم منتخب فرنسا يتوقع مواجهة الانكليز في المباراة النهائية

■ سانتو تيرزو (البرتغال) - أ.ب: توقع مهاجم منتخب فرنسا روبر بيريس لقاء المنتخب الانكليزي مرة ثانية خلال بطولة أوروبا 2004 في البرتغال ولكن هذه المرة في المباراة النهائية.

وكانت فرنسا فازت على انكلترا 1/2 في المباراة التي جمعتهم في الدور الاول من المجموعة الثانية الأحد في لشبونة بفصل هدفين في الوقت البديل الضائع لقائد المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان بعد ان تقدم المنتخب الانكليزي بهدف وآخر الشوط الاول.

ويمكن للمنتخبين ان يلتقيا اذا اكتملا طريقهما بنجاح الى المباراة النهائية المقررة على الملعب ذاته في 4 تموز/يوليو المقبل.

وقال بيريس: «اذا لعب المنتخب الانكليزي كما لعب امامنا فانه يستطيع ان يصل الى المباراة النهائية».

واضاف: «لعبنا بطريقة ممتازة، ولو سجل بيكهام ركلة الجزاء لكانت المباراة انتهت بالنسبة اليها. لقد شكلوا لنا الكثير من المتاعب وفاجأونا. لم نتوقعهم ان يلعبوا بهذه الطريقة، وليس من السهل الفوز في مباراة ضد الانكليز بعد التخليق بهدف».

وكشف بيريس ان مدرب المنتخب الفرنسي الذي وصف اداء المنتخب الانكليزي بالمميز، كان قاسيا جدا مع اللاعبين الفرنسيين بين الشوطين: «قال لنا ان نؤمن بانفسنا وبان نفجح للمعب».

وتواجه فرنسا كرواتيا غدا الخميس في مباراتها الثانية في اعادة لقاءهما في نصف نهائي مونديال 1998 حيث انتهت المواجهة بفوز فرنسا 1/2.

وقال بيريس: «لدينا يومان لتحضير مباراتنا المقبلة ضد كرواتيا هذا هدفا لاول الان».

من جانبه، يعتقد لاعب وسط المنتخب الفرنسي اوليفييه داكور ان عودة فرنسا في مباراة امس كان بسبب روح

مدرب ايطاليا: ادر كنا اخيرا الحقيقة القاسية

■ جوامريس (البرتغال) - رويترز: قال جيوفاني ترابياتوني مدرب منتخب ايطاليا لكرة القدم ان فريقه واجه صعوبة كبيرة في مباراته امام نظيره النمركي التي انتهت بالتعادل بدون اهداف في المجموعة الثالثة لنهايات

كأس الامم الأوروبية.

وقال ترابياتوني للتلفزيون ايطالي عقب المباراة: «لقد ادر كنا اخيرا الحقيقة القاسية لنهايات كأس الامم الأوروبية 2004».

واضاف «لم نقرأ المباراة جيدا على الاطلاق في الشوط الاول في حقيقة الأمر. تحسن اداء الفريق في الشوط الثاني، لكننا اهدرنا الفرص التي اتحت لنا».

ومضى ترابياتوني قائلا: «كان اداء الفريق بطيئا للغاية وخصوصا في المراحل الاخيرة للمباراة عندما بدأ مستوى اللياقة البدنية للاعبين يتراجع».

ورفض ترابياتوني الحديث عن فرص المنتخب ايطالي في البطولة، وقال مدرب ايطاليا: «عونا نرى ما سيحدث في المباراة الثانية بالمجموعة الليلة».

مشيرا الى مباراة السويد وبلغاريا في المجموعة الثالثة.

ومن جهة اخرى يفكر المدير الفني

اغاسي يعلن انسحابه من بطولة ويمبلدون للتنس

■ لندن - أ.ب: أعلن الأمريكي اندريه اغاسي امس الثلاثاء انسحابه من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب. ثالث البطولات الأربع الكبرى (غران شليم) التي ستقام على الملاعب العشبية من 21 الحالي الى 4 تموز/يوليو المقبل بسبب الام دائمة في خاصرته.

او هي المرة الاولى التي ينسحب فيها اغاسي من ويمبلدون منذ عام 1997. علما بأنه احرز لقب البطولة عام 1992 ولق الوصيف عام 1999.

اوضح اغاسي في بيان له «اصراع منذ شهرين اصابه في خاصرتي، ولاحتقت خلال استعداداتي لويمبلدون ان اصابته تزداد بسبب الارضية العشبية، وبالتالي فانها لم تمنعني من المشاركة»، مبرريا عن اماله في المشاركة العام المقبل.

او اوضح اغاسي (34 عاما) انه سيعود الى الملاعب اعتبارا من 12 تموز/يوليو من خلال المشاركة في دورة لوس

انجليس.

اوكان اغاسي، الحائز 8 القاب كبرى، ينوي المشاركة في ويمبلدون من خلال قبوله بطاقة دعوة للمشاركة في دورة كوينز الانكليزية الاسبوع الماضي وخرج من الدور الاول بجسارته امام الروسي ايغور اندرييف.

واستهل اغاسي الموسم جيدا ببلوغ نصف نهائي بطولة استراليا المفتوحة قبل ان يخسر امام الروسي مارات سافين

مباراة اليوم واعتبر النقاد المحليون بان عامل الخوف والضغط سيؤزل تماما في المباراة الثانية، ولخص لاعب وسط المنتخب البرتغالي سيماو سابرؤسا الوضع بقوله: «لا مجال للخسارة امام روسيا، اعضاء المنتخب متضامنون وسنبرهن للعالم باننا منتخب كبير».

وتبدو روسيا وانقة من الحاق الهزيمة بالبرتغال وقال لاعب وسطها دمترى البينتشيف الذي يدافع عن الوان بورتو بطل اوروبا «اعتقد باننا نملك فرصة للفوز على البرتغال، وصراحة لم اتفاجأ بخسارتها امام اليونان لانني تابعت المباريات التجريبية للدولة المضيفة قبل البطولة ولم يكن اداؤها مقفعا».

وقال قائد الفريق اليسكي سميرتن فقال: «ندرك تماما قدرتنا على بلوغ ربع النهائي على الرغم من خسارتنا المباراة الاولى ونحن قادرون على الفوز على البرتغال ثم روسيا».

لا شك بان مدرب البرتغال البرازيلي لويز فيليبس سكلاري سيجري بعض التعديلات على التشكيلة التي خاضت المباراة الاولى وقد يزيج بصانع الالعاب ديكو مكان روي كوسكنا وربما كريستيانو رونالدو.

وكان اللاعبان نزلا في الشوط الثاني من

المباراة ضد اليونان فتحسن اداء البرتغال وسجل رونالدو هدف منتخب بلاده الوحيد في الوقت بدل الضائع.

اسبانيا ، اليونان

سيخطو الفائز من مباراة اسبانيا و اليونان خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ربع النهائي وقد يضمن احدهما البطاقة في حال انتهت المباراة الاخرى في هذه المجموعة بالتعادل.

والتي المنتخبان في التصنيفات فازت اسبانيا ذهبا في اثينا 2-صفر، لكن اليونان ردت التحية اياها وفازت على منافستها 1-صفر في عقار دارها

وانتزعز البطاقة الوحيدة المؤهلة مباشرة، واجبرت اسبانيا على خوض الملحق ضد النروج.

واعتر مهاجم منتخب اسبانيا فرناندو توريس الذي تهافت عليه ابرز الاندية الأوروبية بان

المباراة لن تكون نزعة منتخب بلاده وقال «لا هدايا تقدم مجانا في هذه البطولة».

وتابع «نملك ثلاث نقاط ثمينة وسيكون من الخطا الاعتقاد باننا سننتصر المجموعة».

وكان لسان حال زميله دافيد البيلدا مماثلا

عندما قال: «علينا ان ننوخى الحذر ضد اليونان

لانه تستطيع الفوز على اي منتخب في هذه البطولة». وتابع «لست ادري ما اذا كنا مرشحين للفوز على اليونان لكن يتوجب علينا ان نتراخى بعد الفوز الاول».

واعتر خوان كارلوس فاليرون مسجل هدف

المباراة الوحيد في شتيك روسيا بعد 36 ثانية على نزوله احتياطا منتصف الشوط الثاني بان امام منتخب بلاده الكثير للقيام به قبل ضمان بلوغ ربع النهائي وقال «لقد فزنا في مباراة وليس بالبطولة، لا زال الطريق طويلا امامنا».

في المقابل يدخل المنتخب اليوناني المباراة بمعنويات عالية، وقد اثبت بالفعل بان مشواره في التصنيفات لم يكن مفاجئا بل ثمرة تخطيط فعال من قبل مدرب الماني قدير هو اوتو ريهاغل.

واعتر مهاجم اليونان ديميس نيكولايس بان

اسبانيا مرشحة لتخفي فريقه وقال: «تلك اسبانيا لاعين افضل من اليونان ومنتخبا أكثر خبرة لكن علينا ان نثيرن ذلك على أرض الملعب».

واضاف «العمل الذي قمنا به في السنتين الاخيرتين بدا يؤتي ثماره وندخل المباراة من اجل الفوز»، وكان نيكولايس غاب عن المباراة الاولى لاصابة في ركلة السديد لكنه تعافى من

المتوقع ان يشارك اساسيا.

مشجعون يشتبكون مع الشرطة في منتجع بالبرتغال

■ كوارتييرا (البرتغال) - رويترز: قالت الشرطة البرتغالية ان نحو 200 مشجع كرة قدم كثير منهم من الانكليز اشتبكوا مع الشرطة في منتجع البوفييرا بالجرف في وقت مبكر من صباح امس الثلاثاء.

وتدخل ضباط من قوات الامن وبعضهم يمتطي خيولا بعد اندلاع الاشتباكات في منطقة توجد بها حانات وندية كثيرا ما يتردد عليها السياح البريطانيون. وقال مانويل خورخي المتحدث باسم قوات الامن ان

الاشتباكات «بدأت بخلافات بين المشعين الذين كانوا يتحسنون الخمر وبين مشجعين وملاك حانات في عدة أماكن بالمنطقة». وبحلول الساعة

طرء مستوفي الروسي من معسكر المنتخب الروسي

لرويترز - «طرء مستوفي بسبب التصريحات التي ادلى بها للمصافة الاسبانية».

وقال فاليري دراجانوف نائب رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم ان القرار بطرد مستوفي ان اتقد طرق المدير الفني التدريبية، وطرد جورج يارتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي مستوفي من المنتخب بعد ان اتقى اللاعب بالرم عليه في هزيمة الفريق صفر/1 أمام اسبانيا يوم السبت قائلا ان الاجهاد بسبب التدريب هو السبب في الهزيمة مضيفا انه من غير المرجح ان تصعد روسيا للدور المقبل في البطولة. وقال المسؤول بالاتحاد

زيدان ولارسون يتصدران قائمة الهدافين

■ لشبونة - رويترز: تصدر الفرنسي زين الدين زيدان والسويدي هنريك لارسون قائمة هدافي نهائيات بطولة كأس الامم الأوروبية لكرة القدم المدير الفني التدريبية، وطرد جورج يارتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي مستوفي من المنتخب بعد ان اتقى اللاعب بالرم عليه في هزيمة الفريق صفر/1 أمام اسبانيا يوم السبت قائلا ان الاجهاد بسبب التدريب هو السبب في الهزيمة مضيفا انه من غير المرجح ان تصعد روسيا للدور المقبل في البطولة. وقال المسؤول بالاتحاد

في المركز الثاني يأتي اليونانيان جورجوس زارجونيس وانجيلوس باسيتاس والبرتغالي كريستيانو رونالدو والاسباني خوان كارلوس فاليرون والانكليزي فرانك لامبارد ولاعبو السويد فريدريك ليونجبرج وزلاتان ابراهيموفيتش وماركوس اولياك رصيد هدف واحد لكل منهم.

وفي برلين نشرت صحيفة «بيلد»

بثوقيت غرينتش.

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعود:

ارسل الاتحاد المصري لكرة القدم شكوى عاجلة الى الاتحاد الدولي ضد نادي الاتحاد السعودي بعدما تمسك الأخير بالاعبه اسلام الشارط ليخوض مباراة نهائي كأس ولي العهد يوم الجمعة القادم وه نفس موعد التدريب الاساسي لمنتخب مصر استعدادا لمباراة كوت ديفوار يوم الاحد القادم في تصفيات كأس العالم بالاسكندرية.

وطلب الجهاز الفني حضور اللاعب قبل المباراة على الاقل بثلاثة ايام حتى يتكمن من التدريب في زملائه، ورفض الجهاز عودته عقب مباراة فريقه حيث سيكون مجهدا وهو الظهير الايمن الاساسي للمنتخب.

ولم يخف الاتحاد المصري بالشكوى للفيفا، بل ارسل فاكسا الى النادي السعودي يطالبه بسرعة عودة اللاعب لصر حيث ان مباراة المنتخب المقبلة يجب ان يشارك فيها اللاعب طبقا لما اعلته الاتحاد الدولي باحقيقه كل دولة في مشاركة لاعبيها المحترفين في المنافسات الرسمية الدولية.

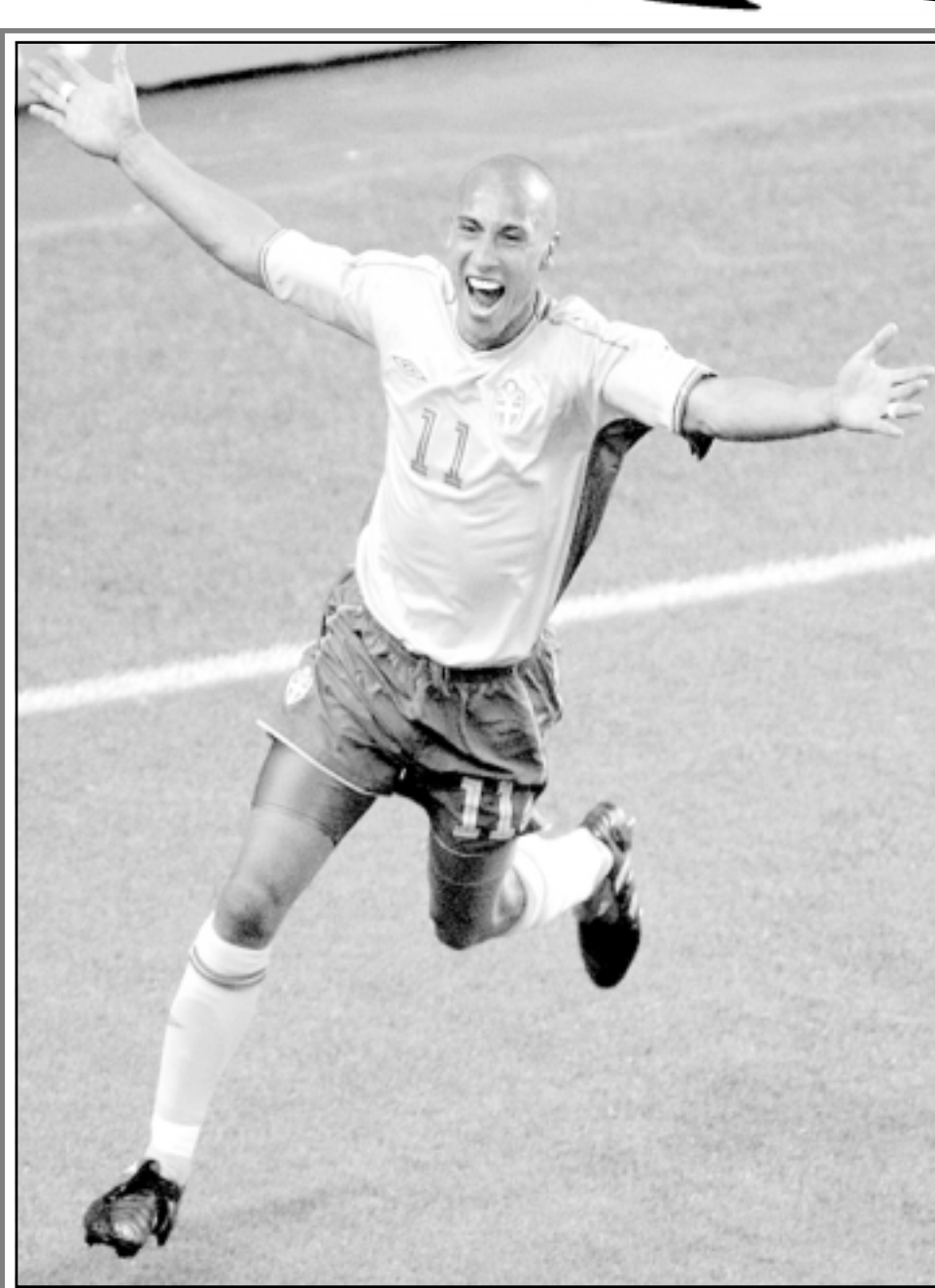
وعبدا عن مشكلة الشارط بدا امس معسكر المنتخب رسميا بعد انضمام لاعبي الزمالك والاسماعيلي الدوليين وبدا المدير الفني ماركو تارديلي في رفع درجة الاستعداد، وشاهد اللاعبين تسجيلا لمباراة كوت ديفوار مع ليبيا والتي فازت بها الاولى 2/صفر ضمن نفس المجموعة.

وايدى تارديلي قلقة من مستوى المنافس الذي وصفه بأنه قوي فرق المجموعة ويضم لاعبين مميزين خصوصا في خط الهجوم.

ويخضع احمد حسام «ميدو» لتدريبات عنيفة

كأس الامم الأوروبية

رياضة القدس 13



لارسون العائد يقود السويد الى فوز كبير على بلغاريا

مونديال 1994 في الولايات المتحدة والتي اسفرت عن فوز ساحق للسويد باربعة اهداف نظيفة. وفشلت بلغاريا بالتالي في ذك العقدة السويدية حيث يعود آخر فوز بلغاري الى عام 1967. وهو اول فوز كبير في بطولة امم أوروبا 2004 بعد انتصاراتها على منافستها الى 8 في المباريات العشر الاخيرة بينها فنتها متواجها بالتعادل. وفاز اول فوز كبير في بطولة امم أوروبا 2004 بعد 6 مباريات انتهت اثنتان بالتعادل السلبي، ومثلهما بفوز 1/2 وواحدة بفوز 1/صفر.

الصفح السويدية تحيي «البداية الحلم»

وحيت الصحف السويدية الصادرة امس الثلاثاء ما وصفته البداية الحلم لمنتخب الوطني في نهائيات كأس الامم الأوروبية عندما اكتسح منافسه البلغاري بخمسة اهداف نظيفة واشادت بالمهاجم العائد هنريك لارسون.

وقالت صحيفة «افتونبلادت» : «السويد - بلغاريا 5/صفر، رجاء، ولكن هذا الامر حقيقة». و اضاف «بداية المنتخب السويدي في النهايات الأوروبية حلم ما بعده حلم».

اما صحيفة «اكسبرسن» فقالت «انها السعادة بعينها» امام صورة لاعواد الفريق السويدي وهم يحيون انتصار المنتخب، واشادت الصحف بالمهاجم المتألق هنريك لارسون

ويعتبر لارسون من افضل الهدافين في أوروبا وقد نال جائزة الهذاء الذهبي موسم 2001- 2002، علما بأنه توج هذا الموسم هدافا للدوري

وتوج لارسون هدافا للدوري الاسكتلندي في الاعوام الاربعة الاخيرة علما بأنه سجل 242 هدفا

في 308 مباريات مع سلتيك الذي تركه في نهاية الموسم حسنا وقدموا مجهودات كبيرة طوال الدقائق التسعين».

وكان لارسون (32 عاما) اعتزل المباريات الدولية بعد مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان بيد

انه استجاب مؤخرا لطلبات العديد من السويديين بينهم رئيس الاتحاد الأوروبي مواطنه لينارت يوهانسون ورئيس الوزراء السويدي وعاد عن اعتزاله. ورفع لارسون رصيده الى 27 هدفا دوليا في 75 مباراة مع منتخب بلاده.

ويعتبر لارسون من افضل الهدافين في أوروبا وقد نال جائزة الهذاء الذهبي موسم 2001- 2002، علما بأنه توج هذا الموسم هدافا للدوري الاسكتلندي في الاعوام الاربعة الاخيرة علما بأنه سجل 242 هدفا في 308 مباريات مع سلتيك الذي تركه في نهاية الموسم حسنا وقدموا مجهودات كبيرة طوال الدقائق التسعين».

وكانت المباراة اعادة للقاء المركز الثالث في

الف جنبه والايقات اربعة اشهور من بداية الموسم القادم مع دفع للاعب للبحث عن عرض احتراف خارج مصر.

الان مرئضى منصور اعلن مفاجأة هو الآخر عندما ذكر ان اللاعب المنتهي عقده مع ناديه لا يحق ايقافه طالما ليس على ذمة النادي وبذلك سينتقل ابراهيم سعيد رسميا للزمالك في اول اجتماع لجلس الادارة. ويعود سبب الاسراع بالوفاقة على قبول اللاعب ضمن صفوف القتيبة البيضاء وتحول موقف مجلس الادارة تجاهه الى تعاقف النادي الاهلي مع محمد بركات الذي يعد اضافة حقيقية للفريق. فاراد الزمالك ان يدعم صفوفه بلاعب لا يقل عن بركات فكان التحول المفاجئ:

وعلمت «القدس العربي» ان الزمالك يعد حاليا لصفقة مدوية ردا على صفقات الاهلي الدالية

اتم نادى الزمالك التعاقد مع لاعبي فريق الطيبة العراقي احمد صلاح علواني وصالح سدير مقابل

مئة ألف دولار لكل منهما مدة موسم واحد.

وكان رئيس النادي كمال درويش قد وقع اتفاقية للتعاقد مع الفريق العراقي في حضور

ناثيه مرئضى منصور والمدير الفني فيفيغادا وايمن منصور مدير الكرة واشاد الجميع باللاعبين حيث

عمره لم يتجاوز الثالثة والعشرين.

وعلمت «القدس العربي» من مصادرهما الخاصة الى ان الزمالك ابرم التعاقد مع اللاعبين بسبب

تاهل المنتخب الاولمبي العراقي لنهايات دورة الالعاب الاولمبية بأثينا وهما من الركائز

الاساسية في الفريق وفي حالة تاققهما حتما ستأتيهما عروض احتراف وفي هذه الحالة

سيستفيد الزمالك اضعاف ما دفعه في اللاعبين.

وفي تطور مفاجئ ينوي مجلس الادارة الموافقة على التعاقد رسميا مع لاعب الاهلي ابراهيم سعيد

الذي اصبح مثل «بيت الوقف» بعد العقوبة التي وقعها عليه اتحاد الكرة والتي تشمل غرامة 200

غزال اللاعب الجمهور بوصفه الاهلي بالفريق

شركة النيل الاعظم للبترول تنفق 700 مليون دولار لتطوير مشروعاتها بالسودان

■ كوالالمبور- رويترز: قالت مصادر بصناعة النفط امس الثلاثاء ان شركة النيل العظم للبترول العاملة في السودان تعتزم انفاق 200 مليون دولار على التنقيب والتطوير اضافة الى 500 مليون دولار على الانتاج في عام 2005

وشركة النيل الاعظم للبترول مشروع مشترك يضم أربع شركات ومن المزمع أن تنتج 200 ألف برميل يوميا في حقول عدار ايل البرية بوسط السودان وهو ما سيرفع انتاج النفط في السودان الى 500 ألف برميل يوميا.

وقال مصدر «في العام المقبل سيكون هناك انتاج اضافي حمجه 200 ألف برميل يوميا. وانتاج النيل الاعظم للبترول يبلغ حاليا 300 ألف برميل يوميا».

وكان وزير النفط السوداني قد قال في أيلول (سبتمبر) الماضي انه يتوقع ان تصل صادرات النفط من السودان الى 600 ألف برميل يوميا بحلول عام 2005.

ولشركة البترول الوطنية الصينية حصة قدرها 40 في المئة من شركة النيل الاعظم للبترول، بينما تملك بتروراس الماليزية 30 في المئة وشركة النفط والغاز الطبيعي الهندية المملوكة للدولة 25 في المئة وشركة سوديات السودانية التابعة للدولة الحصة الباقية.

شركة بترول ابوظبي تتوقع ارتفاع انتاجها من المكثفات 50%

■ كوالالمبور- رويترز: قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية (اندوك) امس الثلاثاء ان انتاجها من المكثفات سيرتفع بما يقتررب من خمسين بالمئة الى 350 ألف برميل يوميا بحلول عام 2007 وانها تتوقع طلبا قويا من آسيا.

وقال علي اليابهوني رئيس ابحاث التسويق والتحليل في اندوك أمام مؤتمر للنفط والغاز في كوالالمبور ان اندوك ستصدر اي فاضل من المكثفات.

وتنتج اندوك حاليا أقل قليلا من 250 ألف برميل من المكثفات ولديها وحدتا فصل للمشتقات طاقاة كل منهما 140 ألف برميل يوميا. وتنتج الحددتان منتجاتا مثل غاز البترول المسال والنفثا ووقود الطائرات والسوLAR وغيرها.

واضاف ان الطلب في اسيا على غاز البترول المسال وانواع الوقود المستخدمة في وسائل النقل سيؤدي لنمو انتاج المكثفات بينما تساعد التوسعات في مصانع البتروكيماويات في الصين على تعزيز الطلب على النفثا.

وقال اليابهوني ان هامش ربح التكثير ينبغي أن يبقى قويا عالميا مع ارتفاع أسعار البترول. واضاف «يعزز النمو الكبير في الصين تليها الهند أسعار النفط العالمية. ستظل الصين عاملا رئيسيا، ولكنه حذر من أن ارباح التكثير ربما تتعرض للضغط من التوسع في استخدام انواع وقود بديلة مثل الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال.

هنت الامريكية ستنبع عن النفط في عُمان

■ مسقط- رويترز: أعلنت وزارة النفط والمعادن في سلطنة عمان امس الثلاثاء عن توقيع اتفاقية امتياز بترولية جديدة مع شركة هنت اوفرسيز اويل الامريكية للتنقيب عن النفط والغاز وانتاجه في منطقة مسند.

وقالت وكالة الانباء العمانية الرسمية ان محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والبتزين، وارى بروتوملي نائب رئيس هنت لشؤون الاستكشافات العالمية وقعا العقد الذي يغطي المنطقة البحرية رقم 40 الواقعة في محافظة مسند بمساحة قدرها 6١20 كيلومترا مربعا تقريبا.

وتنص الاتفاقية على التزام شركة هنت باجراء برنامج استكشافي مكثف خلال الفترة الاستكشافية الاولى التي تمتد ثلاث سنوات تشمل كل العديد من الدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية وحفر بئر استكشافية. ويمكن للشركة ان تعدد فترة الاستكشاف لفترة اضافية اخرى لاجراء برامج استكشافية.

ومن المتوقع ان تنفق الشركة التي لديها حقوق امتياز في المنطقتين 50 و 51 في مسند ما بين 16 و 2١ مليون دولار دون تحمل الحكومة اية مجازاة استثمارية خلال فترات الاستكشاف.

وقال ناصر بن خميس الجشمي وكيل وزارة النفط والغاز الذي حضر توقيع الاتفاقية انه توجد اكتشافات جديدة من النفط والغاز لشركة تنمية نفط عمان ولكن كميتها لم تحدد بعد.

واعرب المسؤول عن امه في ان تتمكن السلطنة من اعادة انتاجها من النفط الى مستواه السابق وهو 760 ألف برميل من النفط الخام يوميا.

اطلاق موقع الكتروني بدبي للخدمات التسويقية والاعلانية

■ دبي- رويترز: أعلنت مجموعة من المتخصصين في قطاع التسويق امس الثلاثاء عن اطلاق موقع على الانترنت يوفر خدمات تسويقية واعلانية واعلامية لمؤسسات الاعمال الصغيرة في هذا القطاع في دول المنطقة.

وقالت فرحات رانا المديرة التنفيذية للموقع الذي يقدم باللغة الانكليزية والذي اطلق عليه اسم (استراتيجي.كوم) ان الموقع سيوفر مجموعة متنوعة من المعلومات والخدمات المتعلقة بمجال التسويق والاعلام لعدد من القطاعات.

واوضحت ان القطاعات المعنية تشمل قطاعات البضائع الاستهلاكية وشركات الطيران وقطاع البنوك والالكترونيات وقطاع تكنولوجيا المعلومات وصناعة السيارات والاغذية والمربطات والوكالات المتخصصة وغيرها.

ويوفر الموقع مجموعة من المعلومات والخدمات مجانا منها اخر الاخبار والمستحدثات اضافة الى معلومات عن الدنوات الثقافية وقواعد بيانات الوكالات واخر الحملات التسويقية ولائمة بأسماء المعارض وغيرها.

وقالت فرحات رانا «ازدادت معدلات الطلب على توفير الخدمات الاعلانية والتسويقية بشكل ملحوظ في منطقة الشرق الاوسط حيث تعكس الاعداد المتزايدة للشركات العالية المتخصصة في هذا القطاع والمتواجدة في مدينة دبي للاعلام التطورات المتنامية التي يشهدها قطاع الخدمات التسويقية والاعلانية في المنطقة».

واضافت «بات يتحتم توفير بوابة متكاملة لخدمة المتخصصين في مجال التسويق والاعلان والاعلام من خلال تزويدهم بأحدث المعلومات واخبار والمناسبات الخاصة المتعلقة بقطاعات الاعمال في دول المنطقة».

الاسماعيلية تستضيف مستثمرين فرنسيين لترويج مشروعاتها

■ الاسماعيلية- رويترز: تعقد محافظة الاسماعيلية المطة على قناة السويس مؤتمر الرجال أعمال فرنسيين الشهر المقبل تروج خلاله لمشروعاتها.

خلال المؤتمر الذي يعقد في السادس من تموز (يوليو) الترويج للفرص الاستثمارية بالمناطق الصناعية في المحافظة.

ويهدف المؤتمر بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي. وتابع بقوله انه سيتم طرح مشروع وادي التكنولوجيا الذي تبلغ مساحته ١6 ألف فدان على المستثمرين الفرنسيين لبحث امكانية اقامة مشروعات عالية التكنولوجيا.

واشار سعد الدين الى ان المشروعات التي سيتم طرحها تشمل مشروعات التصنيع الزراعي وصناعة البتروكيماويات والملايس الجاهزة. وتسعى جامعة لترويج مشروعاتها في الخارج في محاولة لجذب رؤوس الاموال الاجنبية.

القاهرة- من محمد عبد اللاه:

أوصى مؤتمر عربي في ختام أعماله امس الثلاثاء بتشديد اجراءات مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب في الدول العربية داعيها الى انشاء وحدة تحريات مالية مركزية في كل دولة لتدعيم مكافحة غسل الاموال.

وتضمنت توصيات المؤتمر الذي عقد في القاهرة على مدى ثلاثة ايام تحت عنوان «تزايد تهديدات غسل الاموال وتتنوع اساليبه والعمل الدولي لمكافحته» أنه يتعين على السلطات المختصة في جميع الدول العربية «مراجعة كل التشريعات والضوابط الرقابية والإشرافية لكي تتحقق من مدى توافقها مع التوصيات الأربعين الصادرة عن فريق العمل المالي الدولي حسب اخر تعديلاتها في حزيران (يونيو) 2003».

ويعمل فريق العمل المالي الدولي على وضع معايير ويطور وينشر سياسات هدفها مكافحة ظاهرتي غسل الاموال وتمويل الارهاب على المستويات المحلية والاقليمية والدولية.

وفي حزيران 2003 حدث الفريق 40 توصية لمكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب لتجرب غسل الاموال طبقا لاتفاقية فيينا عام 1998 واتفاقية باليرمو عام 2000، وتعمل جريمة غسل

مؤتمر مصري عربي يوصي بتشديد اجراءات مكافحة غسل الاموال

واموال قائمة على ركني العلم بها والشروع في ارتكابها، وتطالب بمصادرة الاموال المستخدمة في الجريمة، وألا تحول سرية الحسابات المصرفية دون تطبيق توصياتها، وأن تحتفظ المؤسسات المالية بسجلات المعاملات مدة لا تقل عن 5 سنوات من انتهائها.

ونصت توصية ثانية صدرت عن المؤتمر الذي نظمته الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية التابعة لجامعة الدول العربية على «التأكيد على أهمية انشاء وحدة تحريات مالية مركزية في كل دولة عربية تتمتع بالاستقلالية بحيث تكون لها صلاحية تلقي وتحليل وتوزيع المعلومات عن العمليات التي يشتبه في أنها تتضمن غسل أموال».

ودعت توصية ثالثة الى اتخاذ الاجراءات التي تحول «دون استخدام البرمجيات المتطورة للتغطية على هوية العميل الحقيقية وأنشطته وتصرفاته وغسل الاموال بسرعة وبتكلفة منخفضة وبمبالغ تصعب متابعتها». ويجري غسل الاموال المتحصلة من تهريب المخدرات والسلاح والرقيق الابيض والرشي والعولات لكبار المسؤولين في دول مختلفة غسل البنوك والبورصات وشركات التأمين والوسطاء الماليين.

تزايد الاقبال على العقارات بمناطق البحرين القريبة من السعودية بعد اعتداءات الخُبر

السعوديين المتزوجين من اجنبيات (..) السعوديون يشترون عقارات للسكن اما الاجانب فيستأجرون العقارات.. ويمكن تقدير العدد حتى الان بحوالي 100 حالة «خلال الاسبوعين الماضيين».

واشار مدير المكتب العقاري الى ان اعتداءات الخبر في المنطقة الشرقية بالسعودية التي تبثتها تلفزيون القاعدة واهتت 22 قتيلاً بينهم 19 اجنبيا «قد يكون لها دور اساسي في دفع هؤلاء لاقامة في البحرين».

وكانت الولايات المتحدة الامريكية دعت مواطنيها المقيمين في المملكة والبالغ عددهم 30 الفا الى مغادرة السعودية.

غير ان كمال اشار ايضا الى ان «هناك عوامل اخرى تجذب (الاجانب) المقيمين في السعودية والسعوديين، خصوصا المتزوجين من اجنبيات، للاقامة بالبحرين اهمها الانفتاح الاجتماعي»، وتعرف ملكة البحرين بانفتاحها «لا يحظر الكحول في النامة التي يقطنها الكثير من الاجانب ويقصدها الخليجيون والاجانب في الخليج لقضاء عطلة نهاية الاسبوع وغيرها من العطل.

البحرين تتعجل المصادقة على اتفاقية التجارة الحرة مع امريكا

اساسا على الطاقة بالاضافة الى قطاع الخدمات» موضحا ان «هناك قطاعات واحدة مثل التعليم والخدمات الطبية والقطاع السياحي».

وقال سيف ان واشطن «ستقدم مساعدات فنية للبحرين لتمكينها من الاستفادة القصوى من هذه الاتفاقية» وتطوير قدراتها على الالتزام بشكل كامل بنودها، واضاف ان «هذه المساعدة تتضمن دراسة شاملة حول تطبيق الاتفاقية وتعظيم التأثير الايجابي لها على مختلف القطاعات الاقتصادية..(..) وتدريب الكوادر الحكومية البحرينية لتمكينها من تطبيق الشروط الفنية المحددة في الاتفاقية والمساعدة في تطوير الاجراءات الجمركية والنظم والتشريعات الاقتصادية».

واوضح ان السلع التي تم استثنائها من الاعفاء الجمركي في الاتفاقية تشمل «سلعا حساسة بالنسبة للاجانب الأمريكي مثل الحمضيات والتبغ» مضيفا انها «سعل لا تنتجها البحرين بالدرجة الاولى».

واضاف ان «96% من السلع الزراعية والصناعية البحرينية سيتم اعفاؤها من التعرفة الجمركية فور دخولها الولايات المتحدة اعتبارا من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ» وتابع «كما سيتم اعفاء جميع الواردات الاميركية من التعرفة الجمركية فور دخول الاتفاقية حيز التنفيذ عدا 80 سلعة سيتم تخفيض رسومها تدريجيا على مدى عشر سنوات.

واشار سيف الى ان الاتفاقيات منحت البحرين ميزة بالنسبة لمنتجات الاجانب في منتصف حيث «ستتمكن البحرين من تصديرها للولايات المتحدة معفاة من الضرائب طبقا للقواعد الكوادر الحكومية البحرينية لتمكينها من تطبيق الشروط الفنية المحددة في الاتفاقية والمساعدة في تطوير الاجراءات الجمركية والنظم والتشريعات الاقتصادية».

واوضح ان السلع التي تم استثنائها من الاعفاء الجمركي في الاتفاقية تشمل «سلعا حساسة بالنسبة للاجانب الأمريكي مثل الحمضيات والتبغ» مضيفا انها «سعل لا تنتجها البحرين بالدرجة الاولى».

واضاف ان «96% من السلع الزراعية والصناعية البحرينية سيتم اعفاؤها من التعرفة الجمركية فور دخولها الولايات المتحدة اعتبارا من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ» وتابع «كما سيتم اعفاء جميع الواردات الاميركية من التعرفة الجمركية فور دخول الاتفاقية حيز التنفيذ عدا 80 سلعة سيتم تخفيض رسومها تدريجيا على مدى عشر سنوات.

واشار سيف الى ان الاتفاقيات منحت البحرين ميزة بالنسبة لمنتجات الاجانب في منتصف حيث «ستتمكن البحرين من تصديرها للولايات المتحدة معفاة من الضرائب طبقا للقواعد الكوادر الحكومية البحرينية لتمكينها من تطبيق الشروط الفنية المحددة في الاتفاقية والمساعدة في تطوير الاجراءات الجمركية والنظم والتشريعات الاقتصادية».

واوضح ان السلع التي تم استثنائها من الاعفاء الجمركي في الاتفاقية تشمل «سلعا حساسة بالنسبة للاجانب الأمريكي مثل الحمضيات والتبغ» مضيفا انها «سعل لا تنتجها البحرين بالدرجة الاولى».

السنة السادسة عشرة- العدد 4685 الاربعاء 16 حزيران (يونيو) 2004- 28 ربيع ثاني 1425 هـ



شركة كويتية ترفع رأسمال احدى وحداتها بدبي عشر مرات

■ الكويت- رويترز: قالت شركة بيت الاستثمار العالمي الكويتية امس الثلاثاء انها ستزيد رأس مال شركة

دبي الاولى قابضة التابعة لها عشر مرات الى 20 مليون دينار كويتي (68 مليون دولار) من خلال اصدار خاص لاسهم.

وقالت شركة بيت الاستثمار ان دبي الاولى تنوي انشاء شركة دبي الاولى للتنمية العقارية وهي شركة كويتية مساهمة مغلفة تعمل في مجال ادارة ناجحة ويقع في مركز دبي المالي العالمي التابع للحكومة.. ويهدف المركز الى اقامة سوق مال ليعقد فيه

السماح بملكية اجنبية كاملة واعفاء ضريبي كامل وتحويل رأس المال والاستثمار في مركز دبي المالي العالمي الجديدة في بورصتي الكويت ودبي. الدولار يساوي ٠,294 دينار كويتي.

فاو: انخفاض مخزون الحبوب العالمي رغم تحقيق زيادة الكبيرة في الانتاج

■ روما- اف ب: حذرت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) امس الثلاثاء من الاتجاه الى انخفاض المخزون العالمي من الحبوب رغم الزيادة الكبيرة في الانتاج.

وقال هنري جوسراند رئيس النظام العالمي للمعلومات والانذار السريع التابع للفاو ان زيادة الانتاج التي تقدر بمليون و900 مليون طن لعام 2004 «اقل من مستويات الاستهلاك المتوقعة».

واوضحت الفاو في تقريرها الاخير لآفاق الغذائية ان هذا الانخفاض في المخزون يحد من «هامش المناورة في حالة الطوارئ» مما قد يرفع الاسعار عام 2004

.. 2005 او يجعلها أكثر تذبذبا.

واضافت انه «وفقا للتقديرات الأولية فان حجم تجارة الحبوب العالمية لعام 2004- 2005 سيكون حوالي 229.7 مليون طن أي بانخفاض بنسبة 3.4 % عن العام السابق».

واشار التقرير ايضا الى ان «الامراض الحيوانية في دول مصدرة كبرى والقيود على الواردات تسببا في ارتفاع كبير للاسعار العالمية للحوم».

واوضحت الفاو ايضا ان اسعار منتجات الالبان كانت اعلى من المعدل خلال النصف الاول من 2004 وتوقعت ان تبقى مرتفعة خلال الاشهر الاخيرة من عام 2004.

من جهة اخرى توقعت المنظمة انخفاضاً في حجم معاملات الارز في حين توقعت زيادة في تجارة النيهوت بسبب الزيادة الكبرى في الانتاج.

واوضح التقرير ان «الانتاج العالمي للبقوليات سيحقق رقما قيسيا مع 60 مليون طن عام 2004، مبشرا بزيادة انتاج وتجارة هذه المواد عام 2004».

الفاو تساعد المغرب لمكافحة الجراد

تونس وغرب ليبيا منذ أشهر ويهدد المحاصيل الزراعية لهذه البلدان.

وقال المغرب امس الثلاثاء انه تمت معالجة نحو ١08 آلاف هكتار من المساحات التي اجتاحتها الجراد خلال الاسبوع المقت من 7 الى 13 من حزيران (يونيو) الحالي مما يرفع المساحة الجرادية الى 160200 هكتار منها 803 ألف هكتار في اليرقات.

وبال واقع المركز الرئيسي لتسقيق محاربة الجراد ان حملة لمكافحة الجراد الجوال بالمغرب تتركز اساسا جنوب شرق المغرب وقد تم تعزيز البات لمكافحة بوسائل برية وجوية للاستطلاع والمعالجة».

ارتفاع معدل نمو الاقتصاد البحريني الى 8,6%

وتابع «كان هناك في مشروع الميزانية العام للعامين 2003 و2004 حوالي 500 مليون دينار لاقتراض لتمويل حوالي خمسة مشروعات..معظم هذه المشروعات انجزت عدا اصدار سندات يمتظر التنفيذ..ولم تلجأ الى اي اقتراض جديد».

واشار الوزير الى ان «تحسن الإيرادات العامة اسهم في تقليل نسبة العجز في ميزانية العامين 2003 و2004 والتي قدرت بحوالي 350 مليون دينار، مضيفا ان العجز في ميزان المدفوعات للعام الماضي بالمحاسبة الجارية تراجع الى 0,9 مليون دينار بالمقارنة مع 193 مليون دينار (حوالي 513 مليون دولار) عام 2002».

وتقع البحرين مشروع الموانة العامة لك عامين حيث سبق وان قدمت الحكومة مشروع ميزانية العامين 2003 و2004 في الميزان المالي الماضي للمصادقة عليه وتم احتساب معدل متحفظ لسعر النفط يبلغ 18 دولارا للبريل.

هبوط الدولار وسط ترقب مؤشرات عن اتجاه الفائدة

■ لندن- رويترز: تحرك الدولار في نطاقات ضيقة مقابل الين واليورو امس الثلاثاء فيما تترقب الاسواق بيانات التضخم الامريكية وشهادة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) الان غرينسبان التي ربما تعطي دلائل جديدة بشأن رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وعززت تصريحات قوية من كبار المسؤولين في المجلس ومن بينهم غرينسبان الدولار فيما يدرس المستثمرون احتمالات رفع أسعار الفائدة بنسبة أكبر مما كان متوقعا من قبل.

وربما يعزز غرينسبان هذه التكهانات مرة اخرى فيما يمكن ان يكون التضخم ذريعة اخرى لرفع أسعار الفائدة وبخاصة وأن بعض مسؤولي المجلس ركزوا عليه في الاونة الاخيرة. وربما تأتي الزيادة التالية سريعا في 30 حزيران (يونيو).

وقال بلال فخيخ خبير العملة في دويتشه بنك في لندن «هناك اهتمام كبير بالخطوة المحتملة لمجلس الاحتياطي الاتحادي».. وتابع «تحرك السوق بالفعل تجاه وضع زيادة قدرها نصف نقطة مئوية في الاعتبار .. اذا صدرت تصريحات قوية من غرينسبان او ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين أكثر من المتوقع فربما يدفع ذلك اليورو والين للهبوط».

وفي الساعة 1500 بتوقيت غرينتش جرى تداول الدولار عند 1,2075 دولار مقابل اليورو ليقدد أكثر من سنت مقارنة بأعلى مستوى في ثلاثة اسابيع المسجل امس الاول عند 1,1950 دولار.

وتجاهلت الاسواق الى حد كبير قرار بنك اليابان المتوقع بالابقاء على أسعار الفائدة دون تغيير انتظارا لمزيد من المؤشرات بشأن السياسة النقدية في الولايات المتحدة.

وهبط الدولار حوالي 1 بالمئة مقابل العملة اليابانية الى 110,09 ين بعد ان سجل أعلى مستوى مقابل العملة اليابانية في اسبوع اسن الاول.

وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل اليورو والدولار امس فيما يدرس المستثمرون تصريحات ادلى بها رئيس بنك انكلترا المركزي مرفق كينغ ويترقبون صدور بيانات التضخم في الولايات المتحدة.



طلب اجراء تحقيق كويتي بشبهات حول حدوث تجاوزات بمبيعات نفطية

ويقدر ان تلك الشركات حققت ارباحا بقيمة 30 مليون دولارا من المبيعات التي تقدر قيمتها بين 1,5 و8,1 مليار دولار. وكانت مؤسسة البترول الكويتية العملاقة قد انشأت قسما خاصا للتسويق العالمي سنة 1965 يتخذ مكاتب له في كبريات المدن العالمية. ولا يعرف حتى الان لماذا قام قسم التسويق بالتعامل مع الشركات الوسيطة التي لها علاقة بالسوق الفورية والمضاربين. وكان الشيخ احمد امر بوقف التعامل مع الشركات الوسيطة في ايار (مايو) 2003 وامر باجراء تحقيق داخلي في التعاملات.

تراجع خسائر الخطوط الجوية الكويتية

ديتار.» وتثقل الديون كاهل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية حيث لا تزال تسدد ثمن اسطول جديد اشترته بعد حرب الخليج 1991 والذي يشمل نحو 15 طائرة إيرباص وطائرات بوينغ 777. وخسرت المؤسسة نحو 85 في المئة من اصولها خلال الاحتلال العراقي للكويت الذي دام سبعة اشهر قبل ان يتم تحرير الكويت على ف قوات بقيادة الولايات المتحدة عام 1991.

وحصلت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية على تعويضات بملايين الدولارات من العراق كما تلقت تعويضات من شركات التأمين. وفي عام 2002 دعا البرلمان الكويتي الى اجراء تحقيق في الخسائر المستمرة للمؤسسة. وعزت المؤسسة ضعف الاداء الى الحرب التي قادتها الولايات المتحدة العام الماضي على العراق وتهديدات نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين وتأثير هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة التي اضرت بصناعة الطيران عوما. وقال الشيخ طلال انه وضع خطة للعودة الى الربحية خلال السنوات المقبلة لكن الخطة تحتاج الى موافقة وزير المالية محمود النوري. و اضاف «ان الهدف الرئيس للمؤسسة هو الاستمرار بنفس السياسات التي انتهجتها الادارة التنفيذية خلال السنوات الاخيرة.. والانتلاق نحو مرحلة تحقيق الارباح ما لم يحدث اي طارئ» كما حصل حاليا بزيادة اسعار الوقود التي من المؤكد انها ستزيد من الخسائر.» وتواجه مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية منافسة من شركة الجزيرة للطيران وهي اول مؤسسة خطوط جوية خاصة في البلاد. ويتوقع ان تدخل المؤسسة الجديدة الخدمة الفعلية اوائل العام المقبل.

غرينسبان قلق ازاء مضاعفات حصول اعتداء ارهابي

تتمكن من استيعاب الصدمات الناجمة عن اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) وهو يتعافى رغم الاحساس الدائم بمخالفات تأثيراتها». و اضاف بـ«القائمة التي يديرها الاقتصاد»، معتبرا ان «اداء الاقتصاد الاسريكي كان مدهشا في الاعوام الاخيرة بمواجهة صدمات مذهلة».

■ الكويت - اف ب: قال مصدر نفطي امس الثلاثاء ان وزير الطاقة الكويتي الشيخ احمد الفهد الصباح طلب من النيابة العامة التحقيق في شبهات حول مبيعات نفطية تقدر بمئات الملايين من الدولارات الى شركات تجارية اجنبية وسيطة. وشركات حكومية او شركات دولية معروفة ونادرا ما تلجأ للبيع في السوق الفورية. وقد المصدر ان عشرة ملايين طن (حوالي 75 مليون برميل) من البترول ووقود الطائرات بيعت لتلك الشركات الوسيطة ما بين عام 2000 و2003 مكلفة خزينة الدولة حوالي 14 مليون دولارا من الخسائر.

الكويت - من هيثم حدادين:

سجلت الخطوط الجوية الكويتية خسائر أقل في السنة المالية المنتهية في آذار (مارس آذار) الماضي بلغت 28,96 مليون دينار(98,46 مليون دولار) في استثمار لسلسلة النتائج المالية الضعيفة منذ أزمة الخليج 90-1991. وقالت الشركة الحكومية المثقلة بالديون ان النتائج تنطوي على تحسين مقارنة مع الخسائر الحقيقية في السنة المالية الماضية والتي بلغت 32,6 مليون دينار كويتي. وأعلنت الشركة في بيان بثته وكالة الأنباء الكويتية الاثنين ان ايراداتها عن السنة المالية الأخيرة بلغت 215,96 مليون دينار في حين بلغت المصروفات 244,93 مليون. وقال كبار مسؤولي الشركة ان الخسائر الفعلية في السنة المالية الأخيرة جاءت اك كثيرا مما كان متوقعا. وقال الشيخ طلال المبارك الصباح المدير العام للشركة «ان التوقعات كانت تشير الى زيادة الخسائر الى 51 مليون دينار بسبب حرب حرية العراق، الا انه تم تخفيض الخسائر بعد الاقبال النهائي الى 29 مليون دينار كويتي بفضل الجهود التي بذلتها ادارة المؤسسة خلال الفترة الماضية من اجل ترشيد الانفاق وزيادة الإيرادات وضبط المصروفات في كثير من القطاعات.» وأوضح الخبير طلال الصباح «انه على الرغم من الظروف الصعبة التي واجهتها المؤسسة خلال الفترة الماضية الا انها استطاعت ان تحقق خطوة جيدة في السنة المالية الماضية يتجاوز حاجز 151 مليون دينار ليرادات الفعلية للركاب بالرغم من تزايد العمليات العسكرية التي شهدتها المنطقة قبل واثناء حرب حرية العراق والداعيات السلبية لمرض سارس في العام الماضي ادت الى انخفاض الإيرادات بواقع 7,7 مليون دينار (9,12 مليار دولار). وتنتج الكويت حاليا حوالي 2,4 مليون برميل يوميا وهو اعلى من 1,44 ألف برميل يوميا من حصة انتاجها السبائية البالغة مليوناً و886 ألف برميل يوميا. وتم رفع حصة انتاج الكويت ابتداء من اول تموز (يوليو) الى 2,050 مليون برميل يوميا. وكانت إيرادات الكويت في السنة الماضية ارتفعت اعدا المليونيرات في العالم، وكان النمو متواضعا في أوروبا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط.

■ واشنطن - اف ب: اعرب رئيس البنك الاحتياطي الاسريكي آلن غرينسبان امس الثلاثاء عن قلقه ازاء مضاعفات التي قد يخلفها اعتداء ارهابي واسع النطاق على الاقتصاد الأمريكي. وقال في مداخلة امام الكونغرس «يجب ان تكون مستعدين لاحداث

الولايات المتحدة في العراق اجلت الافراج عن مبلغ 1,5 مليار دولار كان من المقرر ان تخصص في ميزانية العام الحالي لتمويل مشروعات وزارة النفط. وقال مسؤولون ان سلطة التحالف المؤقتة في العراق افرجت قبل شهرين عن 800 مليون دولار من تمولات مشروعات النفط العراقية المخصصة لمشروعات وزارة النفط بهدف الى زيادة الانتاج. ولم يتسن الوصول على الفور الى سلطة التحالف للتعليق. وفي الاسبوع الماضي قال ثامر غضبان وزير النفط في الحكومة العراقية المؤقتة التي تم تشكيلها الشهر الحالي لتسلم السلطة من الادارة الامريكية في 30 حزيران (حزيران) انه على ثقة ان انتاج العراق سيصل الى معدل ما قبل الحرب البالغ ثلاثة ملايين برميل يوميا بحلول نهاية العام الحالي.

توتال الفرنسية اول شركة كبرى تنقل النفط من خور العمية العراقي

الليوني برميل يوميا لكن احجام شركات الشحن عن استخدام ميناء خور العمية والتدفق غير المنتظم للنفط عبر مسار التصدير الشمالي الى ساحة ميناء خور العمية. وقال مسؤول شحن «اعتقد ان حصة مليون برميل على عكس ميناء البصرة الذي يستطيع تحميل 200 ألف برميل يوميا مقارنة مع 100 ألف برميل تقريبا في آذار (مارس). ووصلت الصادرات اجمالا في ايار (مايو) الى 150 ألف برميل يوميا، بيد ان طاقة الميناء تبلغ نحو 400 ألف برميل يوميا. وبينما تقوم الآن شركات هندية مسئلة بالعراق يأمل ان تؤدي اعادة افتتاح الميناء في شباط (فبراير) الى تجاوز صادراته من النفط الخام

الاوربية والامريكية تتجمع عن التحميل منه محتجة بمخاوف أمنية وأخرى تتعلق بالتأمين. وحتى الان لم تقم سوى شركتي سيسبا واجيب الاوربيتين بنقل شحنات من ميناء خور العمية. وزاد معدل التصدير من الميناء في حزيران ووصل حتى الان الى نحو 200 ألف برميل يوميا مقارنة مع 100 ألف برميل تقريبا في آذار (مارس). ووصلت الصادرات اجمالا في ايار (مايو) الى 150 ألف برميل يوميا،

بيد ان طاقة الميناء تبلغ نحو 400 ألف برميل يوميا. وبينما تقوم الآن شركات هندية مسئلة بالعراق يأمل ان تؤدي اعادة افتتاح الميناء في شباط (فبراير) الى تجاوز صادراته من النفط الخام

الكويت تتجه لتحقيق فائض كبير في الميزانية

وقدر البنك الإيرادات العامة خلال السنة بحوالي 25,2 مليار دولار منها 23,2 مليار دولار إيرادات نفطية والتغطات العامة بـ18,8 مليار دولار.

وقدرت الميزانية العامة التي لا زالت تحتاج الى موافقة البرلمان الكويتي المصروفات بـ18,86 مليار دينار (20,62 مليار دولار) وتضيق طلب السحاح بمرور الشاحنات، التي تتواجد منذ أكثر من يومين، من منفذ جديدة عرعر بعد منع إدارة الجوازات مرورها». وتوقع العزني ان يصل عدد الشاحنات لأكثر من 200 شاحنة خلال الأيام والساعات المقبلة محدداً بذلك ارباحا للحرقة في جمارك النفط، داعيا لدعم القطاع الخاص الراغب في دفع عملية التصدير للعراق.

وكان التبادل التجاري المباشر بين السعودية والعراق عبر منفذ عرعر استؤنف منذ بداية شهر حزيران (يونيو) الحالي لأول مرة منذ 14 عاما. وأعلنت مصادر مطلعة مؤخرا «ان قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة جبهة الجانب العراقي من المعبر لاستئناف المبادلات التجارية بين البلدين»، واستتبع اعادة فتح المعبر نقل كميات من النفط السعودي للكرن بالشاحنات الى العراق. وكانت وزارة النفط السعودية وقعت اتفاقا مع السلطات العراقية لتزويد العراق بالنفط المكر، مشيرة إلى ان أكثر من مئة شاحنة ستعبر المركز الحدودي يوميا.

■ نيويورك- اف ب: اظهر استطلاع نشر امس الثلاثاء ان ارتفاع اليورصات العالمية اضافة الى تحسين الظروف الاقتصادية ساعدا على زيادة اعداد المليونيرات في العالم بمقدار 500 ألف مليونير العام الماضي ل يصل عددهم الى 7,7 مليون شخص. وكشف الاستطلاع عن ان عدد الأثرياء في العالم ارتفع بعدد 7,5 بالمئة بينما ازدادت اصولهم بنسبة 7,7 بالمئة لتصل الى 28,8 ترليون دولار.

ويشمل الاستطلاع الاشخاص للصادرات التوسية بنسبة 10,76 بالمئة دولار من بينها العقارات. وكشف الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة كاب جيني أند ميريل لينش المالية عن عودة الى مستويات الغنى السابق.

■ تونس- رويترز: أظهرت بيانات رسمية امس الثلاثاء انخفاض عجز الميزان التجاري التونسي الى 301,3 مليون دينار (237,99 مليون دولار) ايار (مايو) من 337,8 مليون دينار في نيسان (ابريل) بعد ارتفاع قيمة الصادرات وتجمد نسبي لقيمة الواردات. وارتفعت القيمة الاجمالية للصادرات التونسية بنسبة 10,76 بالمئة الى 1,074 مليار دينار في حين ارتفعت الواردات قليلا بنسبة 0,51 بالمئة الى 1,375 مليار دينار. وساعد تفعل عجز ميزان الطاقة في ايار بنسبة 93,71 بالمئة الى 5,8 مليار دينار على انخفاض قيمة العجز التجاري الاممي.

وارفع فائض الميزان التجاري لقطاع الزراعة الى 53,2 مليون دينار في ايار من 52,4 مليون دينار في نيسان. ولكن فائض الميزان التجاري لقطاع النسيج و

ليبيا تطرح 3 مناقصات لمشروعات اتصالات

■ طرابلس- يو بي آي: اعلنت شركة البريد والاتصالات الليبية امس الثلاثاء عن طرح اكبر ثلاثة مناقصات لتطوير البنية التحتية للاتصالات في ليبيا في مجالات الهاتف الثابت والتراسل وتنظيم الطيف الترددي. وأعلن محمد القذافي (ابن الزعيم الليبي معمر) مدير الشركة الليبية للاتصالات بان المناقصة الاولى تتعلق بتوريد وتنفيذ مليون ونصف مليون خط هاتف ثابت، فيما تشمل المناقصة الثانية على توريد وتنفيذ منظومة التراسل الرئيسية والتي تربط كافة المدن الليبية بشبكة الالياف الضوئية ويطول يزيد عن ستة آلاف كيلومتر.

فرنسا تسهم بتمويل تطوير مطار سياحي بـموريتانيا

■ نواكشوط - يو بي آي: قدمت الحكومة الفرنسية امس الثلاثاء تمويلا خاصا لتعزيز النشاط السياحي في ولاية آدرار شمال موريتانيا من خلال وضع مطار عاصمة هذه الولاية تحت نظم التأمين ليتمكن له استقبال السياح الفرنسيين في رحلات الطيران الفرنسي. ويبلغ التمويل الفرنسي المخصص لتطوير مطار مدينة أطر العاصمة السياحية الموريتانية مليونا و300 ألف يورو.

ويهدف هذا التمويل الى تزويد مدينة أطر الواجهة السياحية الموريتانية ببنية تحتية في مجال النقل الجوي بغية استغلال أفضل للموارد السياحية التي تزخر بها ولاية آدرار الموريتانية. وسيستخدم هذا التمويل لعدة اغراض منها اقتناء مجموعة من المعدات واعادة تاهيل المنشآت وتأمين أرضية المطار بما سيحسن ظروف هبوط والاراق الطائرات، كما سيستخدم جزء من هذا التمويل لتدريب الموظفين وتطوير خدمات المراقبة والإشراف على الأشغال.

بغداد - من خالد يعقوب عويس:

قال تقرير لوزارة النفط العراقية ان المشروعات التي توليها الولايات المتحدة لاصلاح منشآت النفط تعرضت لتأخيرات كبيرة مما يضرب بالجهود الرامية لزيادة الانتاج المطلوب لتمويل اعادة اعمار العراق بعد الحرب. ويوضح التقرير الذي اطلعت عليه رويترز ان العمل بدأ في 119 مشروعا فقط من بين 226 مشروعا بعد الحرب اسند معظمها الى عملاق النفط الأمريكي هالبرتوتون او إحدى الشركات التابعة لها.

ولم يتم الانتهاء من أي مشروع ولم يتم استكمال سوى 50 في المئة من الاعمال في 94 مشروعا من المشروعات الجاري العمل فيها.

لندن- رويترز: قالت مصادر في

مجال الشحن امس الاول الاثنين ان استمرار ثرد شركات النفط العالمية في نقل النفط من ميناء خور العمية العراقي يجعل الميناء يعمل باقل من طاقته رغم وجود علامات على ان هذه الوضع ربما يشهد تحويرا ولكن ببطء.

وتظهر قوائم الشحن التي اعدها رويترز ان شركة توتال الفرنسية قامت بتحميل شحنة من الميناء لتعود اول شركة نفط تخطو مثل هذه الخطوة.

وذكر وكاء شحن في المنطقة ان الناقلة غليفادا سيريت ابجرت من ميناء خور العمية الاسبوع الماضي بحمولة حجمها مليون برميل من

الكويت - اف ب: قال تقرير اقتصادي امس الثلاثاء ان الكويت مقبلة على تحقيق فائض كبير في ميزانيتها خلال السنة المالية الحالية 2004/2005 بسبب الارتفاع الكبير في اسعار النفط والانتاج النفطي. وتوقع التقرير الذي صدر عن بنك الكويت الوطني، هو اكبر بنك في الامارة، ان تحقق الميزانية الكويتية فائضا من 1,93 مليار دينار (6,3 مليار دولار) مقارنة بعجز قدرته الميزانية العامة بحوالي 9,56 مليار دولار.

وقدر التقرير ان يبلغ متوسط سعر النفط الكويتي خلال السنة المالية الحالية حوالي 30,6 دولار للبرميل مقارنة بسعر متحفظ بلغ 15 دولارا للبرميل قدرت على اساسه الميزانية.

أكثر من 100 شاحنة نفط تنتظر قرار وزارة الداخلية السعودية للعبور الى العراق

الرياض- يو بي آي: تنتظر أكثر من 100 شاحنة نفط عند منفذ عرعر الحدودي بين السعودية والعراق السماح لها بالعبور الى العراق.

وقال رئيس مجلس الغرفة التجارية الصناعية في الحدود الشمالية ثاني بن بطل العزني انه «تم رفع خطاب وزير الداخلية الأمير نافذ بن عبد العزيز، ليضمن طلب السحاح بمرور الشاحنات، التي تتواجد منذ أكثر من يومين، من منفذ جديدة عرعر بعد منع إدارة الجوازات مرورها».

وتوقع العزني ان يصل عدد الشاحنات لأكثر من 200 شاحنة خلال الأيام والساعات المقبلة محدداً بذلك ارباحا للحرقة في جمارك النفط، داعيا لدعم القطاع الخاص الراغب في دفع عملية التصدير للعراق.

وكان التبادل التجاري المباشر بين السعودية والعراق عبر منفذ عرعر استؤنف منذ بداية شهر حزيران (يونيو) الحالي لأول مرة منذ 14 عاما. وأعلنت مصادر مطلعة مؤخرا «ان قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة جبهة الجانب العراقي من المعبر لاستئناف المبادلات التجارية بين البلدين»، واستتبع اعادة فتح المعبر نقل كميات من النفط السعودي للكرن بالشاحنات الى العراق. وكانت وزارة النفط السعودية وقعت اتفاقا مع السلطات العراقية لتزويد العراق بالنفط المكر، مشيرة إلى ان أكثر من مئة شاحنة ستعبر المركز الحدودي يوميا.

7, 7 مليون مليونير في العالم يملكون 29 تريليون دولار

كما حدث نمو كبير في عدد المليونيرات الصغرى في الصين التي شهدت زيادة نسبتها 12 بالمئة، اما الهند فشهدت زيادة بنسبة 22 بالمئة. وجاء في التقرير ان النمو في اعداد المليونيرات واصولهم في أوروبا لا يزال منخفضا مقارنة مع امريكا الشمالية وكذلك نيجية «سياسات ضرائب ايرهابي واسع النطاق على القدرة على تجميع الثروة الشخصية».

وبشكل عام فان عدد المليونيرات

في آسيا زاد بنسبة 8,4 ٪، طبقا

للتقرير الذي ارفق فيه ان اسبانيا

وروسيا وجمهورية تشيكيا كانت

دولا استثنائيتي حيث ازداد فيها عدد

المستثمرين الأثرياء بشكل اكبر.

المستثمرين الأثرياء بساوي 1000 مليار.

السوق المالية والنمو الاقتصادي

العالي قوي.

واستعاط المستثمرون الأغنياء

بشكل خاص في الولايات المتحدة

والصين والهند استافدا من هذه

الاتجاهات رغم حالة عدم الاستقرار

الجيوسياسية».

وقد قادت امريكا الشمالية وآسيا

ارتفاع اعداد المليونيرات في العالم،

وكان النمو متواضعا في أوروبا

وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط.

وبلغ عدد المليونيرات في الولايات

المتحدة 2,27 مليون شخص بنهاية

عام 2003، اي بارتفاع نسبته 13,5

بالمئة بزيادة 272 ألف شخص مقارنة

مع العام الذي سبق. وارتفعت

الاصول يمتلكها هؤلاء

الأشخاص بنسبة 13,6 بالمئة.

السابقة لفترات الركود في امريكا

الشمالية وأوروبا نتيجة تحسن

الظروف الاقتصادية اضافة الى تحسن

وقال تقرير «الثروة العالمي لعام

2004»، انه اذا كان عام 2002 هو عام

خاسر للمستثمرين فان الاسواق

المالية العالمية استعادت معظم تلك

الخسائر بنهاية عام 2003 الذي كان

له اثر اصلاحي على ثقة المستثمرين

وعلى ثروتهم».

وصرح جيمس غورمان رئيس

مجموعة غولبال برايفيت كلينث في

مؤسسة ميريل لينش انه «كما في

الاعوام التسايقية فبان الأثرياء

استجابوا بسرعة الى الاتجاهات

العالية التي تؤثر على قدرتهم على

الحفاظة على ثروتهم وتمتيتها».

واضاف «وقد استفادوا من ارتفاع

■ دعة.. وتحية.. وسام ووردة هولندية ممزوجة بشذى البيارات للمناضل الفلسطيني مروان البرغوثي.
صدر الاحكام الجائرة من محكمة صهيونية غير شرعية.. على المناضل الوطني الاسير مروان البرغوثي، لم يفاجئ احد، وليس بغريب على المنطقة وتدايعاتها، بل كان متوقعا من دولة محتلة غاصية استيطانية شوفينية متعصبة، متعلقة بعتكبوت الاسطورة التي لا تصلح

الحياة امام مستقبل الحق القادم لا محالة.
الذي لا تصدقه، ونستغربه في هذا الزمن.. هو غياب السند العربي والدولي الفاعل والمؤثر للشعوب المضطهدة تحت نير وتغول القطب الاوحد المتحكم بمصائر العالم عسكريا وسياسيا واقتصاديا.
لقد اصبحت الشعوب المضطهدة الفقيرة وحدها في الساحة تواجه مصيرها امام انياب عدوها الداخلي والخارجي. وحدها تقاوم الاخطار والمخططات والجازر الجماعية

المقاومة حق للشعوب المضطهدة

والفردية، وتتصدى لكل انواع التحديات والممارسات القمعية الوحشية وعملية الاقصاء والقساد.
فقضية مروان لا تمثل قضية فردية.. بل هي قضية الشعب العربي كله، المهجر واللاجئ والسجين والاسير وتستهدف خصوصا القضية الفلسطينية الام برمتها.
ألمة ان يستيقظ الضمير العربي والعالمي، ليقف بأمانة مع حق تقرير المصير للشعوب.

نحن معك يا مروان في نضانتك وصمودك ومواقفك الشجاعة البطولية دفاعا عن الوطن والشعب وحرية واستقلاله وبناء دولته الشرعية.
نحيي ايضا زوجتك الشجاعة المحامية فدوى البرغوثي، وعائلتك الصامدة كآلاف الفلسطينيين الابطال امثالكم انكم تملظون جذور الزيتون والسنديان الراسخ في فلسطين المقدسة الطاهرة الجبولة بدماء المصلوبين منذ آلاف السنين، وتشكلون رمزا للخير والسلام الحقيقي العادل القادم لا محالة.
مع كل الحب... وفرح الحرية؛

مريم نجمة

هولندا

ما سبب فتور الإحتفاء الشعبي بالمفاوضات السلمية بالسودان؟

إشتكى من التهميش وإحتكار النائب الأول للتفاوض، وثاني أسباب فتور الإحتفاء الشعبي ببروتوكولات السلام في السودان هو إستمرار التزييف في دارفور والإحساس الشعبي العميق بالأزمة لعدة أسباب أهمها أن دارفور موصولة أكثر من الجنوب بوسط السودان وشماله وشرقه كما أن طول أمد الحرب في الجنوب جعلها أمرا معتادا لعامة الناس على عكس دارفور كما لعبت شخصية قائد تمرّد الجنوب الفاضلة لعامة أهل السودان وعلاقاته بمنغستو في أثيوبيا وثوار كوبا خاصة أيام المعسكر الإشتراكي عاملا مساعدا للحكومات المتعاقبة لإتهام جهات أجنبية خاصة الجهات الكنسية العالمية بالوقوف وراء التمرد وهو الأمر الذي تجد الحكومة صعوبة بالغة في تزييره على الرأي العام بشأن دارفور بسبب تعدد الغلايات الفكرية والسياسية للتوار بحيث بدأ كأن أهل دارفور بمختلف توجهاتهم السياسية قد إنتقوا على الثورة ضد المركز وهو أمر يصعب تفسيره بغير السبب الحقيقي للثورة وهو وجود مظلمة فاحشة.

أما السبب الأبرز لفتور الإحتفاء الشعبي ببروتوكولات مشاكوس فهو الإملاء الخارجي

تمخض مجلس الحكم فأنجب حكومة علاوي!

وهو الذي لم يجف لسانه بعد من تعظيم بوش ورامسفيلد على الرغم من كل ما ارتكبه جنوبهما من فظائع بأهل العراق. ولكن أملا بتحريك عقول الغافلين والحائرين من لا يزالون يحملون بعض الشقة بمرجالات الاستعمار الجديد هو ما يدفع إلى الحديث عن المأساة الواقعة قبل أن يتركز الاحتلال بشكله النهائي كما سبق وحصل إثر الاحتلال الفرنسي والإنكليزي إبان الحرب العالمية الأولى بواسطة حكومات شبيهة وبنفس النزاع. عسى أن يثبت من في قلبه بعض خير إلى مدى خطورة ما يحصل لتجنب الغرق التام في الأرواح التي إن يخرج منها أحد سلعيا معافي. إن المطول وباختصار هو انتزاع الحق انتزاعا وبالقوة لا بالتفاوض، ومن ملك

توافقت «إرادة» الأحزاب المختلفة التي دخلت العراق على ظهور الدبابة الأمريكية من متابعة سيرها بحسب رغبات المندوب «السامي» حاكم العراق بول بريمر لتسطر بذلك أقيع أشكال التبعية والخذلان، متخيلة عن أدنى قبح العزة المطلوبة لن يريد قيادة الأمة ورعايتها، ليكون القطاء شبكة عنكبوتية نسجت خيوطها بأيدي من يسوم هذه الأمة الذلة والهانة ليل نهار من غوانتانامو لقتدهار مروراً بفظائع التنكيل في سجن ابو غريب. إنه من المعلوم لدينا أن هذه الكلمات لن تثني من أصابه الخرف وسقط في إفك فلسفة الخيانة عن عزمه المضي في طريقه الى نهاية لن تكون أفضل بكثير من صدام حسين أو خلفه أحمد جليبي الذي قذف به بشكل مهين

الدول الصناعية والإصلاحات العربية

■ إن الدول الصناعية، وغيرها من الدول، تعرف جيدا حقيقة ما يجري في عالمنا، ولكنها تريد من اجتماعها في جورجيا الأمريكية أو في غيرها أن تتناغم وتتفق على طريقة للتعامل مع هذه الحالة الفريدة من نوعها على مدى التاريخ.

فهي تتخوف من انفلات الشارع العربي، ولذلك تعمل جاهدة لحماية الأنظمة العربية الخائنة من جهة وتبترتها من جهة أخرى، لتفديم تنازلات لا تنتهي في فلسطين، والمشاركة في إنقاذ الإدارة الأمريكية من وطنها في العراق التي تمرّد على سرعة ثروات العرب. وقرار هذه الدول بالطبع لن يكون في صالحنا أبدا، ولو البسته كل لامع خداع.

ولكن مصيبتنا فيكم، إخواننا العرب، كبيرة والله إن كنتم بعد كل ما جرى ويجري لا زلتم تنتظرون من حكامكم أن يحققوا لكم شيئا من الإصلاح مثل الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والعدالة الإجتماعية، والحكومات المتبخية، والقضاء المستقل ،والصحافة الحرة... وغيرها. وإن كنتم تنتظرون من الدول الغربية المنتمعة من هذا الوضع المزري أن تغير لكم شيئا؟

ثم ما هي الإصلاحات التي تريدونها من

الأشجار لا تخون

سأعطي القصيدة شكل فتاحة سأعطيها وجهاً له تألف تفاصيله فقط كي لا أموت

سأخرج الآن من الباب الخلفي للكلمات ولن أصادف في طريقي تاريخ العرب فأنا أكره ان تتكسر انفعالاتي على الهزائم

كتبت يوما مذكراتي فكبرت عشرين عاما دون أن أدري

سأعطي القصيدة شكل حمامة مسكينة هي الكلمات حين تطير دون اتجاه مشحونة بالقلق

سأذهب الآن لأعد لنفسي قهوة وللقصيدة كأس نبيذ ثم أرقبها تنعري

كيف نقول الأشياء في فيفري دون أن يصغنا صقيع الكلمات

ظلالهم مغروسة في الأرض وعيونهم سرقت نجوما كنا نظنها عرائس متى جاءوا...

ومن باعهم أצלانا؟

كيف نقول الأشياء في فيفري دون أن نبيكي؟

طويل مثل شتاء ذلك الرجل القادم من وراء البحر وعار كابلج

لكن الأشجار رفضت ان تعيره

أوراقها فالأشجار لا تخون ... أبدا

متى جاءوا ...

ومن باعهم أفراحنا؟

سأذهب الآن لأتي بلحاف لكنني لن أسسحب ذيله على القصيدة

فالكلمات يجب أن لا تدفأ

يسوقون أبقرهم باتجاه الجنوب والريح ترشدهم ونعيق الخونة

وصلوا... وغسيل الأمهات لم ينشف متى جاءوا...

ومن باعهم ملايسنا الداخلية

مقرورة هي الكلمات... مقرورة والضوء لا يأتي.

لمايہ المقدم رسالۃ علی البرید الکترونی

السنة السادسة عشرة- العدد 4685 الاربعاء 16 حزيران (يونيو) 2004- 28 ربيع ثاني 1425 هـ

حكومة بريمر وضبعة تشرين

■ بعد ان استطاعت «الولايات، المتحدة الامريكية ان تشكل حكومة ذات تبعية لها في العراق، بدأت ملامح المؤامرة الكبرى تظهر خاصة بعد ان ظهرت الاسماء التي كانت الادارة الامريكية تعدها لاستلام الحكم في العراق ولو بشكل مؤقت، من منا لا يذكر المشاهد المثيرة والمضحكة في مسرحية ضبعة تشرين التي عرضت منذ عشرين عاما تقريبا، عندما كان حسني البورزان- رحمه الله- يحمل فوق رأسه مجموعة من الطناجر والطواقي تعبيرا عن الحكومات المتعاقبة والمتتالية التي كانت تحكم العرب كدليل على عدم الاستقرار السياسي في الوطن العربي، وكما يبدو فان نفس المشاهد تتكرر اليوم في العراق فبعد مجلس الحكم الذي شكلته ادارة بوش في العراق تم تشكيل حكومة عراقية مؤقتة برئاسة اباد علاوي الذي رشحه بريمر في الوقت الذي اوصى فيه بريمر بتعيين الباور رئيسا للعراق لتكون الخطة

الحكومية التي زرعتها الولايات المتحدة الامريكية في العراق فاسدة. وفي الوقت الذي سبق موعد الانتقال الوهمي للسلطة العراقية يطلق علاوي تصريحاته المتتالية التي يطلب فيها بقاء القوات الامريكية في العراق الى اجل غير مسمى كما قدم تعازيه «الحارة» لعائلات القتلى الامريكيين الذين قتلوا في العراق وكاد ان يعتبرهم شهداء في سبيل الحرية والديمقراطية، في حين تودع بان يعلن «سنسفيل» المقاومين العراقيين الذين اعتبرهم اهابيين متناسيا ان هؤلاء المقاومين العراقيين يداعون عن شرف العراق. اعتقد ان العلاوي او الباور اللذان لم يحصلا على ثقة العراقيين لا ينحسا في قيادة العراق وانقاذ ما هو فيه، لان اعضاء الحكم الجديد المؤتمرين بأوامر بريمر او الذين يحملون «الطناجر» فوق رؤوسهم ليسوا الا من التابعين لواشنطن والحاصلين على جوازات سفر امريكية في حين يرفضهم الشعب العراقي باكملته تقريبا. لانهم لا يشقون بهم... ولا تزال السرحية تعرض بكامل فصولها على خشبة المسرح العراقي.

فقط يكفي ان اطفال العراق قبل غيرهم يرفضون هذه الوجهه التي لم

يسبق لهم ان عرفوها حتى ان الاسماء ليست لها نكهة عراقية او حتى لها

اصل ثابت في العراق كما يدعون.

نبيل ظافر الغضبان

الأردن

الهروب من ظلامية الحكام العرب الى جاهلية حكام الغرب

■ هذه هي مشكلتنا كشعوب عربية وإسلامية لاننا نريد أن نهرب من حكام العرب الظالمين والظالمين

إلى حكام الغرب الجاهليين. إن أنهم حتى الآن يجهلون ما هو الإنسان والمفهوم الذي يحملونه عن الإنسان هو أنه فرد متطور، وفي أحسن الحالات يقولون أن الإنسان حيوان ناطق.

وهذان المفهومان هما اللذان يعمل على أساسهما القاموس على دول

الغرب، لذلك نرى أن ما يعطون الانسان من حقوق هي حقوق حيوانية بكل

معنى الكلمة، فيقلت الإنسان ليليبي رغباته وشهواته ويلغى عقله إلا فنيما

يتعلق باختراع الالكترونيات وبكيفية الإستيلاء على المال.

لكننا نجد ان الإسلام قد أعطى المفهوم الصحيح للإنسان، إن قال ان

الإنسان مخلوق من روح الله وقد أمر الله الملائكة بالسجود له وجعله الله خليفة له على الأرض لإعمارها والعامل فيها، ولأن الإنسان محتاج للعلم فقد بعث الله الأنبياء على من العصور ليعلموه ويهدهو إلى العدالة والمحبة

والخير. إن هذه الديمقراطية الذي يتحدث عنها الغرب قد وصلت الإنسان

الغربي إلى الخضيض، إن ان الطلاق قد كثر والزواج قد اندثر والزنى قد

انتشر، اما الكرامة والعرض والشرف فقد محاماه حكام العرب في القاموس

الإنساني، بينما نحن العرب همنا الأول الآن هو تبني هذه الديمقراطية

متناسين ما تحمله من مفاهيم.

إذا ما العمل وأين الغم؟ أقول وبكل ثقة وصدق المغر هو إلى الإسلام ولكن

ليس مفهوم الإسلام الذي توارثناه أيا عن جد، بل إسلام كتاب الله وسنة

نبيه. أما كيفية معرفة هذا الإسلام فهو يتظاهر جهود العلماء من سنة وشريعة

بدون الإرتباط إلى الحكومات والحكام بل أن يجلسوا مجردين من حب الدنيا

وزخرفها وأن يعلنوا مجتمعين عن حقوق الإنسان بالمفهوم الإسلامي، ومنها

حق الإنسان بالعيش في وطنه بطمأنينة تحت حاكم عادل منتخب من

المواطنين، وحق إنشاء المؤسسات التي تحاسب حكامه على أي تقصير

يصدر منهم، وحق أن تكفل له الدولة التعليم والعناية الطبية الجانبية، وأن

يكون هناك قضاء عادل لا يفرض بين المواطن، وأن يعيش الغدر في مجتمع

تسوده العفة والشرف والكرامة.

خضر خليل

لندن

ردا على صلاح بديوي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

عند تصفحي لجريدتكم وقعت عيناى على مقال صلاح بديوي يوم

2004/6/11 حول فرجة الحاكم المصري بائصال شارون تذكرت على الفور

تصريحات الحاكم المصري وهو يذكر بوجود لوبي يهودي قوي في امريكا

وهو يتحكم في اتخاذ القرارات الامريكية واقواها منظمة (ايباك) ولذلك في

كل استدعاء لرتئيسنا المصري لا يرد بان يجب لها ويזורها حتى

يحصل على البركات وحتى يحافظ على أمن اسرائيل ولكن طاف في رأسي

سؤال مهم ولم اجد اى اجابة عليه حيث يوجد ملايين العرب في امريكا

واوروبا ولم يكونوا لوبيا قويا يدافع عن مصالحهم في هذه البلاد التي هي

متحكمه في مصائرنا. ولكني تراجعته عندما نجد كل عربي في الخارج او في

الداخل يصب غضبه على الحكام والحالة التي وصلت لها الدول العربية

حتى اصبحنا ضحوة في العالم روجل العالم المريض. بعضنا من هاجر من

اجل لقمة العيش وبعضنا منفي اجباريا والآخر منفي اختياريا وبعضنا

مسحوب جواز سفره وبعضنا تآازل عنه طوعا وبعضنا هرب من الظلم

والقهر والاستبداد والتصف والتعسف والحرمان والاضطهاد. تعود لموضوع اللوبي

لاحت ووجود لوبي في الدول العربية اخطر واشد واقوى من منظمة ايباك

الاف المرات وهم حكامنا العرب لانهم متحكمون في البلاد والسياس باجهزة

اكثر من قمعية. وجدت اللوبي الموجد في مصر خطيرا ويريد ارباب قوات

الى غزة تحت مسميات تدريب الفلسطينيين على حفظ الأمن وهذا ما لم يفعله

نظام الملك فاروق الذي اشتهر عهده بالفساد. يريد ان يرسلها كل تقضي

على المقاومة التي جعلت قضية فلسطين حية حتى هذا اليوم. طبع اللوبي

الكبير الذي اجتمع في تونس مؤخرا افشد فكرا وبؤسا من مؤتمر البؤساء

ولم يوقف مذابح رفح. يا ايها الحكام العرب لا يوجد انسان عاقل يصدق

شارون ولا بوش ولا اي حاكم عربي، لقد تم اعتماد مشروع الشرق الاوسط

في قمة الثماني، فاجهوا الشعوب قبل ان تتم اواحتكم من على كراسيكم

بالقوة كما تمت ازالة اصدقاء امريكا مثل الشاه وصادم حسين.

مسعد علي

المانيا

ما هو رأيك؟

«مدير القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنا

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



قراءة نقدية في قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية (2 من 3):

الاسرائيلي من اصل عراقي وحامل الجنسية الامريكية.. كيف يمكن قبول مواطنته في هذه الظروف الملتبسة؟

دستور صاغته جهة غير منتخبة.. واجبار حكومة منتخبة على الالتزام به يعتبر مخالفا للقواعد الدستورية

عبد الحسين شعبان*

يجري الحديث حول نقل السلطة في العراق في 30 حزيران (يونيو) الحالي بناء على اتفاقية 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2003 وإستنادا الى قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية الصادر في 8 آذار (مارس) 2004. لم يبق سوى اسابيع قليلة على تنفيذ قرار نقل السلطة. التكهنتات كثيرة حول وزارة عراقية محدودة الصلاحيات، ودور أكبر للأمم المتحدة. بعض اعضاء مجلس الحكم الانتقالي تعكروا على قانون ادارة الدولة لاستمرار دورهم كطرف اساسي في تشكيل الحكومة بالتعاون مع سلطة الاحتلال. هذه قراءة نقدية لمحتويات هذا القانون (الدستور المؤقت السادس)، منذ ان صدر اول دستور ملكي دائم عام 1925 وخسعة دساتير جمهورية مؤقتة منذ عام 1958. القراءة لا تتعلق فقط بأليات نقل السلطة وانما تشمل بعض المحطات الاساسية والألغام الخطيرة التي يتضمنها القانون، كما لا تغفل بعض المبادئ الاجابية.

إن ما تضمنه القانون وان كان يشمل

المرحلة الانتقالية، الا انه قد يترك

تأثيراته السلبية على مستقبل

العراق، خصوصا ما يربته من

التزامات، وما يثيره من إشكالات.

«إيجابيات، و «أفام»!

تضمن القانون عدداً من المبادئ الإيجابية المهمة على صعيد الفرد واحترام حقوقه الفردية والعلامة بما ينسجم مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان، واهم هذه المحاور:

أ.الجنسية.

نص القانون في المادة 11 على ان كل من يحمل الجنسية العراقية بعد مواطنة عراقياً وتعليقه مواطنة كافة الحقوق والواجبات ومواظنته اساس علاقته بالوطن والدولة، وهذا النص القانوني الصريح يلغي قانون شهادة الجنسية العراقية، الذي يشترط بعد الحصول على الجنسية الحصول على شهادة الجنسية العراقية التي تقسم العراقيين الى قسم «أ» يحمل الجنسية من التبعية العثمانية وقسم «ب» الذي يعتبر ادنى مواطنة حيث تعود اصوله الى التبعية العثمانية. وان كان الامر يفترض إلغاء صريحاً لقانون شهادة الجنسية العراقية، الذي كان اساساً للتمييز وفقاً لقانون الجنسية رقم 42 لسنة 1924 وما بعده.

النص على كل من يحمل الجنسية فهو مواطن له جميع الحقوق وعليه الواجبات ايضاً، هو نص بالمساواة وعدم التمييز وهو الذي مهد لآخر اجابي واعني به عدم جواز اسقاط الجنسية وعدم جواز النفي (المادة 11- الفقرة ب).

ونص القانون في نفس المادة الفقرة (ج) على جواز حمل العراقي أكثر من جنسية، وقد يشير الامر ببعض الاشكالات كان لابد للمشرع من تحديدها، فمثلاً بعض اليهود الذين غادروا العراق بموجب القانون السيئ الصيت عام 1950 أصبح جزء منهم او اولادهم مما يعتبر اداة الجنسية اليهم يشكل مخاطر على أمن العراق والامن العربي، إذ ان العراقي ما زال في حالة حرب مع اسرائيل قانونياً وهو لم يوقع على اتفاقية الهدنة في رودس 1949 ولا اعتقد انه سيقوع على اتفاقية سلام (اي تسوية على الطريقة الاسرائيلية)، رغم وجود عناصر في الحكومة تضغط بهذا الاتجاه، وفي حال اجراء اي انتخابات ديمقراطية ووضع سلمي وطبيعي، فان العراقيين هذا هم ظني وقد اكون مخطأً سيقولون لا لاسرائيل طالما تستمر في التتكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وتقرير المصير. ولعلي استطيع القياس على اوضاع الشعوب العربية الاخرى، فرغم مرور أكثر من ربع قرن على اتفاقيات كامب ديفيد والصلح المنفرد فان الشعب المصري لم يبقوا مكتوفي الايدي ازاء ما يجري في فلسطين حالياً ولعلوا تصانهم الحار عند مقتل الشيخ احمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي (قادة حماس) ما هو الا دليل على مشاعرهم ازاء الظلم الذي يقع على الفلسطينيين من جانب سلطات الاحتلال.

كان يمكن وضع هذا الحق مع استثناءات لحرابة

الوضع العربي والاسلامي، ناهيكم عن ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع مغلق وفيه الكثير من التأثيرات العنصرية القوية، يضاف الى ذلك الممارسات الاسرائيلية الاجاثنية الاحلالية، واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية، كل هذه العوامل لا تساعد على وجود نص عام لكي لا يتم تفسيره ان لم يعتبر مقصودا بالاساس، بل مفصلاً على المقاس.

يمكن اعتبار العراقي الذي اسقطت جنسيته بسبب اكتساب جنسية اخرى عراقياً فهو امر ايجابي خصوصاً وان نحو مليونين من العراقيين يحملون جنسيات اجنبية. لكن الاسرائيلي من اصل عراقي ويحمل الجنسية الامريكية مثلاً، كيف يمكن قبول مواطنته العراقية في هذه الظروف للمتبسة. ان هذا النص العمومي يجعل من الاسرائيلي بما فيه الصهيوني من اصل عراقي يستطيع الحصول على الجنسية العراقية وهو في عداة مسبق للعرب والفلسطينيين وللامة العربية، مسألة خطيرة، وهي لاتتعلق بالحقوق التي يمكن معالجتها في ظروف سلمية وطبيعية خصوصاً عند التوصل الى حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية. لذلك اعتقد ان وضع بعض الاستثناءات مسألة ضرورية خصوصاً وان الموضوع في غاية الحساسية في ظروف استمرار الصراع العربي- الاسرائيلي وعدم تلبية حقوق الشعب الفلسطيني.

ب. المساواة والحريات

أشرنا الى جانب المساواة القانونية وهناك جانب آخر ذهبت اليه المادة 12 حين تحدثت عن المساواة امام القانون وفي الحقوق وكذلك امام القضاء بصرف النظر عن الجنس او الراي او المعتقد او القومية او الدين او المذهب او الاصل ويمتنع التمييز، وذلك انسجاماً وتساقاً مع الوثائق والنصوص الدولية.

واقر القانون في المادة 13 ضمان الحريات وحق التعبير والاجتماع السلمي وتشكيل الاحزاب والفتيات والانضمام اليها وحق التنقل بحريته والحق بحرية السفر والعودة والتظاهر والاضراب السلمي وحرية الفكر والضمير والعقيدة الدينية وممارسة الشعائر وتحريم الكراه بشائنها وتحريم العبودية وتجارة العبيد والسخرة وغيرها والحق في الخصوصية الفردية وهذه جميعها تم تثبيتها في الاعلان العالي لحقوق الانسان وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وعدد من المعاهدات والصكوك الدولية، لكن المادة 13 الفقرة (د) اغفلت الحق في السكن في اي مكان من العراق باعتباره حقاً شخصياً، سبق للنظام السابق ان تحكم به، ولعل هذا التجاهل فرضه الواقع السياسي خصوصاً مشكلة كركوك وتبعاتها التي لا ينبغي ان تكون حائلأمام ناص قانوني عام لعدم العراق.

وتعتبر هذه الحقوق متقدمة واجبائية وهي افضل من جميع الدساتير السابقة وينبغي ان يتضمنها الدستور الدائم على نحو تفصيلي وشامل وطبقاً للمعايير الدولية. هناك من يجادل من ان هذه النصوص تنم مخالفتها بشكل صارخ على يد قوات الاحتلال ودون انتقاد او شجب من مجلس الحكم الانتقالي، واذا كان ثمة في الامر جزء من الحقيقة،

فالجزة الاخر والمهم هو ان تثبت هذه النصوص او لا وان يتم النضال لاحقا من اجل تطبيقها اذ ان مجرد تثبيتها يعتبر شيئاً ايجابياً لايد من الاقرار به دون حساسيات او مواقف مسبقة، رغم الموقف المستنكر من الاحتلال وهو امشه لكن هذه الحريات المثبتة في الدستور تبقى مسألة مهمة تستحق الثناء.

ولعل هذه المبادئ هي التي دعت مسعود البارزاني لإعتبار هذا القانون افضل قانون صدر في العراق والشرق حتى الان خصوصاً الحقوق الاساسية للمواطن وفكرة الفيدرالية وحقوق المرأة واحترام مكانة الدين الاسلامي... وان التاكيد على الحقوق الاساسية للمواطن بما يتوافق مع الاعلان العالي لحقوق الانسان امر في غاية الاهمية حيث ينبغي ان تنتهي الى الابد واقع الازدواجية والتمييز في الحقوق والواجبات بين مواطن وآخر، هذا مواطن من الدرجة الاولى وذلك مواطن من الدرجة الثانية.

ج. سيادة القانون

أكدت المادة 15 على بعض المبادئ القانونية المهمة:
أ- لا عقوبة ولا جريمة الا بنص ساري المفعول عند ارتكاب الجريمة،
ب، المساكن له حرمة (لايجوز انتهاكها من الشرطة او المحققين او السلطات الحكومية الاخرى- حكومة اجابي واعني به عدم جواز محاكمات او بلديات او ادارات محلية)،

ج. لا يجوز اعتقال او احتجاز احد خلافاً للقانون

او بسبب معتقده السياسي او الديني.
د، الحق في المحاكمة العادلة والعنلية والمستقلة.
هـ، التهم بريء حتى تثبت ادانته.
و، عدم جواز انشاء محاكم خاصة او استثنائية
ز، تحريم التعذيب بكل اشكاله الجسدية منها الفوقية ولا يقبل اي اعتراف انتزع بالاكراه او التعذيب او التهديد... (الفقرة د-ي)، ولعل في هذا النص الواضح والصريح مسألة مهمة خصوصاً وان الحكومة العراقية السابقة لم تحرم التعذيب في دستور عام 1970 على نحو صريح، كما انها لم تنظم في المعاهدة الدولية لتحريم التعذيب لعام 1948.

وتناولت المادة- 16 حماية الملكية العامة والخاصة (الفقرة -ج للمواطن الحق الكامل غير المشروط بالتسليم في كافة انحاء العراق بلا قيود، وكان يفترض ان يقول والسكن)،

تحدثت المادة 20 عن الانتخخابات بالقول: الانتخابات دورية، حرة، عادلة، تنافسية، سرية، لا تميز في التصويت وحيداً لو كان لا تميز في الترشيح الا اذا كان ايجابياً (حقوق المرأة مثلاً) وكان ينبغي عدم وضع قيود بشأن الترشيح بشكل عام أيضاً، باستثناء الركبتين والمداين من جانب القضاء، تناولت المادة- 21 عدم تدخل الحكومة او حكومات من جميع الدساتير السابقة وينبغي ان يتضمنها مؤسسات المجتمع المدني، وهذا امر ايجابي، ان الدولة في السابق ابتلعت المجتمع المدني، وهناك ظاهرة سلبية اخرى قبل وبعد الاحتلال تتمثل في وجود بعض الجمعيات والواجهات الدينية التابعة لبعض القوات السياسية او الدينية، مما يضعف

المجتمع المدني، لذلك النص بعدم تدخل الدولة بتطوير مؤسسات المجتمع المدني، انما هو تعبير عن حاجة ماسة.

نصت المادة- 22 على الحق في طلب التعويض فيما اذا تعرض الشخص او الجمعية للتعريد من الحقوق، والهدف من ذلك هو استعادة الحقوق واعادتها الى اصحابها وهو اقرار بواقع اليم، ومحاولة في علاجه، كما أكدت المادة- 23 على مساواة المواطنين بكل الحقوق الانسانية ولكل انسجاماً مع قواعد حقوق الانسان التي تنظر الى الانسان كائنسان، بغض النظر ان كان مواطناً او غير مواطن، وهذه مبادئ مهمة واجبائية.

الحكومة العراقية الانتقالية

حاول القانون الجمع بين النظام الرئاسي والبرلماني على نحو شديد الغرابة فاعتبرت الحكومة العراقية الانتقالية اي «الحكومة الاتحادية» تتألف من «الجمعية الوطنية ومجلس الرئاسة ومجلس الوزراء وبضمنه رئيس الوزراء وسياسة الاجور» وتنفذ امور القاييس والاوراز وسياسة الاجور

وحدد القانون (المادة- 25) اختصاصات الحكومة العراقية الانتقالية بريس السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والتفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية والتوقيع عليها وبرامها، وبعض الامور الملحقة خاصة بموضوع القواعد العسكرية او معاهدات «صلح» مع اسرائيل او العقود النفطية او اولويات اعادة الاعمار او غير ذلك، ولعل التجربة الاولى وما رافقها من فساد وانهامات من بعض اعضاء مجلس الحكم بعضهم البعض يثير الكثير من علامات الاستفهام حول بعض الامور الخطيرة التي تضمنها القانون، ويتعكس هذا الامر على موضوع الامن الوطني والقوات المسلحة والسياسات المالية واصدار العملة وادارة الثروات الطبيعية وامور الجنسية واللجوء والهجرة وغيرها من المسائل الحساسة والعقيدة في الوضع العراقي تاريخياً.

القوات المسلحة

نصت المادة الخامسة على مسألة ايجابية وهي ان «تخضع القوات المسلحة العراقية لسيطرة المدنية للحكومة العراقية الانتقالية...»، وأكدت في المادة 27 ان غرض القوات المسلحة هو الدفاع عن العراق وعدم جواز تشكيل قوات مسلحة ومليشيات ليست خاضعة مباشرة لأمرة القوات المسلحة العراقية الرسمية، الام بموجب قانون اتحادي.

ان هذا الاستثناء يثير علامة استفهام: فإذا كانت قوات البشمركة التي حاربت نظام صدام حسين لسنوات طويلة واتسست منذ العام 1961 قد أصبحت جيشاً شبه نظامي منذ انسحاب الحكومة العراقية من ادارة كردستان او اخر العام 1991 وهي بهذا المعنى المؤقتة ورغم الانقسام الحزبي في صفوفها (بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني) وكذلك وجود وزارتي دفاع كردية ناهيك عن حرس حدود وقوات تابعة من الشرطة المحلية لوزارتي داخلية لكل من اربيل والسليمانية فان المنظمة الكردية تمتعت بوضع خاص، مما يستوجب مراعاة ذلك عن طريق دمج قوات البشمركة بالقوات المسلحة العراقية وجعل



ولأنها الوظيفي للدولة وللجيش والحكم الفيدرالي وليس للحزب او الجهة السياسية، خصوصاً وأن الفقرة (ج) من المادة 27 لا تسمح للعسكريين وافراد القوات المسلحة حق الترشيح لاشغال مراكز سياسية او القيام بعمليات انتخابية لصالح مرشحين او المشاركة فيها، اي تقليص فرصة التمتع بالحقوق السياسية طالما هم من العسكريين.

ولا ادري لماذا تضمن الدستور نصاً في الفقرة (هـ) يقول بتفسيذ التزامات العراق الدولية بمنع انتشار وتطوير اسلحة الدمار الشامل وانتاج واستخدام الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ومنع ما يتصل بتطويرها وتصنيعها وانتاجها واستخدامها من معدات ومواد وتكنولوجيا ونظمه الاتصال.

ولعله يمكن القول ان مثل هذه الامور عادة لا ينص عليها في الدساتير واذا اقرّر حجم الضغوط المفروضة وخاصة لوضع مثل هذا النص خصوصاً وان اساس الحرب ضد العراق استند على مزاعم بهذا المعنى، لكنه كان يمكن تثبيت ذلك بالارتباط مع تخلي دول الشرق الاوسط كافة، بما فيها اسرائيل عن هذه التوجهات وضمان شرق اوسط خال من اسلحة الدمار الشامل طبقاً للمعاهدات والاتفاقيات الدولية.

ومن الامور الاجابية ايضاً النص على ان منتسبي القوات المسلحة، لا يحق لهم ان يكونوا اعضاء في الجمعية الوطنية او الوزارة او رئاسة الوزراء او في مجلس الرئاسة قبل مضي 18 شهراً على استقالتهم من القوات المسلحة او احالتهم على التقاعد. والهدف من ذلك مننع الجيش من التأثير على سير الحياة المدنية والسياسية عموماً وبوسيلة دستورية وعدم جواز تولي منتسبي القوات المسلحة مناصب سياسية او حزبية الا بعد خروجه منهن.

لعل الشيء الاجابي المهم في هذا الموضوع، هو الاعلان عن ضرورة توفير ضمانات في الدستور الدائم، بعدم استخدام القوات المسلحة مجرداً لارهاب ضد الشعب العراقي او المساهمة في قمعه (المادة- 59) . كما ان اخضاع القوات المسلحة الى ادارة مدنية هو خطوة ايجابية اخرى مهمة، ولكن الشيء السلبي والخطير، والذي يشكل عنصراً اساسياً من عناصر استراتيجية الولايات المتحدة عند الاحتلال، هو تفكيك القوات المسلحة العراقية ثم اعادة بنائها طبقاً لمصلحة الولايات المتحدة.

وبهذا المعنى فان الدستور المؤقت (السادس) قد قرر وضع القوات المسلحة العراقية «مشاركاً رئيسياً في

القوى متعددة الجنسيات العاملة في العراق، تحت قيادة موحدة وفقاً لقرار مجلس الامن الدولي 1511 لسنة 2003، واية قرارات لاحقة وذلك لحدن المساعدة على الدستور الدائم وانتخاب حكومة جديدة...»

ولعل مقدمة هذه المادة تعطي تفسيراً واضحاً حين تبرز وضع القوات المسلحة ب- تماشياً مع مكانة العراق كدولة ذات سيادة، ورغبتها بالمساهمة مع دول اخرى في حفظ الامن والسلم ومكافحة الارهاب... وبهذا المعنى فثمة ملاحظات اساسية بهذا الخصوص:

الملاحظة الاولى: تتعلق بفهم وتفسير الولايات المتحدة لفكرة الارهاب، وذلك حين تصر على اعتبار ان مقاومة العراقيين ورفضهم لاحتلالها، هو عمل ارهابي واخلال بالنظام العام حتى ان كان عملاً سلمياً واعلامياً باعتباره يحرص على المقاومة بل ان استخدمه دول المصطـلحات يعتبر «مخطوفاً» اما محاولة ربط العراق بالارهاب الدولي كاحد الحجج التي تعكزت عليها لنش الحرب، فهي ما تزال مثار تساؤل واستفهام كبيراً حول نزاهة وصدقية مثل هذا الاتهام وبالتالي حول شرعية الحرب التي استندت عليه اضافة الى تهم امتلاك

اسلحة الدمار الشامل، حيث لم يثبت وجودها حتى الآن.

الملاحظة الثانية: ان القوة المتعددة الجنسيات والتي هي تحت قيادة موحدة، باشراف الولايات المتحدة وبذلك ستكون القوات المسلحة العراقية تحت ادارة الولايات المتحدة وستجعله شريكاً في قمع مقاومة العراقيين والاحتلال لاوامرها على هذا الصعيد.

الملاحظة الثالثة: ان الولايات المتحدة ما تزال رسمياً بموجب القرار 1483 الصادر في 22 ايار (مايو) 2003، تحتل العراق، وليس بوسعها اجراء تغييرات بنوية دستورية او قانونية او سياسية او عسكرية في اوضاع الاقليم المحتل (العراق) ولذلك فان جميع هذه الاجراءات بما فيها الدستور السادس الذي تناقشه خصوصاً التفاصيل الكثيرة التي تضمنتها يعد مخالفاً لاتفاقيات جنيف وبخاصة الرابعة للعام 1949 وملحقها للعام 1977 بروتokol جنيف الخاص بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة.

الملاحظة الرابعة: تتعلق بالفقرة (2) من المادة 59 حول المرحلة ما بعد الانتقالية التي تناولها الباب التاسع، حيث اعطت للحكومة العراقية الانتقالية المنتخبة صلاحيات عقد اتفاقيات دولية ملزمة بخصوص نشاطات القوة المتعددة الجنسيات.

ولعل هذا النص يكشف بما لا يدع مجالاً للشك عن رغبة الولايات المتحدة المفروضة على مجلس الحكم الانتقالي الذي «صاغ» قانون ادارة الدولة في توقيع المنتخبة صلاحيات عقد اتفاقيات دولية ملزمة بخصوص نشاطات القوة المتعددة الجنسيات.

ولعل هذا النص يكشف بما لا يدع مجالاً للشك عن رغبة الولايات المتحدة المفروضة على مجلس الحكم الانتقالي الذي «صاغ» قانون ادارة الدولة في توقيع المنتخبة الان وضع ما يشير الى الزام الحكومة المنتخبة بهذا الدستور يعتبر مخالفاً للقواعد الدستورية، ورغم ان مثل هذا الالتزام هو التزام اخلاقي وليس قانونياً خصوصاً وان الحكومة الانتقالية تحت الاحتلال، الا انه سيختبر بعض الاشكالات لاحقاً.

فصل السلطات

أ. السلطة التشريعية

خصص القانون الباب الرابع لبحث السلطة التشريعية، حيث نصت المادة (30) على ان السلطة التشريعية هي: الجمعية الوطنية ومهمتها تشريع القوانين والرقابة على عمل اللجنة التنفيذية، وفي الفقرة (ج) من هذه المادة منح القانون ربع مقاعد الجمعية الوطنية الى النساء، ودعا لتحقيق تمثيل عادل لشرائح المجتمع العراقي، بضمنها التركمان والكرد والشوريون والآخرون، وذلك بمحاولة للتمييز الاجابي وخصوصاً بشأن المرأة، ومع ذلك فان النص على «الآخرين» دون تحديدهم ووضع البسات لتمثيلهم، تجعل القانون يتحدث بلغة انشائية وعومية سياسية وليس بلغة الدساتير والقوانين المحددة.

واستثنى القانون في المادة (31) اعضاء حزب البعث بدرجة عضو فرقة او أعلى من عضوية الجمعية الوطنية... ولكنه لم يتحدث عن الركبتين من اعضاء حزب البعث او المؤسسات امنية او من تخلوا عنه (بدرجات ادنى) او من السياسيين الاخرين.

ان مثل هذا النص يثير التسايمات كثيرة مثلاً هو قانون اجتثاث البعث، الذي لم يساهم في الاجتثاث الفعلي بل ساهم في زيادة الاحتقانات وتصفية الحسابات حتى وجد ممن يدعو من داخل مجلس الحكم الى المصالحة الوطنية، ولعل بعضهم رغم الاستنكار، دعا الى الاستعانة ببعض العنثيين السابقين بمن فيهم قادة في الحرس الجمهوري، لإعادة الامن الى الفلوجة بعد المواجهات الدامية.

ويخصوص اعضاء العاملين في حزب البعث، فقد اشترط عليهم القانون توقيع براءة من كافة ارتباطاتهم السابقة قبل ان يحق لهم الترشيح للجمعية الوطنية، اضافة الى اداء القسم على عدم التعامل والارتباط بمخططات حزب البعث، وما يترتب باساليب الانظمة السابقة في العزل السياسي وخصوصاً ضد الشيوعيين سواء في العهد الملكي او في العهود الجمهورية وتلك السلسلة تتعارض مع مبادئ المساواة ومبادئ النظام الديمقراطي التي نص عليها القانون في المادة (12)

والمسألة تتعلق بالمحاسبة على سلوك او ارتكاب، فذلك له شأن آخر يحسمه القضاء ولكن الامر يتعلق بافكار وآراء التي ينبغي «مكافحتها» بالافكار والآراء وليس بالتحريم والتجريم السابق. واشترط القانون ان لا يكون المرشح من منتسبي الاجهزة القمعية السابقة او ممن اسمهم او شارك في افعالها الماظنية. ومرة اخرى فهذه المسألة يقرها القضاء عند عرض اي قضية علىه تتعلق بانهاها حقوق الانسان.

وتحدث الباب الرابع من القانون عن اشتراطات عامة ايجابية للمرشح، بان لا يكون قد اثرى بشكل غير مشروع على حساب الوطن والمال العام، والا يكون محكوماً عليه بجريمة مخلة بالشرف، وان يكون معروفاً بالسيرة الحسنة.

ويحق للجمعية الوطنية بموجب الفقرة (ز) من المادة (33) استجواب مسؤولين تنفيذيين بمن فيهم اعضاء مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ورئيس الوزراء واي مسؤول آخر ويشمل هذا حق التحقيق وطلب المعلومات واصدار الاوامر بحضور اشخاص مسؤولين للمقور عند ارسال قوات مسلحة والقواعد المثبتة في القانون انما تنسجم مع مبادئ الساعلة والرقابة والشفافية التي يتطلبها الحكم الصالح.

د. مليح صالح شكر*

■ يصاب المرء بالذهول وهو يشاهد على شاشة التلفزيون رجالا يتحدثون عن أمور راهنة ويعتبرونها امتداداً لما مضى، وكان المشاهد يجتث التاريخ، مثل هؤلاء الرجال يمارسون دوراً لا يحسنونه، ولا يخلجون من ترداد مقولات لا معنى لها، أو يبررون فيها احتلال وطن، وهدر الكرامات.

ويصاب المشاهد بالغثبان عندما يجد وزيراً في حكومة الاحتلال العراقية المؤقتة يتحدث عن التاريخ، ويعتبر أعضاء هذه الحكومة من الذين قضاوا حياتهم خارج العراق مناضلين، وأن ما بين هذه الحكومة اتخاذ قرارات وتشريع قوانين، ويتجاهل هذا المختص بالقانون، أن هذه الحكومة هي مؤقتة لتصرف في الأمور وعمرها حدد بسبعة اشهر فقط، إلا إذا رغب الاحتلال بحققها بمصل لإطالة عمرها بعد أن يتم تاجيل الانتخابات التي ربما سينتظرها العراقيون طويلا.

وفي البداية، لابد من تذكير رجل القانون، الذي أصبح وزيراً للعدل في حكومة الاحتلال المؤقتة أن قرار مجلس الأمن الأخير رقم 1546 لا يسمح إطلاقا لمثل هذه« الحكومة أن تتخذ أية إجراءات ذات تأثير طويل المدى تؤثّر لاحقا على الحكومات المتعاقبة المقبلة، أي أن صفة المؤقتة تمنع هذه الحكومة من عقد اتفاقات دولية، وحتى عقد ما يسمى اتفاقات أمنية مع الاحتلال، لأنها بصراحة حكومة مؤقتة.

كل ما سبق ذكره، ورد على لسان الدكتور مالك دوهان الحسن، وزير العدل في الحكومة العراقية المؤقتة خلال ظهوره على شاشة محطة الجزيرة الفضائية، حيث يقول في مقابله التلفزيونية في برنامج أكثر من رأي، الذي بثته المحطة في يوم الاثنين 7 حزيران (يونيو) 2004 ما يلي نصه، ردا على سؤال حول اعتبار العراقيين هذه الحكومة هي صناعة أمريكية :

«هذا القول غير صحيح»، وأن قول البعض أو أن «الكثيرون يعتبرون أن هذه الحكومة عملية، هو نوع من التجني والتسرّع في الأحكام». ثم يقول في إطار هذا البرنامج «ما من شك في أن هذه الحكومة هي حكومة مؤقتة لا يمكن أن تتعامل مع قوات الاحتلال، ولكن في حدود مصلحة الشعب العراقي، وهذا ما افهمه من أحد أسباب اشتراكي في الوزارة». ولرجل القانون الدكتور مالك دوهان الحسن تفسير قانوني مذهب لمعنى المقاومة ضد الاحتلال، فيقول «إذا قرر الاحتلال إعادة السيادة للحزب العراقي وإعادة سيادة كاملة، فمماذا نعني بالمقاومة المفروضة أنه لا توجد مقاومة... وإذا كانت السيادة كاملة لماذا هذه المقاومة؟» ويذهب سعادة الوزير في حكومة الاحتلال بعيدا في تفسيره للتاريخ عندما يعتبر بعض الرجال المتعاونين مع الاحتلال مناضلين، ويقول انهم

ناضلوا خمسين سنة «حتى الأباء والأجداد ناضلوا لمصلحة العراق... الموجودون بالحكم أجداهم قتلوا من الإنكليز، وضخوا خلال خمسين سنة في سبيل تحرير الشعب العراقي».

والآن لنناقش مقولات السيد وزير العدل في حكومة الاحتلال المؤقتة، مع الاعتراف مسبقا باننا لا ندعي الإنلام بالقانون، لكن بالتأكيد نفهم البادئ

الوطنية وأصولها وتاريخ العراق ورجالاته، يزعم سعادة الوزير مالك دوهان الحسن أن هناك نوعا من التجني في الحكم على أعضاء الحكومة المؤقتة واتهامها بأنها حكومة عملية، إنأما هو معنى العمالة للاجنبي في قاموس وزير العدل، ويعرف الكل، ليس في العراق المحتل فقط، بل في جميع أنحاء العالم أنها حكومة اختار بول بريمر أسماء أعضائها بالتشاور مع السفير الأخرى الإبراهيمي، وأرسلوا القائمة إلى أياد علاوي ليعلمها بصفته رئيسا للحكومة.

ويقول الإبراهيمي في إيجازه لمجلس الأمن بتاريخ 7 حزيران (يونيو) 2004، أي بعد عودته من العراق، ما يلي نصه حول تشكيل الحكومة المؤقتة «وقد استكملت التشكيلة الحكومية الكاملة يوم الثلاثاء 1١ حزيران (يونيو)، استنادا إلى التوصلات التي سلمناها إلى السيد علاوي». ثم يطرح الدكتور مالك مسألة غريبة جدا على قواميس التعامل مع الاحتلال، أيأكان، فيقول أن (الحكومة تتعامل مع قوات الاحتلال في حدود مصلحة الشعب العراقي)، أي أن سعادة الوزير يرمي إلى هدف يريد منه تجميل صورة الاحتلال الغبيض، ويرى أن الاحتلال سيقبل من هذه الحكومة بالعمل لمصلحة الشعب العراقي، بينما مصلحة هذا الشعب الأبى الطيب الصامد المقاوم، هي فقط بطرد قوات الاحتلال من أرض الوطن وحتى آخر جندي منهم.

ويبدو أن الدكتور مالك دوهان الحسن مقتنع بأن الاحتلال سيقوم بإعادة السيادة الكاملة للشعب العراقي، وتحتسأل هنا، أي قانون في الكرة الأرضية ينص على أن وجود 200 ألف جندي أجنبي في أرض بلد ما سيغني أن ذلك البلد يتمتع بسيادة كاملة؟ وبالتأكيد أن قوات الاحتلال لن تسمح لهذه الحكومة المؤقتة بأن تتمتع بسيادة كاملة، وهي أن تتمتع بهذه السيادة حقا، فهل سيتمتع أعضاء هذه الحكومة الخروج من مخابئ المنطقة الخضراء، أو التخلي عن المتعاقدين الأجانب الذين يوفرون لهم الحماية، حتى في منازلهم بجمع القادسية في بغداد؟

فالسيادة التي يريد جورج بوش إعادتها للعراقيين لا أساس لها في قواعد القانون الدولي، ولا يملك الرئيس بوش أن يمنح ما لا يملكه، لأن السيادة هي للشعب العراقي أولا وأخيرا، وما سيجري في 30حزيران (يونيو)، ليس سوى

فشل العرب نتاج ثقافة الاستبداد

حرفيةً متناهيةً وفي احترام لرسالة الاعلام التي تنوئ الي بث الخبر واحترام الجمهور الواسع الذي يرو الى اعلام مستقل نزيه يحترم المشاهد والمستمع والقارئ، فاجؤنا بصور لعراقيين تكلمت بهم ايادي اثيمة في صادية مغرقة في الرذالة والفحش والسفالة ، ولم نسمع بيان شجب رسمي واحد ...

فاذا كان الشجب وهو اضعف الايمان في مثل هذه الحوادث والمستجدات الخطيرة محرم عليهم او حرموا من الاصداح به فمآذا بقي في جعبة قادتنا بعد كل هذا الفشل التاريخي الذريع والمقزّر ...

هل نسمع في مرتقب الايام ببيانات استقالة من وزراء في حكومات عربية احتجاجا على سياسات اقتصادية خاطئة ، او استقالة البعض من وزراء الداخلية العرب بدافع الوطنية جراء ما الحقته اجهزتهم من انتهاكات في حق مواطنين اخذوا بشبهة فعذبوا وشردوا ولوحقوا في ابسط الدخيل مع العرب بدافع الوطنية جراء ما الحقته اجهزتهم من انتهاكات في حق مواطنين اخذوا بشبهة فعذبوا وشردوا ولوحقوا في ابسط حقوقهم العيشية ؟
أم يستقيل جمل من القادة العرب دفعة واحدة نتيجة فشلهم في حل برامجهم التي سطرها و وعدوا بها شعوبهم ولم يتحقق منها أي شيئ سوى القمع ومزيد من القمع ؟...

لماذا لا تطلب الشعوب من حكاهما الاستقالة

تعليقا على القرار الاممي 1546،

فوق الارض العراقية لا تطبق الا قرارات الشرفاء

اسماء لا فاعلية لها على الارض لانها لم تات بارادة شعبية، ولم يفرضها الشارع او صناديق الاقتراع. انها حكومات مشكلة من وجوه لا رصيد لها، وحتى من كان له نزر يسير خسرت فمصافحة المحتل والروض له والقبول بمواقع وزارية وهمية يمنحها له هو انتحار سياسي واخلاقي و وطني لن يقدم عليه.

ان العراق يشتعل، تحول الى محرقة كبيرة، عمليات الموت اليومي مرعبة، لا تترك ادمى، سواء من قوات الاحتلال التي لن تتحول بقرار الي قوات متعددة كما جاء في قرار مجلس الامن او من الذين والوهو في بسطاء الناس. لن ينجح الاحتلال وسيبقى عبثا، سيظل كابوسا يتجسد في هذا الكم الهائل من الجيوش والدبابات والمدافع والطائرات التي لم تترك قرية ولا شاعرا الا وحفرته وحولته الي ركام، ولا حل ابد بالترقيع والتلاعب بالسياسات، الحل الوحيد هو في خروج هذا الاحتلال وكل الوجود الغريبة التي انشأها في مراكز مخابراته واهمها بانها صارت حاكمة لهذا البلد العربي العصى العراق. لقد سمعنا رئيس الوزراء الجديد يتحدث عن الحاق قسم من الميليشيات في القوات النظامية، بينها الميليشية الكردية الموزعة الولاة لزعيمين (قبيلين هما البارزاني والطالباني الذين بينهما مشربون) معارك قائمة اعنف من السابقة ربما اوقفها الاحتلال لبعض الوقت والتسابق على (تكريد القرى والمدن التركمانية بحماية الاحتلال الذي (ارفضوا) له الناس فعلا. وسيكون ولاء هذه «الميليشية» الحقيقي بشقيها لزعيميهيها لا للدولة المركزية، هكذا كانت، وهكذا ستظل.

الإنهاء الشكلي للاحتلال، وتعيين سلطة ادارية مؤقتة، أسموها حكومة، ولكنها ستبقى بدون سيادة، وهي إدارة يريدون لها ان تكون درعا بشريا يخفي الاحتلال وراءه. فالسيادة موهومة بإرادة الشعب العراقي، وهو الذي يملك السلطة الشرعية، وما عدا ذلك فكله زيف لا يتطلى على أهل العراق.

وتشجب وندين، بكل ما في هاتين الكلمتين من معنى تفسير وزير (العدل) لمعنى المقاومة، ويراها (إرهابا)، ولا معنى لها) لأنه مقتنع أن السيادة الكاملة قد عادت؛ ولكن ما يصيب بالهيرة هو جهل سعادة الوزير بالتاريخ العراقي، ويسمي البعض بأنهم (مناضلون ضد الإنكليز قبل خمسين عاما)، فهل يا ترى أن النضال ضد الاحتلال البريطاني كان نضالا، والنضال ضد الاحتلال الأمريكي ليس سوى إرهاب؛ علما بأنه قد فات على سعادة الوزير أن يتذكر أن فترة الخمسين عاما للنضال كانت فترة النظام الجمهوري الذي أعلن في 1958 ولم يكن في العراق نضال ضد الاحتلال البريطاني، بل وأن الدكتور مالك خضصيا كان وزيرا في إحدى وزارات النظام الجمهوري؛

إن منطق يتسم بالجهل هذا الذي يريد تقسيم نضال العراقيين من أجل الاستقلال والحرية إلى قسمين؟ أن نضال أهل العراق هو نضال واحد، سواء كان ضد الهيمنة الأجنبية أو ضد الاحتلالين البريطانيين في العشرينيات والربعينيات من القرن العشرين، أو ضد الاحتلال الأمريكي الحالي في القرن الحادي والعشرين.

وإذا كان سعادة الوزير يرى أن أعداد البيض وأبائهم قد ضحوا ضد الإنكليز، فلماذا ينكر هذه التفصيلة على أبناء البعض الآخر من أولئك الرواد في الوطنية العراقية، وهو البعض الذي يقاوم الاحتلال الحالي بكل مؤسساته، ومنهم آل سعودين، وأهل الناصرية والديوانية، وآل ضاري في أبو غريب وخان ضاري، وأحفاد أبطال ثورة العشرين في الفرات الأوسط، وغيرهم في الموصل وواسمراء والفوجة ويعقوبة والتنجف والكوفة وتلعفر، فهل ينكر الدكتور مالك،علي أننا مثلا، حق مقاومة الاحتلال الأمريكي، بينما لا يستطيع أن ينكر في والذي إبراهيم صالح شكر دوره الوطني في مقاومة الاحتلال البريطاني.

ولنعد إلى توزيع الدكتور مالك دوهان الحسن وزير للعدل في حكومة الاحتلال المؤقتة، وسنرجع قليلا إلى الوراء لنستعرض شيئا من مواقف سعادة الوزير السابق، الحالي.

قضى الدكتور مالك 36 عاما وهو ينتظر أن يصبح وزيرا مرة أخرى، فقد كان وزيرا للإرشاد في حكومة طاهر يحيى 1967–1968، وحسينا كان رئيس وزرائه الحالي أياد علاوي ما يزل طالبا في كلية الطب، إذن قضى الدكتور مالك سنة إلى سبعة أيام

وزيرا للإرشاد في آخر وزارة عراقية التي انتهت في يوم 17 تموز/ يوليو 1968، وسيقضي الدكتور مالك سبعة أشهر فقط في (الحكومة المؤقتة)، وهي أول وزارة بعد غزو العراق وسقوط النظام السياسي الذي بدأ في 17 تموز/ يوليو 1968.

وعندما استوزر الفريق طاهر يحيى، الدكتور مالك يوم 10 تموز / يوليو 1967 وزيرا للإرشاد، كنا في حينه طالبا في السنة الرابعة والأخيرة من الدراسة الجامعية لقسم الصحافة في جامعة بغداد، واستلم الدكتور مالك وزارته من الوزير السابق الدكتور أحمد مطول الذي كان رئيسا لقسم الصحافة قبل إستيزارده في وزارة حرب حزيران (يونيو) 1967 التي ترأسها الرئيس عبد الرحمن عارف شخصيا، وتخلى عنها للفريق طاهر يحيى بعد الحرب.

وبسبب الحرب كانت الحكومة آنذاك تفرض الرقابة السبقة على الصحف، وكانت في وزارة الإرشاد خلال صيف وخريف عام 1967 دائرة نشطة جدا للرقابة على المطبوعات، وكان الوزير مالك دوهان الحسن يفرض على الصحف حتى طريقة تحرير الأخبار، فحصل أن الصحافي فلاح العماري هاجم الوزير مالك خضصيا في مقال نشره في صحيفة (الشعب) بتاريخ 30 تشرين الأول / أكتوبر 1967، لصاحبها شاكر علي التكريتي، واستخدم فلاح اسما مستعارا تجنبا للمسؤولية، هو (ف.ع.)، وقال أن الوزير وجه مذكرة رسمية للصحف يطلب منها نشر كل ما ترسله وكالة الأنباء العراقية نصا (دونما تشذيب أو اختصار أو حذف، وفي 4 / آب/ أغسطس 1967، ولم يكن الوزير مالك دوهان الحسن قد قضى سوى بضعة أيام في وزارته، ف ضرب صحيفة (النصر) لصاحبها عطا شهاب، فعملها بذريعة مخالفة قانون المطبوعات، صيف عام 1967 استيراد ورق الصحف بمطبعة الحكومة فقط.

وأضطر الوزير مالك دوهان الحسن إلى الإدلاء بتصريحات صحافية لطائفة الصحف، وكانت في غالبيتها العظمى صحف قطاع خاص، ووعد أن القانون إصداره سيسمح بإصدار الصحف الخاصة، وأن القانون يهدف إلى رفع المستوى المادي والفكري للصحافيين.

ولم يدك مالك قد تعرض لسياسات ونشاطات الصحافة العراقية كلها من ممتلكات الدولة بفضل نظرية الوزير مالك دوهان الحسن، فأخفقت وزارة الإرشاد حينه وراء حجة إعدام قانون جديد

نفوذها على المجتمع وكبكت قواه الحيةً بترسانة من قوانينها وبأعوانها ودعمت مخزنها بجمهور من الزبويين وسط منظومات سياسية مغلقة يحل فيها الحزب المتحارج من رحم السلطة المكانة المروعة لا من صناديق الاقتراع. وهكذا استبدلت التنظيمات الجماهيرية بأطر مذهبية أو دينية أو اثنية تقسمي بذلك حق المواطن في النقد والمشاركة وتعمل السؤرولية. وبعد كل هذا هل يستطيع العبد المكلّب بالأصفاد ، أصفاد الرقابة والدولة المذمورة المستفجرة ، والإدارة والقوانين العرفية ، والقوانين ذات الطابع الأزجري أن يدافع عن حياض أرضه وكرامته؟ هل يستطيع أن يتشبع بثقافة الخوف وثقافة حرب الدولة التي تتخرب فيه الآلاف المؤقتة وينضوي تحت لواءه من يوم الغتصني من العقاب ويورم الحصول على صك براءة من كل أاداة بمعارضة أو إاي حرد يدعي عيني عليه وعلى ذويه لعنة شق عصي الطاعة أمام السلطان ومن والاه من الخلس الأصفاء الذين يتعدون الشتم وتلفيق الجرائم لأحارر بناسبانية ودون مناسبة، يدينهم في ذلك ابراز وفاهم للسلطان ولذويه من الاعيان وسواهم من وجهاء القوم وأشرف السلاكن.

ولكن رغم كل هذه الهنأت وكل هذا الواقع المرير الذي تعيشه هل تستسلم الجماهير العربية إلى ترك مصيرها بين أيادي الاستعمار الجديد وكلائه المحلين من المرينزين العرب الذين ما فتئوا

السنة السادسة عشرة- العدد 4685 الاربعاء 16 حزيران (يونيو) 2004- 28 ربيع ثاني 1425 هـ

هل يستطيع وزير عدل «حكومة العراق» ممارسة صلاحياته؟

لمطبوعات، وضرورة تنظيم الصحافة على أسس اشتراكية، وأمنت الصحافة. وبعد صدور القانون رقم 155 لکن الأيام اللاحقة، وبعد صدور القانون رقم 155 في 3 كانون الأول- ديسمبر 1967، أُنشِئت بطلان وعود الوزير، ولم تسمح الحكومة لأية صحيفة بالصدور خارج نطاق المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، ووجد مئات الصحافيين أنفسهم بدون عمل لأنهم كانوا يعملون في الصحف الخاصة التي أخرجها القانون من الساحة الصحافية.

وقعت نقابة الصحافيين في مَازق، لأن النقيب عبد العزيز بركات أصبح بدون عمل لأن القانون ألغى صحيفته (المنار)، ثم جيش الصحافيين العاطلين عن العمل، فاضطرت النقابة إلى إصدار صحيفة باسم النقابة لتشغيل العاطلين من أعضائها.

وبرزت الحكومة ووزيرها مالك دوهان الحسن إصدار ذلك القانون بطرف (المعركة الراهنة التي تخوضها الأمة العربية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية)، كما أشارت إليه الأسباب الموجبة للقانون الذي احتوى على 12 مادة فقط تعني كلها بأن الدولة ستكون هي الناشر الوحيد للصحف الحزبية في العراق، ورفضت وزارة الإرشاد حينها 89 طلبا للحصول على رخص إصدار الصحف والمجلات الخاصة.

كان معسرفا من الدكتور مالك دوهان الحسن انه ذو اتجاه سياسي في إطار إحدى التنظيمات الناصرية القومية في العراق، وبالتحديد في الحزب العربي الاشتراكي الذي اشتهر السيد أحمد الحويبي بزعامته، علما بأن مسئل هذه التنظيمات في عراق الستينات كانت بدون عدد، والكلم يدعي الوصل بليلى، لكن الدكتور مالك كان يعتبر نفسه من نخبة المثقفين الناصريين، وسبب مشاكل كثيرة للحويبي.

ولم نسع طيلة السنوات الطويلة الماضية ان الدكتور مالك قد تعرض للسجن أو التعذيب أو المضايقة، كما حصل لكوادر الحركات الناصرية، علما بأن الحويبي أقام في القاهرة بعيدا عن مضايقات نظام البكر- صدام، بل أن هناك من يؤكد في بغداد أن ابن مالك دوهان الحسن كان يعمل مع بعض رجال القصر الجمهوري في مقولات ومشاريع استيراد وتصدير وحتى سقوط بغداد في 9 نيسان/ أبريل 2003.

وبعد احتلال الولايات المتحدة للعراق، لم نسمع أو نر أي من الدكتور مالك في أي نشاط من نشاطات القوى القومية الناصرية التي أعلنت مقاومتها للاحتلال، كما ورد في المانيفستو الذي أصدرته أكتوبر 2003، وحمل من الأسماء الكثير، وبينهم الشخصيات الوطنية والقومية والناصرية المشهورة مثل صبحي عبد الحميد ونزار الطبقجلي



وعبد الكريم هاني ووميض نظمي وهادي خماس وفاروق صبري، وغيرهم.

ولم نسمع ان الدكتور مالك قد شارك في أي من الاجتماعات والنشاطات السياسية الوطنية المناهضة للاحتلال في الشهور الأخيرة، والتي ضمن الكثير من الشخصيات الوطنية اجتماعا في آب / أغسطس 2003، ولم يكن أحد قد سمع بها، وحققت أنها قررت التوحيد في تنظيم واحد، وهي تحرك القوميين الديمقراطي العرب، ومجلس الإنقاذ الوطني، ثم حزب الاستقلال الوطني، وأن أمين هذا الحزب هو الدكتور مالك دوهان الحسن، أي انه انشق عن حزبه السابق الحزب العربي الاشتراكي واختلف مع السيد الحويبي نهائيا.

ومع الأيام، فقد أصبح الدكتور وزيرا للعدل في حكومة الاحتلال المؤقتة، لكنه بالتأكيد لا يمثل أية جهة وطنية، بل يمثل نفسه فقط، ويتردد في بغداد أن الحسن قد تحالف مع شخص عام من الخارج مؤخرا إلى العراق، وهو الذي يقدم الدعم المالي، كما هو الحال مع بضعة أفراد آخرين يزعمون انهم قوميين عرب لكنهم يعتمدون على المنحة المالية من الحكومة من حزب كردي انفصالي، وأهدافهم زعيم الحزب الكردي سيارات من بقايا عمليات النهب والسرقة التي مارسها مرتزقته لمؤسسات الدولة بعد غزو العراق وبداية الاحتلال الغاشم.

وفي الحالتين، عام 1967، وعام 2004 نجد ان الدكتور مالك دوهان الحسن قد قبل أن يصبح وزيرا بعد أن أهملته القوى التي يدعي الانتماء إليها، ففي المرة الأولى كانت تلك القوى قد تركت التعاون مع حكومة طاهر يحيى، وفضل بعض قادة الحياة في مصر بعيدا عن مضايقاتها، واختار هو أن يكون وزيرا للإرشاد فيها، وفي الحالة الثانية أعلنت هذه القوى سوية مع القوى الوطنية المقاومة الأخرى موقفها المناهض للاحتلال، واختار هو أن يصبح وزيرا للعدل فيها.

ولابد أخيرا من التساؤل، هل يستطيع وزير العدل وفي حكومة الاحتلال المؤقتة أن يمارس اختصاصه الوزاري هذا لتعديل فقرة أو مادة لإجراء أو قانون أو قرار أصدره بول بريمر، بما في ذلك القرار رقم 14 لفرض القيود على ما تقوله الصحافة تحت الاحتلال، وقانون الإبراء الانتخابية الذي لا يمكن تعديله، أو عقوبة الإعدام التي ألغاهم بريمر؟ هل يستطيع الوزير أن يصلح بعضا من أفسده الاحتلال؟ وهل يستطيع بااختصاصه الوزاري أن يستعيد السلطة على سجون الاحتلال لصالح (الحكومة المؤقتة)؟

حتمًا لن يستطيع، والسؤال كشف

✻ صحافي من العراق يقيم في نيويورك

يمرض كخصيص بصادح . وقد تقارم حقوقه الدستورية بسوق (بقيادة) مستبد آخر فاذا نجحت لا يغسل هذا السَّاقط يديه الأبناء الاستبداد فلا تستفيد أيضا شيئا .

ومبنى القاعدة أنه يجب قبل مقاومة الاستبداد تهيةً بيدي يستبدل به و هو معرفة الغاية شرط طبيعي للقاد على كل عمل :

وهنا هل ينفع الشعوب العربية في هذه الحلقة الحرجة من تاريخها الحديث عن المقابر الجماعية رغم بشاعة هذا الجرم ؟ وهل ينفع الانتقام من قطاع الأيدي ومجرمي السجون ؟ بل هل ينفع الانتقام من صدام بعد رؤية بشاعة الاحتلال ووجهه الحقيقي في التكتيل بالعزل والشساء واغتصاب الرجال والشيوخ ثم بعد كل هذا ننظر مستبدين آخرين من بني جلدتنا لينكلوا بنا ثم نتنقم منهم وينتقمي ندور في حلقة مغرقة المستفيد منها هو من يتربص بنا وبخيراتنا وبأراضيها .

إن الانتقام ليس من شيء الأحرار والقوي يغفر ويعف عند القدرة والضعيف هو الذي لا يفتر بين جلالة الكبير وعصاه ، فالعصى هي أداة والأداة لا تعمل من تلقاء نفسها بل تعمل بأداة من يستعملها . ومن يستعمل العصى لا يمكن له أن انكسرت بعد أن حقق من وظيفتها كل مأربه .

✻ كاتب وباحث من تونس

يتوافدون على سفارات البيت الأبيض لاستدعاء الدبابة الأمريكية كي تحدث التغيير نحو الديمقراطية وسط منظومات سياسية مغلقة يحل فيها الحزب المتحارج من رحم السلطة المكانة المروعة لا من صناديق الاقتراع. وهكذا استبدلت التنظيمات الجماهيرية بأطر مذهبية أو دينية أو اثنية تقسمي بذلك حق المواطن في النقد والمشاركة وتعمل السؤرولية. وبعد كل هذا هل يستطيع العبد المكلّب بالأصفاد ، أصفاد الرقابة والدولة المذمورة المستفجرة ، والإدارة والقوانين العرفية ، والقوانين ذات الطابع الأزجري أن يدافع عن حياض أرضه وكرامته؟ هل يستطيع أن يتشبع بثقافة الخوف وثقافة حرب الدولة التي تتخرب فيه الآلاف المؤقتة وينضوي تحت لواءه من يوم الغتصني من العقاب ويورم الحصول على صك براءة من كل أاداة بمعارضة أو إاي حرد يدعي عيني عليه وعلى ذويه لعنة شق عصي الطاعة أمام السلطان ومن والاه من الخلس الأصفاء الذين يتعدون الشتم وتلفيق الجرائم لأحارر بناسبانية ودون مناسبة، يدينهم في ذلك ابراز وفاهم للسلطان ولذويه من الاعيان وسواهم من وجهاء القوم وأشرف السلاكن.

ولكن رغم كل هذه الهنأت وكل هذا الواقع المرير الذي تعيشه هل تستسلم الجماهير العربية إلى ترك مصيرها بين أيادي الاستعمار الجديد وكلائه المحلين من المرينزين العرب الذين ما فتئوا

نيروز في جسر الشفور: احتفال شعبي وحظر رسمي

اتاك الربيع'الطلق'يختال ضاحكاً من الحسن حتى كأن آاد يتكلما وقد نبه النيروز في غسق الدنجي أوائل ورد كن من قبل نوما فتلقينا الصورة باستمتاع لئنا تعلم مراد الشاعر على وجه الخبرة الذاتية بالنيروز والطافه.

وفي مرحلة الدراسة الجامعية مرّ بنا قول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حين قدمت إليه هدية (لحواء) فسرّ بها، وسال عن المناسبة، فقبل له: إنها يوم (النيروز) فقال: (نيروزنا كل يوم). وفي الستينات عملت مدرسا مادة اللغة العربية في ثانوية (فقرين) وهي شمال مدينة حلب، وغلب على أذهنا إخواننا الأكراد، فعملت أن (النيروز) عيد أو احتفال شعبي للأخوة الأكراد، وفوجئت أن السلطات المتعاقبة تحظر على الأكراد الاحتفال به، وذلك انسجاماً مع (فكر قومي عربي سلطوي شوقيني) لالاسف، ومنذ ذلك اليوم وأنا على احتكاك بالقضية الكردية والأجهزة الأمنية السورية، حيث استدعت أكثر من مرة بسبب رفضي الحزب أو التمييز بين طائبي. قبل تخرجي بالجامعة كنت أقضي بعضاً من الصيف والدراسة في منطقة (القسطل) الكائنة على الطريق الواصل بين جسر الشفور ومدينة اللاذقية، وهناك تعرّفت عن كتب على سكان تلك المنطقة (قسطل الشيخ نوري) و(قسطل العبدو) وهم من الأخوة الأكراد، لكنهم لا يتكلمون إلا اللغة العربية، وعلمت أن هناك عدداً من القرى والنواحي منتشرة في جبل اللاذقية، من الإخوة الأكراد، مثل (مخفس) و(سلمي) و(بابينا) و(الجنتيل) و(الوطا) وسواها مما لا أذكره بالضبط الآن،

محمد الحسناوي*

والميليشيا اللدنية (جيش بدر) التابع للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية وهو تشكيل عسكري طائفي انشئ في بلد مجاور للعراق ولغايات معروفة، وزعامته مشرطة كلها في الشروع الامريكي للعراق وزعيمه عضو مجلس بربرم له وزراء ووكلاء وزراء، الخ في حكومة الاحتلال الاولى والثانية (الانتقالية) كما سميت.

وهذا الجيش الذي سيلحق بالاقوات النظامية العراقية وفقا لما اعلنه رئيس الوزراء اثار عددا لكثير من «الميليشية»، وفي ادري ما هو مصير الابريائين الذين هموا به! وهناك تنظيمات هلامية اخرى، هم حراس (وبودي غار) لزعماء الميليشيات القادمين من وراء الحدود على الدبابة الامريكية متوهمين انهم سيكونون حكاما للعراق! بل يات نذر اقوى لتنظيمين حقيقين هما جيش المهدي ومقاتلي الفلوجة ومناطق الانبار، لانهما متخلفا، وبالطبع تكون مناسبة للافراج مثل إعلان خطوبة أو احتفال بعرسا ن أو ما شاكل من المباحج الاجتماعية الشعبية، وفصل الربيع يؤازر هذه الاحتفالات بنسبهم العليل، وأزهاره المتفتحة، وشمسها الدافئة، وبخيري المياه والغدران من بقايا ثلج الشتاء الذائب،، أي فيضان نهر العاصي على الضفاف الطينية المغشبة (ومن متنتجات المدينة المقصورة آنذاك (شال الشحبات) و(عين التل)، وفي كل من المتنتجات الشعبية شاسعة من المروج الخضرة وأشجار الزيتون المظلة.

في المرحلة الإعدادية مرّ بنا وصف الشاعر البحتري للربيع، وفيه نكر (النيروز):

✻ كاتب من العراق يقيم في تونس



رأي القدس

■ عادت قضية الرئيس العراقي صدام حسين تتصدر النشرات الاخبارية في جميع محطات التلفزة العالمية بعد تصريحات الرئيس جورج بوش حول عزم الادارة الامريكية تسليمه الى الحكومة العراقية الجديدة بعد التاكيد من قدرتها على توفير الاجراءات الامنية المناسبة للحيلولة دون اطلاق سراحه.

الدكتور اياد علاوي رئيس الوزراء العراقي اكّد لقناة «الجزيرة» الفضائية ان عملية التسليم هذه ستتم في غضون اسبوعين، اي بعد انتقال «السيدة» في اواخر شهر حزيران (يونيو) الحالي، ولكنه عاد وتراجع عن هذا الموعد في مقابلات مع محطات تلفزة امريكية مثل «سي. ان. ان».

وسواء جرى تسليم الرئيس العراقي المعتقل في غضون اسبوعين او اكثر، فان ما يمكن استخلاصه من تصريحات الرئيس بوش هو ان الادارة الامريكية تريد التخلص من هذا «العيب» الذي اسمه صدام حسين في اسرع وقت ممكن بالقائه على عاتق الحكومة العراقية الجديدة.

وربما لا ينبغي ان قلنا ان الرئيس بوش بدأ مسيرة السعد العكسي للرئيس من العراق، وتقليص خصاصه البشرية والسياسية الى الحد الأدنى، بهدف تحسين موقعه في حملة الانتخابات الرئاسية. فالثلاث ان الرئيس الامريكي قدم في الايام القليلة الماضية مجموعة من التنازلات في الملف العراقي، أبرزها الحديث بنوع من «التعومة» عن السيد مقتدى الصدر من خلال التاكيد على السماح له بدخول العملية السياسية في العراق، وترك مله الكامل للحكومة العراقية الجديدة. الرئيس بوش كان وصفا السيد الصدر بأنه شخص «خارج على القانون»، وهو مطلب «حيأاً وامتاً» يصدر الاتهامات الموجهة اليه

عيب ثقيل اسمه محاكمة صدام

باغتياي السيد عبد المجيد الخوئي المرجع الديني الشيعي المعروف طعنا بالسكاكين في مرقد الامام علي كرم الله وجهه، كما وعد ان الرئيس صدام حسين سيحاكم محاكمة عادلة، ولكنه موسم التراجعات، فالفوز بولاية رئاسية ثانية يتقدم على كل الاعتبارات الاخرى، ولا يمنع من الانتقال من التقبض الى التخليص.

محاكمة الرئيس صدام حسين هي ورطة بكل تأكيد، لان من سيقدمونه للمحاكمة هم اعداء، ولا يمكن نظاما قضائيا مستقلا، وفوق هذا وذاك لا يتمتعون بالشرعية لانهم معيّنون من قبل قوة محتلة. وسيواجه القضاة معضلة قانونية وهي كيفية اثبات الجرائم واحضار الشهود والادلة القاطعة، وهي أمور صعبة وبالأغة التعقيد، فحدوث قتل وتعذيب ومقابر جماعية ربما لا يكون بلغة القانونيين دليلا كافيا يجرم رئيس الجمهورية.

ونذهب الى ما هو ابعد من ذلك ونقول ان عمليات التعذيب حتى الموت والاعتداءات الجنسية التي تعرض لها المعتقلون العراقيون في سجن ابوغريب على ايدي السجائين الامريكان يمكن ان تستخدم كحجة انقاذ للرئيس صدام. وقد يقول المدافعون عنه ان مسؤوليته عن هذه الممارسات هي نفس مسؤولية الرئيس جورج بوش. فإذا كان تعذيب السجناء او قتلهم يدينه فانه يدين الرئيس بوش ايضا، واذا كانت المقابر الجماعية تدينه، فان مقبرة الطلوجة الجماعية، وعشرين الف عراقي قتلوا في الحرب الاخيرة تدين الرئيس بوش ايضا.

وعليّنا ان نتذكر دائما ان رئيس هيئة المحكمة التي ستحاكم الرئيس صدام هو ابن شقيق الدكتور احمد الجبلي الخصم للدود ومهندس الحرب ضد العراق. الامر الذي يجعل مصادقية المحكمة وقضائتها موضع الكثير من علامات الاستفهام.

أنظمة الخليج: الإصلاح يجب ان يسبق التصالح

د. سعيد الشهابي *

اية محاولة لإزعجة نظامها من التعرض لرموزها، ولا اخرى، ولكنه يعاني من عدم توافق اراء قضايا اقليمية اخرى، ومحلية مهمة. فعلاقات دوله الخارجية يشوبها شيء من الثباين، وان كانت جميعا خاضعة لتوجه عام ينظم العلاقات مع الولايات المتحدة واوروپا. كما يعاني من عدم توافق انظمته ازاء طريقة تنظيم اوضاعها السياسية الداخلية، خصوصا ازاء دور المرأة وحقوقها، وتداول الخمر وموقع المؤسسات الدينية في النظام البرسي، وربما تبدو هذه الجوانب غير ذات شأن في ظل اتفاق انظمة الحكم على المنطق الاساسي لها، فهو حكم ملكي في عائلته واحدة وتمك وتحكم في وقت نفسه، وبالتالي فان وصف اي منها بأنه نظام ملكي دستوري مغاير للحقيقة والواقع، فالملك الدستوري تمك ولا تحكم، وشعوبها هي التي تختار الحكومات فيها بطرق ديمقراطية معروفة. اما انظمة الحكم في دول الخليج في تتفق على حماية نفسها بكافة الاساليب ولا تسمح بتغيير اي منها، وهذه الحقيقة تجعل الخلافات الاخرى أقل أهمية مما تبدو، وهي تتفق بشكل مطلق على ضرورة اقامة شكل الحكم وعدم الساس به، مع السما بقد من الثباين في طرق ادارة شؤون البلاد، ولذلك لا تختلف حكومات الخليج بشأن قضايا الامن الداخلي، بل تتعاون بشكل وثيق، وقد وقعت اتفاقات امنية في ما بينها خلال السنوات العشرين الماضية، وعندما انحطل مجلس التعاون الخليجي قبل شهرين يذكرى تاسيسه الثالثة والعشرين، كان واضحا ان دوله متمسكة به، ولا تريد الاصلاح به ككياس سياسي اقليمي تمكن من البقاء في ظروف صعبة جدا، وتغييرات اقليمية ودولية هائلة.

وعندما تردد الاسبوع الماضي في اواسط السياسية والاستخباراتية عن خطة ليبييا لاعتقال ولي العهد السعودي، كان ذلك بمثابة العاصفة، خصوصاً انها جاءت في اجواء جديدة في ليبيا في ضوء تحولات العقيد القذافي الجديدة تجاه الغرب، وتخليه عن مواقفه المناوئة للولايات المتحدة وبريطانيا. واثيرت التساؤلات الكثيرة حول ما تعنيه تلك الأنباء، وما تطوي عليه وما يمكن ان ينجم عنها من تأثير على العلاقات العربية - العربية خصوصا في مرحلة ما بعد اطلاق وثيقة مشروع الشرق الاوسط الجديد في قمة الدول الصناعية الاسبوع الماضي، ليس معروفا مصدر الأنباء او مدى حقيقتها. وبعدها واثارها، ولكنها اثارت استغرابا كبيرا في الاوساط، وربما ادت الى تقوية الوضع السعودي مجددا، حيث وجدت الدول الخليجية الاخرى الاعضاء بمجلس التعاون، نفسها مطالبة بدعم السعودية وشجب

الجواب القانونية

وتجميلها برداء قانوني يشع عدالة ويقطر مصادقية، وفيه ياتي دور القانونيين في بحث الاسس القانونية لتلك المحاكمة الى نمت وستناول ذلك بالكثير من التبسيط والإيجاز حتى نتضح الصورة امام القارئ غير المتخصص:

هناك ثلاثة انواع من الجرائم: 1- جرائم الحرب: وهذه الجرائم محددة بشيء كبير من الوضوح في القانون الدولي، وهي افعال يقوم اعداء لاهاي 1907 حتى اتفاقيات جنيف سنة 1949، ومن الصعوبة ان توجه للرئيس صدام إحدى هذه النهم لأنه يحارب في أرضه وعلى اقليم دولته عدوانا غير مبرر يولد للعراق حق محاربته وفقا لحق الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من الميثاق. 2- والشئ المثير هنا هو ان الولي بتقديمه للمحاكمة على جرائم الحرب هو قادة وجنود الجيش الأمريكي الغازي ليس فقط على قتل المدنيين وتدمير المدن.

3- الجرائم ضد الإنسانية: وهي أيضا محددة بوضوح في قفه القانون الدولي، كما ورد النص عليها في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية التي يرفض الامريكان الضعوع لها، وأبرزها جرائم التعذيب. وقد شاهد العالم كله جرائم التعذيب في سجن ابو غريب التي عرّضت صورها البشعة على شاشات التلفزيون، وكان الاجدر بلك الحكومة المصنوعة ان تاتك ذات سيادة حقاً وتحرض على حقوق العراقيين ان تطالب بمحاكمة دولية لجرائم ارتكبت في ذات الوقت الجنرالات سانشيز وميلر وغيرهما من الضباط والجنود الامريكين الذين اذلوا العراقيين وحرقوا الاسلام.

4- الجرائم الداخلية العادية: التي ينص عليها قانون العقوبات العراقي.

ثانياً: المحاكم التي تنتظر كل نزع من الجرائم السابقة: 1- المحكمة الجنائية الدولية: وهي التي وقع نظامها الاساسي في روما ودخلت حيز التنفيذ، وتختص بالنظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وهي مستعدة لان امريكا سحبت توقيعها على النظام الاساسي، كما خلّدت في اتفاقيات ثنائية مع العديد من الدول من بينها

والتشويش، اسكات اغلب الاصوات المعارضة في الاسابيع التي سبقت القمة، ليذهب الى جورجيا بشمروح بيبدو وكأنه نجح في احتواء اكبر أزمة سياسية في الخليج توصلت لمة لتجاوز نصف القرن. هذا مع العدان البحرين لا تتمتع بعلاقات طيبة مع قطر، حتى بعد غلق المحاكم الحدودي في اثر صدور قرار محكمة العدل الدولية قبل اكثر من ثلاثة اعوام، قطر، من الاولى، وهو دستور، حسب ما يبدو، يتجاوز في تطوره التجربة البحرينية، وهذا يوازي التجربة المصرية في التجارب الثلاث، تبدو اصلاحية نسبيا، ولكن بعضها يقصر عما يطالب به مواطنو بلدانها. ولتعميم هذه التجارب يتطلب الامر مصالحتا خليجية جادة في فترة صعبة، وتنبؤ السعودية بالاضحار باضطرابا سواء من ناحية التخليف السياسي ام الخلافات مع الجيران، ام الوضع الداخلي الذي اصبح يفرض التوجهات المتطرفة التي تستفيد الغرب ولا تؤمن بالديمقراطية الغربية ولا تنتهج نهج التسامح والحوار. وتحساج الرياض الى اصلاح جوهرى في صورتهاها لغاهاهي الإصلاح السياسي والعلاقات الاقليمية، وهذا يتطلب من قيادات المملكة استيعاب حقائق الواقع الجديد في العراق الداخلي.

وعلى الصعيد الداخلي، وهذا تبدو الصالحة الخليجية مرتبطة بمبدأ الإصلاح السياسي، وقد تكون وسيلة لحصر المشروع الاصلاحي المطلوب، بدلا من دعمه، فالسعودية اليوم تشعر انها لم تعد كما كانت عليه بالاس من حيث الهيمنة السياسية على مجلس التعاون، وان عليها ان تقطع شوطا طويلا لتطوير علاقاتها الاقليمية، حتى في اطار مجلس التعاون الخليجي. فعلاقاتها مع الامارات ليست كما كانت عليه في السابق، وقد تعرضت لهزة كبيرة قبل عامين في اثر تصريحات سلبية متبادلة بين مسؤولي البلدين، وعلاقتها مع عمان معقولة وان كانت تعاني من شيء من التافسة الاقليمية وعلى مستوى العلاقات الخارجية، الصالحة تتطلب تنازلات من اطراف المعنية، ولا لا تتحقق بالابرار على المواقف السبئية التي لا تؤمن بمبدأ الحوار والتفاوض. ولكي نتجج الصالحة فلا بد ان يكون مشرعا خليجيا في الاساس، وهذا يعني ان يكون قاشما على توافق داخل مجلس التعاون، وفي اوساط العائلات الحاكمة. كما ان نجاحه يتطلب قدرة لدى العائلات الحاكمة على تقبل مفهوم الفصل بين الملك والحكم. وقد لا يطرح هذا المشروع في الوقت الحاضر، ولكن الضغوط الشعبية

الجواب القانونية لتسليم ومحاكمة الرئيس السابق للعراق

ابراهيم يسري *

دول عربية بعدم تسليم او محاكمة أحد أفراد قواتها المسلحة أمام المحكمة الجنائية الدولية أو أي محكمة جنائية دولية. 2. المحاكم الدولية التي تنشأ بقرار من الأمم المتحدة: وأحدث تطبيقاتها ما أنشأه مجلس الأمن من محكمة محاكمة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في يوغوسلافيا السابقة، ومحكمة الحرب والجرائم ضد الإنسانية في رواندا، وكانت ممتكيتة ثورومبورغ وطوكيو التي نظرت في جرائم الحرب العالمية الثانية في ألمانيا واليابان قد شكلت بقدراً من الجمعية العامة، وهذه أيضا مستبعدة من حالاته لأن الولايات المتحدة لن تسمح لعامة، وإنها بإنشائها خشية أن يمتد اختصاصها إلى عيضاها وجنودها أيضا.

3. الجرائم العادية: وهي الجرائم التي ينص القانون الداخلي على تجريمها ويوضح شروط قيامها ويحدد العقوبات المقررة لها والمحاكم المختصة بالنظر فيها. وهنا لا بد من الرجوع للدستور العراقي وقانون العقوبات للبحث عن سلطات وحصانات رئيس الدولة وأجراءات محاكمة والمحكمة المختصة بذلك.

ثالثاً: إمكانية المحاكمة، مما سبق يتبين أن المحاكمة عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية متعذرة لعدم وجود محكمة دولية مختصة، ويمكن هنا إثارة مسألة الاختصاص العالمي لمحاكمة هذه الجرائم. غير أن هذا النهج لم تأخذ به الأمم المتحدة في شأن جرائم يوغوسلافيا السابقة ورواندا، كما تهربت منه بريطانيا في قضية بينوشيه وتراجعت عنه بلجيكا التي كان تشريعها الداخلي يبيح. يبقى لنا النظر في محاكمة الرئيس صدام أمام محاكم عراقية، ويقضي هذا النظر في حدود الحصانة التي يتمتع بها رئيس الدولة وتفسير القانون العراقي لنظرية السيادة التي يمارسها رئيس الدولة والتي لا تخضع للقضاء على جميع أنحاء العالم، وما إذا كانت هناك نصوص صريحة وسابقة على حدوث الفعل المجرمة يمكن الاستدال عليها كاساس للتجريم والمحاكمة وهو أمر يبدو مستحيل لعدم ورود نصوص في الدستور العراقي أو في قانون العقوبات لتجريم أعمال يقوم بها رئيس الدولة في مارسه لسلطاته.

رابعا: مدى مشروعية الحكومة المؤقتة. الحكومة المؤقتة التي نشأت تحت ظل الاحتلال، لا تعتبب قدرا كافيا من المشروعية بخولها القيام بتلك المحاكمة. كذلك فلا يفيد الاستناد للقرار 1546 الذي يفقده



بهذا الاتجاه متواصلة، فعندما وافقت الكويت على فصل ولاية العهد عن رئاسة الوزراء اعتبر ذلك خطوة على الطريق الصحيح، ومقدمة لإسناد منصب رئاسة الوزراء لأشخاص من غير العائلة الحاكمة. فاحدى المشاكل الكبيرة التي تعاني منها دول الخليج التصارب في المصالح بين رموز الحكم من أبناء العائلات الحاكمة بنافسون الناس في أرواقهم ويشركونهم في أبسط المشاريع التجارية والعقود والوكالات. هذا بالإضافة الى اصرار العائلات الحاكمة على ابقاء أبنائها خارج الاطر القانونية التي يقتصر تطبيقها على ابقاء أبنائها خارج الاطر القانونية التي يقتصر تطبيقها على العامة. اما التصالح الذي يقتصر على المعاقبات الشكلية والمصافحات الاعلامية فلن يكون يوما مدخلا لعهد من الظل والاضل. فحتى لو كان من مشروع الشرق الاوسط الكبير لم يكن موحدا، فبقينا وافقت عليه قطر والبحرين مثلا، رفضته السعودية ومعها مصر وتونس، والاختلاف على مشروع كهذا يعكس اشكالية كبيرة، ولا يقتصر حدوده على المشروع قيد المناقشة.

وتعسّد الخلافات كذلك في الموقف من السياسات الاعلامية، إذ تبدو قناة «الجزيرة»، واحدا من العناصر المهمة للخلافات بين دول مجلس التعاون، وقد استعصت حتى الآن على الحل. فبينما تعتبرها قطر ذراعا طويلة ومنطلقاتها وغناؤها ومصاديقها، فسوف تظل القضايا الخليجية الاخرى، خصوصا البحرين والسعودية والكويت، عنوانا للخلاف والاختلاف بين دول مجلس التعاون لهذه التعاطي مع قضايا سياسية متنوعة التداول في هذه البلدان. هذه الدول غير مستعدة للتصالح الكامل مع قطر ما دامت تلك القناة تتعاطى مع اوضاعها الداخلية بالسلبوها الذي يصر على طرح القضايا حتى لو كان ذلك مصر ازعاج دول قطر للقضايا الاخرى، وبينما يعتبره الغربيون مشرور الجزيرة مصداقا لما يرونه من اصلاح، تعتبره حكومات الخليج المذكورة سببلا لاختلاف في ما بينها، وبالتالي فمال يتم التوافق على مفاهيم الاصلاح، من حيث آفاقها ومناطقها وغناؤها ومصاديقها، فسوف تظل القضايا مهما صغرت، مصدر اختلاف متواصل. وفي الوقت الذي يصداقها على اجتماع جنوب فرنسا بين قطر والسعودية عنوانا لرغبة في التصالح، فان الصالحة الحقيقية تقتضي توافقا على شكل متطور للحكومات الخليجية يتجسد فيه فصل الملك عن الحكم، واحترام الشعوب الخليجية والسماح لها بممارسة دور سياسي وسيادي في ظل نظام ملكي دستوري، وبدون ذلك ستسبقي العائلات الحاكمة معرضة للتهديد، ليس من الخارج فحسب، بل من الداخل أيضا.

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

بدوره جوانب المشروعية، ذلك ان مجلس الأمن قد تجاوز فيه

صلاحياته بشكل فاضح، فقد أجاز احتلالا باطلا، ثم أجاز إنشاء حكومة مستقلة اختارها

الاحتلال وسمع ببقاء الاحتلال تحت غطاء قوة متعددة الجنسيات هي

ذاتها قوة الاحتلال وان غيبت قيعاتها.

2-ومجلس الأمن ليس موقضا بإنشاء قوة دولية محاربة إلا في

حالة دفع العدوان عن إحدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وليس

لحماية وتكريس احتلال غير مشروع قائم.

3-كما أن تشكيل قوات محاربة منصوص عليه بدقة في الفصل السابع من الميثاق بما في ذلك خضوع القوة للأمن العام وتحركها بناء

على ما ترسمه هيئة أركان حرب تشكل في الأمم المتحدة وهو ما لا

يتوافق في حالتنا.

4-كذلك فيمجلس الأمن غير محول بنقل أو منح سيادة منقوصة أيأ كانت إلى دولة عضو في الأمم المتحدة وليس من صلاحياته البت في

مسألة السيادة ومنحها أو سحبها فذلك محدد بدقة في قواعد ومبادئ

القانون الدولي المستقرة.

5-وأخيرا مارس المجلس إجراءات لا تدخل في اختصاصه حيث تعود بالعراق وهو دولة مستقلة ذات سيادة إلى فرض الوصاية

الدولية عليه وهو أمر مظهر بموجب المادة 78 من الميثاق.

تترجم قوات الاحتلال بموجب اتفاقية جنيف باطلان سراح الاسرى

بمجرد انتهاء الحرب، وحيث انتصرت الولايات المتحدة من مجلس

الأمن قرار يعلن انتهاء الحرب وقيام حكومة عراقية، فإن على قوات

الاحتلال أن تفرج عن الأسرى الذين لم تحاكمهم وأولهم بالطبع هو

الرئيس المخلوع صدام حسين.

ولكن نشور هنا تساؤلات عما إذا كان هذا الوفاء بذلك الالتزام يتم

بتسليم صدام حسين لجهة أخرى وأمامنا أمران:

1-تسليم صدام للحكومة العراقية المؤقتة، وهو إجراء لا يخلي

مسؤولية قوات الاحتلال عن كيفية معاملة الأسرى وعلى رأسهم صدام

حسين، ليس فقط لأن تلك الحكومة تنقصها المشروعية القانونية، ولكن

أيضا لأن قواعد تسليم المجرمين واللاجئين تحرم تسليم شخص

يتعرض لعقوبة الإعدام في الدولة التي يسلم إليها، وهو أمر شبه مؤكد

إذا ما تم التسليم للحكومة العراقية المؤقتة.

2-تسليم صدام وغيره من القيادات العسكرية العراقية إلى الصليب

الاحمر الذي يرعى سلامتهم ويعمل على تدبير الملجأ المناسب لهم بما في

ذلك محاكمتهم إن اقتضى الأمر.

*محام ومحكم دولي من مصر

القدس 19

قضية الصحراء إلى انفراج؟

محمد كريشان

■ لم يترك وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى كثيراً من الوقت للمراقبين لمحاولة تحليل الأسباب التي دفعت بالوسيط الدولي في قضية الصحراء الغربية جيمس بيكر إلى الاستقالة من الوظة التي يشغلها منذ 1997 فيبعد يوم واحد فقط من إعلانها الجمعة الماضي اعترف بن عيسى ان هذه الاستقالة جاءت «نتيجة تصلب الدبلوماسية المغربية ورفضها بعض المبادئ التي تسيء إلى وحدة تراب المغرب».

وبمثل هذا الاقرار الواضح تؤكد الرباط أن رفضها لما عرف بـ خطة بيكر، التي تبناها مجلس الأمن الدولي في شهر نيسان (أبريل) الماضي وزاوج فيها بين الحل السياسي للنزاع القائم منذ 1975 وإجراء الاستفتاء المتعثر منذ 1991 - عبر إرساء فترة حكم ذاتي موسع لمدة خمس سنوات يعقبها استفتاء لتقرير مصير- هو الذي دفع في النهاية بيكر إلى نقض يده من هذا الملف الذي يرفض التحرك الحقيقي من عهد كورت فالدهايم إلى عهد كوفي عنان. وفي حين يرى المغرب في المقابل أن لا حل لقضية المستعمرة الإسبانية السابقة إلا عبر حوار ثنائي مباشر بينها وبين الجزائر، تصر هذه الأخيرة على أن المشكلة هي بين المغرب وجبهة «بوليساريو»، وبالتالي فإن الحل كما تراه رهين بمواصلة جهود الأمم المتحدة من أجل تسوية النزاع لسكان الصحراء بحق تقرير مصيرهم فيما يقصرون دور الجزائر، كما تقول، على دعم هذه الجهود رغم كل ما يقال عن دعمها الكبير لبوليساريو.

ومع أن الرباط ترك جيدا مخاطر العودة بالقضية إلى المربع الأول بعد هذه الاستقالة أو إدخالها في جديد إلى خانة الجمود وغياب الأفق السياسي فإن سعيها للتجدد، والذي لا يكمل لجعل القضية ثنائية بينها وبين الجزائر قد لا يجد اليوم أيضا كما الأسس التجارب المطروحة طالما أن الجزائر تنظر إلى الأمر من زاوية أخرى مختلفة تماما وترفض أن تكون الشئائي يؤدي أي «قصص» مع المغرب ولو لمرحلة وجيزة. ولهاذا فقد يكون البديل المتاح في المرحلة القريبة المقبلة هو تحريك الفرقاء المحليين المعنيين بالنزاع مقابل إعطاء «إجازة» محددة ومؤقتة لجهود الأمم المتحدة إذ تردد أن إجتماعا قد يعقد قريبا بين كل من فرنسا وإسبانيا والمغرب والجزائر وهو ما قد يمثل صيغة مخرج ما قد يرضي بعضا من المطلب المغربي ولا يمثل في نفس الوقت تراجعاً جزائريا حتى وإن غاب البوليساريو عن هكذا إجتماع. إن مبادرة من هذا النوع الأراجح أنها ستسبب في نهاية المطاف في اتجاه الخطوط الكبرى للتسوية الدولية التي صاغها بيكر، ربما بعد إدخال بعض التعديلات عليها، فقد أكد وزير الخارجية الاسباني ميغيل موراتيوس في توشب قبل أيام قليلة أن هناك سعيًا إسبانيًا «لإستعمار المناخ الدولي الذي نعتبره جديدا ومناسباً للتحد». وطالما أن أكثر من طرف دولي يستبعد فرض أي حل على الأطراف المعنية رغم أنها فلا بد من العمل الذروب من كل من المغرب والجزائر بالتشديد لمثل هذا التوجه مستمرا إلى حين لتوصلها بمساعدة أطراف إقليمية فاعلة إلى تسوية لا تتمتعصر فيها ولا بهزيم، وإلا فاعلميات قد تغلب يوما ما ولا أحد يضمن ساعتها أن ما كان من قبل تنازلا مؤثما لا مفر من الإقدام عليه يصبح استخفافا لا يحتمل التسوف، وهناك أكثر من وسيلة ضغط أو ابتزاز أو مساومة لفرضه عندما تتقاطع عوامل دولية عديدة لم يحصل أن تقاطعت بقوة إلى حد الآن. حينها يخشى أن لا تستطيع لا المغرب ولا الجزائر تحريك الأطراف انتهاء نقاسم ومناكفة الأطراف المعنية.. وتكفي نظرة واحدة على ما يجري في السودان الآن.

■ أثّرت اليوم من جديد مسألة محاكمة الرئيس صدام حسين، ومعروف أن الإدارة الامريكية مرت بفترة من التعمه والحيرة عما تفعله مع الرئيس المخلوع منذ قيامها باعتقاله، وانتهت بمنحه صفة أسير حرب وفقا لاتفاقية جنيف، وكانت بعض اوساط الحافظين الجدد في المغرب تدعو لأن تقوم قوات الاحتلال بهذه المحاكمة، غير أنه تم

العملون عن ذلك لما تبين من أنه سيخسر صعوبات قانونية فضلا عن تداعيات سياسية سلبية أخرى داخل وخارج الولايات المتحدة، منها أنه إذا حوكم عن جرائم حرب، فسيفسر ذلك بالضرورة جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال وهي ظاهرة ومؤقتة، وطبيعة المحاكمة التي سيتم تشكيلها بما يتضمنه ذلك من خروج على قاعدة مستقرة في شأن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية حيث تختص بالانظر فيها محاكم تشكل بشكل بقرار من الأمم المتحدة (السعودية ورواندا ويوغوسلافيا) أو المحكمة الجنائية الدولية، كما حذر مسؤولون امريكيون عن أن الرئيس صدام قد يخسر في المحاكمة اتهامات ترفع

السلطات الاقليمية في حرج شديد أمام الرأي العام الامريكي والجمعع الدولي، واخير فإن قيام الامريكان بالمحاكمة سيؤدي إلى إفلات الرئيس صدام من الإعدام.

واعتقد الرأي على أن يترك إعدام صدام حسين للعراقيين بعد محاكمة عراقية معروفة النتائج مسلفا، فلم ييخل كل المسؤولين في مجلس الحكم وما سعي بحكومه مؤقتة من التحدث عن جرائم ينسبونها إلى صدام كوقائع ثابتة لا جدال فيها ومن ثم فعقوبتها

بالعقوبة في العراق هي الإعدام، هي الطريقة العراقية. وعليه كيف مجلس الحكم بإيعاز من الامريكان بالإعداد لتلك المحاكمة من حيث الموضوع والشكل والإجراءات والمكان، ورأيها على شاشات الفضائيات قاعة المحاكمة والتزجيبات الإدارية القائمة على قدم وساق منذ عدة شهور، وسعينا عن تصريحات مصعبية متشدقة من الرئيس وزراء العدل الحكومة التي عينها المحتل تتطلع بتشفي واضع إلى محاكمة الرئيس صدام وذلك قبل ان تتولى الحكومة المؤقتة مسؤولياتها بل وقبل أن يبرز كيانها للوجود قانونا في 30 حزيران (يونيو) الجاري، ولم يدر بخلد رئيس الحكومة أنه هو نفسه قد شارك صدام في المؤسولة داخل حزب البعث وأروق النظام العراقي قبل ان يهرب إلى سوريا واندن بنقود ومصاريق عراقية، وأنه قد ارتكب عديدا من الجرائم في حق العراق عندما فجر لحساب المخابرات المركزية الامريكية قنابل في قلب بغداد مرتكباً جريمة الخيانة العظمى الواردة في قانون العقوبات العراقي.

الواضح أن محاكمة الرئيس المخلوع صدام حسين، وما زال في نظر بعض القانونيين هو الرئيس الشرعي للعراق، إنما تهدف إلى تصفية حسابات وشقاء خليل أحقاد وعدوات قديمة، ولكن يراد تغليفها

النشرة:

القُدس العربي مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفراكتورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

عبد البارى عطوان

الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيالوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

